طابا تعود اليوم إلى مصر



اتصالات مستمرة طوال أمس بين الرئيس مبارك ووزارة الخارجية
اتفاقيات السلام تتعرض للخطر فى حالة عدم تنفيذ الحكم

من المنتظر ، ان تطلب مصر من اسرائيل اليوم . المبادرة الى تنفيذ قرار هيئة التحكيم الدولية حول قضية طابا . وعلمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك اجرى طوال يوم امس . اتصالات من المانيا الغربية مع وزارة الخارجية المصرية . بشأن الاستعدادات لاعلان قرار هيئة التحكيم اليوم . وكانت وزارة الخارجية قد اعلنت امس حالة الطوارىء بين قياداتها . واستمرت المباحثات والمشاورات بينهم حتى ساعة متأخرة من الليل . كما توافد امس على وزارة الخارجية المصرية . مراسلو ومندوبو الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية . وامتنع المسئولون بوزارة الخارجية عن الادلاء بتصريحات صحفية حول عودة طابا الى الوطن الام مصر . كما رفض المسئولون المصريون التعقيب او الحديث عن اى تكهنات فى هذا الشأن . وعلمت «الوفد» . ان اتفاقيات السلام بين مصر واسرائيل . ستتعرض للخطر الشديد . اذا تباطأت اسرائيل فى تنفيذ الحكم . فى حالة صدوره لصالح مصر . ومن المتوقع . ان تظل هيئة التحكيم الدولية فى حالة انعقاد مستمر . عقب صدور الحكم اليوم . لمتابعة تنفيذه . والذى لا يتطلب اجراء مفاوضات اخرى . وعلمت «الوفد» . انه ستجرى عقب تنفيذ الحكم مفاوضات لتسوية الاوضاع حول المنشآت المدنية الاسرائيلية الموجودة فى منطقة طابا . وعلمت «الوفد» ايضا . ان هيئة التحكيم الدولية مفوضة فى استئناف جلساتها لدراسة الموقف فى حالة امتناع احد طرفى النزاع عن تنفيذ الحكم . ويصدر فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم بتوقيت القاهرة . فى قاعة «الاباما» بجنيف . الحكم فى النزاع المصرى الاسرائيلى حول ١٤ نقطة حدود . من بينها النقطة (٩١) التى تعيد طابا الى مصر . يلقى اليوم لاجر جرسن رئيس هيئة التحكيم . منطوق الحكم . ويتولى سنلر عضو هيئة التحكيم . استكمال تفاصيل الحكم . ومن المنتظر ان تحتفظ هيئة التحكيم بحيثيات الحكم . حتى يطلب احد الاطراف نشرها . وعلمت «الوفد» ان هيئة التحكيم . ايدت بالاجماع وجهة نظر مصر فى مسار خط الحدود . واحقيتها فى الاربع عشرة نقطة المتنازع عليها . وكانت السيدة روث . القاضية الاسرائيلية قد رفضت قرار المحكمة التى بدأت جلساتها فى ١٠ «ديسمبر» ١٩٨٦ . بعد التوصل الى اتفاقية مشارطة التحكيم فى «سبتمبر» من نفس العام بين مصر

(البقية ص ٤)

مفاجأة فى انتخابات نقابة المحامين بالقاهرة

عبدالعزيز محمد

اكد عبدالعزيز محمد المحامى . فى رسالة الى أحمد الخواجة نقيب المحامين . انه فوجىء ببعض زملائه المحامين . قد شرفوه بترشيح نفسه لمنصب نقيب المحامين بالقاهرة . لاصلاح المسار النقابى . كما قاموا بسداد رسوم الترشيح رغم اعتذار عبدالعزيز محمد لهم لمشغولياته الحزبية والمهنية . طلب عبدالعزيز محمد فى رسالته الى نقيب المحامين . اعتبار طلب زملائه بترشيح نفسه غير قائم وكان لم يكن . واكد فى رسالته اعتزازه وتقديره للزملاء المحامين الذين تقدموا بطلب ترشيحه لمنصب نقيب المحامين بالقاهرة .

«زايد» يزور القاهرة الشهر القادم

من المنتظر ان يقوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية . بزيارة القاهرة خلال الشهر القادم . لاجراء مباحثات هامة مع الرئيس حسنى مبارك . كما تتناول المباحثات التطورات الاخيرة فى الخليج . والشرق الاوسط . والعلاقات الثنائية بين البلدين .

قرار سرى بانشاء أول جامعة أهلية فى مصر

كتب جمال شوقى :

اصدر المهندس حسب الله الكفراوى . قرارا بانشاء اول جامعة اهلية فى مصر . تضم ثلاث كليات لتكنولوجيا الانتاج . والتعمير والتشييد . والادارة . تضمن القرار تمويل انشاء الكليات الثلاث . بالرسوم الدراسية التى يدفعها الطلاب . كما سيتم فرض نسبة ١ فى الالف على حجم اعمال ٨٠ شركة قطاع عام تابعة لوزارة التعمير والاسكان .

وعلمت «الوفد» . ان وزير الاسكان . ارسل برقيات عاجلة الى جميع رؤساء هيئات القطاع العام التابعة لاجهزة وزارته . يطالبهم بسرعة توريد حصص الشركات فى الجامعة الجديدة التى ستقام بمدينة السادات . ومن المنتظر . ان تبلغ الحصيلة ٢٠٠ مليون جنيه . عن حجم اعمال الشركات خلال العام الماضى . ويتم تسديدها خلال الايام القادمة من صندوق البحوث والدراسات . تجاهل القرار وجود شركات خاسرة . وعاجزة عن سداد اجور

(البقية ص ٤)

الكفراوى — فتحى سرور

○ لبنان من التقسيم الواقعى إلى التقسيم الرسمى (ص ـ ٨)

أشهر جرائم التاريخ (ص ـ ٥) ○



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
● الخميس ١٨ صفر ١٤٠٩ هـ ـ ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ ١٩ توت ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٣٩ ـ السنة الخامسة ●
١٤ صفحة — ١٥ قرشا
AL-WAFD □ SEPTEMBER 29, 1988 □ VOL. 5, NO. 239

بقلم : مصطفى شردى

اتمنى لو ان الجانب الآخر ، اقصد الحكومة وحزبها وبرلمانها ونظامها المهتز . يتقبل الملاحظات التالية . التى حاولت ان ارصدها بكل الصراحة والدقة والامانة . من خلال رؤية المواطن العادى . الذى يبدو الآن وكأنه يقف وسط عاصفة تضربه من كل اتجاه . بالغلاء . وطابور الازمات المستعصية . وحالة الشلل الاقتصادى . وشتى صور الفساد السياسى . واقسى مشاعر الاحباط الذى ينتزع الامل من الجذور . وارى ان هذه الملاحظات ضرورية . مهما بدت كلمات بعضها اليمة موجعة . لأن الاخلاص للوطن . يفرض ان نواجه بها انفسنا . ونواجه الآخرين . حتى ولو غضبوا وثاروا . لأنه من الافضل لنا جميعا . المؤيدين والمعارضين . ان نحدد بعض الامور . ونتفهم بعض الحقائق . ونضع تلك الامور والحقائق فى حجمها الصحيح . قبل ان يتحول هذا المواطن الذى يقف وسط عاصفة لن يحتملها طويلا . يتحول هو نفسه إلى اعصار منفجر . رهيب . مدمر . يجتاح الجميع . ويحطم كل شىء . ويغير ما يريد تغييره بالعنف والدمار .

والملاحظات التى عندى ليست جديدة . وليست اكتشافا فريدا . فان معظم المواطنين يطرحونها . ودورى الوحيد هنا هو محاولة التعبير عنها . من خلال صياغة صريحة ومباشرة . فلا وقت لمزيد من اللف والدوران . واود ان انبه القارىء العزيز . إلى اننى لن احاول ترتيب تلك الملاحظات . وانما سأترك للخاطر مهمة ترتيبها . ولذلك اقول . انها قد تبدو مبعثرة . ولكنها فى النهاية تشكل ملامح هامة فى صورة الموقف الداخلى .

●● واعتقد ان احداث المحلة الكبرى . والتوتر الشديد فى بقية مدن مصر . وذلك الذعر الواضح الذى أصاب السلطة بارتباك فادح . كل ذلك يفرض نفسه على بداية الحديث . كمقدمة اساسية وطبيعية تمهد لبقية الملاحظات .

وقد يستغرب البعض . لاننى رايت فى احداث المحلة بعض الايجابيات التى تستحق التسجيل والتشجيع . فقد غضب العاملون بسبب عدم صرف منحة ينتظرونها . مهما كانت بسيطة . وهذا من حقهم . وفوجئوا بحكاية الرغيف الطباقى الذى يرفع سعر الرغيف من قرشين إلى خمسة قروش . وضاعف ذلك من غضبهم . وهذا من حقهم ايضا . وقرر العاملون التعبير عن غضبهم بالامتناع عن العمل . والخروج فى مسيرات فى الشوارع . وهذا كذلك من حقهم .

اما الايجابيات . فهى ان العاملين خلال ذلك كله . لم يحطموا آلة . ولم يدمروا شيئا . ولم يحرقوا سيارة . وانما كانت الكلمة سلاحهم الوحيد . فهم يهتفون للتعبير عن رأيهم . وهم يمارسون الاضراب فى صورته الصحيحة التى لا تعترض عليها الدساتير . وهذا هو حق العصيان المدنى الذى يشعر السلطة بالاحتجاج . وبقوة الرأى العام . ولكن بشرط الابتعاد تماما عن العنف .

اننا نريد ان نوقظ شعب مصر . ونقنعه بان يشارك . ويؤيد . ويعارض . ويفرض رأيه وارادته . اننا لا نريد شعبا خاملا نائما مغيبا . تغوص فى لحمه النصال فلا يتحرك . ولا يعترض . ولا يواجه الذين يطعنونه بالخناجر . ان المظاهرات السلمية التى لا تحطم ولا تحرق . وانما تعبر عن رأى ينبغى التعبير عنه . هى عمل ايجابى تماما . وديمقراطى مئة بالمئة . وحق مشروع لا نقاش فيه . والذى يخشى المظاهرات . عليه ألا يستثير الجماهير . وان يحترم رأى الشعب .

وايجابية اخرى .. فقد سمعت ان قوات الامن تحاشت الاصطدام مع المتظاهرين . وانما تواجدت فقط لحماية النظام اذا تحولت المظاهرات من الهتافات السلمية إلى العدوان . هذا تصرف سليم تماما اذا كان ما سمعته صحيحا . غير ان الذى يهدر هذا التصرف هو ما حدث بعد المظاهرات . واعنى عمليات القبض على القيادات العمالية التى شوهدت فى المظاهرات . بواسطة ذلك الزائر الثقيل المخيف الذى عاد يطرق الابواب عند الفجر . ان الاعتقال على هذه الصورة يؤكد رعب السلطة وارتعاش الحكومة . فما دامت قوات الامن لم تجد اثناء المظاهرة أن عاملا واحدا خرج على القانون . او امسك بحجر وقذف به سيارة . فلماذا تعتقله

(البقية ص ١٣)

سويسرا تنفى استعدادها لاستضافة الحكومة الفلسطينية

بيروت ـ الرياض ـ وكالات الانباء :

نفت امس سويسرا تصريحات مسئول فلسطينى بارز بمنظمة التحرير . حول اقتراح سويسرى باستضافة حكومة فلسطينية فى المنفى . وصف متحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية الامر بانه سوء فهم . مشيرا الى ان سويسرا لاتعترف بالحكومات . وتعترف بالدول .

المتظاهرون يهاجمون مبنى اجتماعات صندوق النقد بالمانيا

برلين ـ اب : القت امس قوات الشرطة . القبض على ١٦٠ متظاهرا . قاموا بتحطيم نوافذ المبنى الذى تعقد فيه الاجتماعات المشتركة بين صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير . اعلن المتظاهرون احتجاجهم على سياساتهما المالية تجاه دول العالم الثالث . كما قاموا باشعال الحرائق وقذف قوات الشرطة بالحجارة .

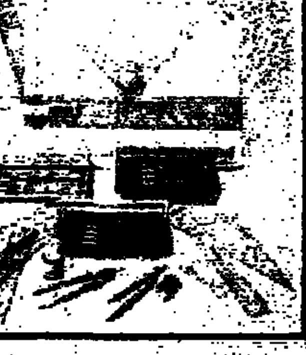
أزمة بين اتحاد العمال والحكومة بسبب المظاهرات العمالية بالمحلة الكبرى

كتب محمد عبدالعليم :

رفض اتحاد عمال مصر . تعليمات الحكومة بعدم اثارة موضوع الاضطرابات العمالية . الاخيرة فى المحلة الكبرى . خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد . والذى يبدأ اليوم . اكدت مصادر عمالية بالاتحاد . عدم قدرة قيادات اتحاد العمال على منع اعضاء الجمعية العمومية . من ابداء آرائهم فى مشاكل العمال . وارتفاع الاسعار . واعتقال عدد من العمال فى الاضطرابات الاخيرة . يكثف الآن رجال مباحث امن الدولة وجودهم داخل اللجان الخمس للجمعية العمومية للاتحاد . لمنع إثارة موضوع الاحداث الاخيرة . وكانت قد نشبت مؤخرا خلافات حادة بين الحكومة واتحاد العمال . لرفض الحكومة تلبية مطالب الاتحاد بصرف منحة المدارس . ووقف اسناد بعض اعمال مؤسسة مصر للطيران الى شركات اجنبية . كما تجاهلت الحكومة . دعوة قيادات الاتحاد للمشاركة فى لجان مناقشة قانون العاملين بالحكومة والقطاع العام .

عاطف صدقى رئيس الوزراء — عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة — زكى بدر وزير الداخلية

مفاجأة عراقية



بغداد ـ وكالات الانباء : اعلن الرئيس العراقى صدام حسين . ان بلاده ستمتلك قريبا ... هذا «الشىء» . رفض الرئيس العراقى الكشف عن طبيعة هذا الشىء . خلال الكلمة التى القاها اثناء تقليد الاوسمة وانواط الشجاعة لعدد من قادة القوات المسلحة .

مشروع قانون امريكى يحظر تصدير السلاح الى العراق

واشنطون ـ أ.ش.أ : وافق امس مجلس النواب الامريكى بأغلبية ٣٨٨ صوتا ضد ١٦ صوتا على مشروع قانون يقضى بوقف تصدير السلاح الامريكى والتكنولوجيا المتقدمة والمواد الكيماوية الى العراق . كما ينص مشروع القرار على فرض عقوبات دبلوماسية ومالية . اذا عاد العراق لاستخدام الاسلحة الكيماوية .

وتقرير لرئيس الوزراء حول مظاهرات المنيا
المحافظ يتهم الأمن باستفزاز المواطنين

كتب ـ مجدى حلمى :

نشبت مؤخرا خلافات عنيفة بين عبدالتواب رشوان محافظ المنيا واللواء زكريا رياض مدير الامن . بسبب المظاهرات التى اجتاحت شوارع المنيا يومى «الجمعة» و«السبت» الماضيين . حمل المحافظ مدير الامن مسئولية اندلاع المظاهرات . بسبب سياسته الامنية الخاطئة . ورفضه اقامة صلاة الجمعة بمسجد الرحمن . اكد مدير الامن . انه ينفذ اوامر زكى بدر وزير الداخلية . اضطر المحافظ فى اليومين الماضيين الى القيام بجولات فى شوارع المدينة لامتصاص غضب المواطنين . وعلمت «الوفد» ان محافظ المنيا رفع تقريرا الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اتهم فيه اجهزة الامن باستفزاز المواطنين . بمنعهم من اداء الصلاة بمسجد الرحمن . مما ادى الى تنظيم المظاهرات واشار التقرير ان قوات الامن استخدمت قنابل الدخان المسيلة للدموع . كما القى المتظاهرون الحجارة على قوات الامن . وطالب المحافظ فى نهاية تقريره التحقيق مع مدير الامن . وكانت مدينة المنيا قد شهدت يومى «الجمعة» و«السبت» الماضيين مظاهرات ضخمة احتجاجا على رفع الاسعار والغاء منحة المدارس .

احتدام المنافسة بين الحكومتين المدنية والعسكرية فى لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء : اشتدت امس حرب المنافسة بين الحكومة المدنية برئاسة سليم الحص . والحكومة العسكرية برئاسة ميشيل عون . بعد توافد التأييدات على الحكومتين . اكد الشيخ حسن خالد مفتى الجمهورية اللبنانية . دعمه لحكومة الحص . باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة للبلاد .

قضية ثورة مصر أمام القضاء فى «نوفمبر» القادم

كتب حمدى شفيق :

وافقت امس الجمعية العامة لمحكمة استئناف القاهرة بالاجماع . على مشروع التنظيم الجديد للعمل الذى قدمه المستشار عبدالغفار محمد احمد رئيس المحكمة . اكد المستشار عبدالغفار محمد . انه سيتم تحديد ومكان نظر قضية ثورة مصر . المتهم فيها خالد عبدالناصر ومحمود نور الدين وآخرون فى اقرب وقت طبقا للقواعد الجديدة التى اقرتها الجمعية العامة للمحكمة . وتقضى بنظر قضايا المتهمين المحبوسين قبل غيرها . كما سيتم تحديد موعد ومكان نظر قضية رد الاموال المصادرة . المتهم فيها عبدالخالق المحجوب ورفعت البشير . وقضية التخابر . طبقا لمكان قسم الشرطة الذى وقعت الجرائم فى نطاقه . وفى حالة تعدد اماكن الجرائم يتم تحديد الدائرة المختصة طبقا لقسم الشرطة الوارد فى قرار الاحالة . وعلمت «الوفد» . انه من المنتظر ان تبدأ جلسات محاكمة المتهمين فى قضية ثورة مصر . فى اوائل شهر «نوفمبر» القادم . كما قررت الجمعية العامة لمحكمة الاستئناف انشاء ٤ دوائر جديدة . منها دائرتان جنائيتان ودائرتان

(البقية ص ٤)

النائب العام ينتقد قوانين مكافحة التدخين

كتب لطفى عبد اللطيف .

انتقد المستشار جمال شومان النائب العام . قوانين مكافحة التدخين فى مصر . ووصفها بانها هزيلة للغاية . وضعيفة . وخاصة القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٨١ . والذى يمنع التدخين فى الاماكن العامة والمغلقة . كما ندد المستشار شومان بالرأى الذى يرجح العائد الاقتصادى للدولة من صناعة الدخان واكد ان معظم القوانين . تناولت حظر خلط الدخان وغشه ولم تكشف الاضرار وطالب النائب العام

(البقية ص ٤)

ليبيا استأنفت تمويل «أبو نضال» والجيش الأحمر

القذافى

واشنطون ـ اب : اعلن امس السفير الامريكى المتجول بول بريمر المتخصص فى مكافحة الارهاب . ان عام ١٩٨٨ سجل رقما قياسيا فى عدد العمليات الارهابية . والذى اقترب من الالف . اعرب «بريمر» عن اعتقاده بان صبرى البنا . الارهابى الدولى المعروف باسم «ابو نضال» . استأنف نشاطه الارهابى العام الحالى . بدعم من ليبيا . كما استأنف العقيد الليبى معمر القذافى . تمويله للجيش الاحمر اليابانى الارهابى . بالاضافة الى مجموعة ابو نضال .

أغرب القرارات !!

اصدر المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة . قرارا بندب المهندس توكل المغربى رئيس شركة «سيماف» لتصنيع عربات السكة الحديد . رئيسا لمجلس ادارة شركة ترسانة الاسكندرية لبناء واصلاح السفن . سيشغل المهندس توكل ـ فى وقت واحد ـ مهام منصب تصنيع عربات السكة الحديد بالاضافة الى مهام منصب تصنيع السفن !! .

تحذير لدول العالم من احتمال سقوط «كوزموس ١٩٠٠»
القمر الصناعى السوفييتى يحمل مواد نووية مخصبة

كتب عادل صبرى :

حذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدول الاعضاء بالمنظمة . من احتمال سقوط القمر الصناعى السوفييتى «كوزموس ١٩٠٠» على الارض . فى اية لحظة . طلبت الوكالة من جميع دول العالم الاتصال بها . وتنفيذ اتفاقية الابلاغ المبكر عن الحوادث النووية . لتوقع تفتت القمر الصناعى الى اكثر من ٥٠ قطعة كبيرة تتراوح احجامها ما بين ٤ و ٣,٥ كيلوجرام . بالاضافة الى عدد لا نهائى من الجزيئات المكونة للقمر . يحتوى القمر الصناعى على مولد يعمل بالطاقة النووية . وحمولة قدرها ٥٠ كيلوجراما من مادة «اليورانيوم» المخصب . وتصل قدرته الاشعاعية الى ٢٢ الف كورى . وكونت الوكالة الدولية للطاقة الذرية طاقما من الخبراء للاتصال بدول العالم المختلفة . طوال ٢٤ ساعة يوميا . لاستقبال وتقديم المساعدات الفنية . فى محاولة سقوط القمر الصناعى .

وعلمت «الوفد» ان الوكالة الدولية ارسلت تحذيرا الى وزارة الخارجية المصرية والجهات المختصة . لمواجهة الموقف . كما اشارت الى احتمال سقوط القمر الصناعى بالبحار الشمالية . او القطب الشمالى

مزارع يقتل زوجته وابنته ضربا بالشومة

قتل مزارع زوجته وابنته من زوجة اخرى . وحاول قتل ابنته الثانية . فاصابها باصابات بالغة . كشفت التحقيقات ان مشاجرة نشبت بين المزارع وزوجته . بسبب رفضه السماح لها بالخروج . وتدخلت البنتان . فانهال عليهن ضربا بالشومة . وفر هاربا . تمكنت الشرطة من القبض على المزارع . اثناء اختفائه فى حقل ذرة . وامرت النيابة بحبسه . كان مأمور شرطة ابنوب بمديرية امن اسيوط . قد تلقى بلاغا يفيد ان المزارع ابراهيم محمد (٥٠ سنة) . قام بقتل زوجته فريال عبد العزيز احمد نصار (٣٥ سنة) . وابنته ليلى (١٤ سنة) .

هكذا منه الأصل

العصفورة

أسرة عبدالناصر تمنع مروان من زيارة ضريحه أمس

● اشرف مروان ●

● «العصفورة» .. علمت بوجود خلافات حادة بين اسرة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وبين الدكتور اشرف مروان زوج ابنة عبدالناصر. رفضت الأسرة امس، ان يصطحبها اشرف مروان، خلال زيارتها لقبر الرئيس عبدالناصر، بمناسبة ذكرى وفاته. اتهمت الأسرة اشرف مروان، بانه يسيء الى تاريخ جمال عبدالناصر بتصرفاته، وخططه، واتفاقاته السرية. كما اكدت الأسرة لاشرف مروان، انه يثير ضدها الحكومة. كما ادت تصرفاته الى وجود خالد عبدالناصر خارج البلاد، وعدم عودته الى مصر حتى لا يتم محاكمته ضمن المتهمين في تنظيم ثورة مصر.

«هنكار بك» و«نعسان خيبك» في مسلسل بالاذاعة البريطانية

● «العصفورة» اثناء زيارة خاطفة الى العاصمة البريطانية.. استمعت الى اغرب قصة تتردد بين مذيعي اللغة العربية بالاذاعة البريطانية. يتحدث المذيعون عن تدخل السلطات المصرية، لاقناع مؤلف تمثيليات مصري بالامتناع عن مواصلة كتابة المسلسل العربي «ناس بالالوان الطبيعية»، الذي اذاعته محطة الاذاعة البريطانية. وكان المسلسل يتعرض بالنقد اللاذع لسوء الاوضاع في مصر. والذين حكموا ويحكمونها ورمز المسلسل الى بعضهم باوصاف: «رئيس مجلس المدينة الفلتان»، و«رئيس مجلس الهم»، و«هنكار بك»، و«المعتز بجهله»، و«نعسان بك خيبك»، و«طرشان بك ابو سماعة» ! وتعرض المسلسل للاحداث الجارية في مصر. ونجحت ضغوط السلطات المصرية في اجبار المؤلف على التوقف عن مواصلة كتابة المسلسل الذي اذيع منه خمس حلقات فقط !

" المحجوب " باق .. باق .. باق !!

● «العصفورة» خلال طيرانها فوق شاطيء زهراء المعجمي .. استمعت الى حوار بين قطبين من الحزب الوطني ومسئولين كبيرين في الدولة، حول شخصية رئيس مجلس الشعب في الدورة البرلمانية القادمة. واستمر النقاش اكثر من ثلاث ساعات التهم خلاله الاربعة الكبار، عدة اطباق من الجمبري المقلي والاصداف البحرية ولوازمها !. واستقر الراي مع اخر طبق على عدم وجود بديل امام القيادة السياسية، سوى الدكتور رفعت المحجوب. ووصفه احدهم بانه الوحيد القادر على مواجهة «رزالة» المعارضة وإسكات بعض نوابها. كما كشف النقاش عن عدم توفر البديل، الذي يقوم بدور «ابن الاكابر» على منصة مجلس الشعب. والف مبروك مقدما للدكتور المحبوب !!.

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك، اثناء استماعها الى وصايا فضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية، لشباب الحزب الوطني في المعسكر الذي اقامته لهم جامعة الاسكندرية بتمويل من حبايبنا الحلوين. اوصى عمنا العزيز «ابو الزيك» شباب الحزب الوطني، بمطاردة «العصفورة» في كل مكان، وعدم السماح لها بالتسلل الى اي اجتماع سياسي او مهرجان رياضي. وسجدت «العصفورة» لله شاكرة. لان «ابو الزيك» ما زال على وده وحبه معها. ولم يطلب من شباب الحزب الوطني، اصطياد «العصفورة» ونتف ريشها، او التخلص منها. كما اوصاهم بالنسبة لشباب المعارضة. وكان عمنا العزيز «ابو الزيك» قد قال لهم بالنص عن هؤلاء الشباب : " الواد من دول عاوز له قلمين على عصليتين، ويبقى بعد كده زي الفل " ! وحظيت هذه الوصية باستحسان شباب الحزب الوطني. الذي تم «علفه» لمدة اسبوع في المعسكر يتناول اللحوم في الافطار، والدجاج في الغداء، والسمك فيليه في العشاء بمناسبة التقشف وشروط صندوق النقد الدولي ! كما تسلم كل عضو بالمعسكر كسوة الخريف. وشملت بدلة تدريب وفانلة وحذاء كاوتش متطور !! وبالمناسبة قال لهم عمنا «ابو الزيك» ايضا. " مثل القرآن بيقول العين بالعين والسن بالسن. واللي يعتدي عليكم ما تسيبوهوش يضربكم بعصايا، واضربه بشومة. واللي يضربك بسلسلة، اضربه بجنزير. بس بلاش المسدس " !! وزغردت «العصفورة» في عبها، وغادرت المعسكر مطمئنة على نفسها، وعلى شباب الحزب الوطني «المبرمج» لحساب وزارة الداخلية.

٧ ملايين و١٩٣ ألف فدان أرض زراعية .. ووزارة الزراعة كالزوج آخر من يعلم !

● عصام راضي ●

● «الواد عصفور» اللي قلبي وربي مش راضيين عليه الى يوم القيامة. اكتشف ان المهندس عصام راضي وزير الاشغال، ارسل مظروفا سريا الى رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء. يحمل عبارات سري جدا، وهام وشخصي الخ الخ. المهم، حشر «الواد عصفور» منقاره في المظروف، وفوجيء بأن المسح الجوي والمسح الارضي، الذي قامت به وزارة الاشغال للاراضي الزراعية، اثبت وجود ٧ ملايين و١٩٣ الف فدان ارضا زراعية في مصر. ودارت مناقشات حادة في الكواليس حول صحة هذا الرقم، واستمعت القيادات السياسية الى اراء وزير الاشغال والدكتور يوسف والي وزير الزراعة : كما ناقشت وزارة الاشغال، وكلاء وزارة الزراعة حول نقاط الخلاف. واعتبرت وزارة الزراعة، هذا الرقم، صاروخ ارض ارض من وزارة الاشغال اليها، باعتبار ان وزارة الزراعة تحسب حساباتها حول انتاجية الفدان على اساس نقص الارض الزراعية الى خمسة ملايين فدان وشوية، مما يرفع من انتاجية الفدان. وسيؤدي صاروخ وزارة الاشغال الى كشف الارقام الحقيقية لانتاجية الفدان الواحد. المهم، كشف صاروخ وزارة الاشغال عدم صحة بيانات وزارة الزراعة عن الانتاج الزراعي في مصر، وانها تتغنى بزيادة انتاجية الفدان الواحد باستخدام ارقام وهمية عن مساحة الارض الزراعية. ومن المنتظر، اعلان الصاروخ، اسفة اقصد مساحة الارض الزراعية الحقيقية في مصر، خلال مؤتمر صحفي يشارك فيه وزير الزراعة والاشغال، والعاقبة عندكم في المسرات. وربنا يخليك لمصر يا وزير الاشغال.

مرسيدس يوغوسلافيا بدون زلكة !

● " العصفورة " لفتة منتبهتا لجولة الرئيس حسني مبارك في يوغوسلافيا لحت ان رئيس جمهوريات يوغوسلافيا يستخدم سيارة مرسيدس موديل ١٩٧٦ . كما استقل الرئيس مبارك خلال تنقلاته سيارة من نفس الموديل : بس خلاص.

ربنا يعطيك العافية يا عم عبد الآخر!

● عمر عبدالاخر محافظ الجيزة.. سحب السيارات المخصصة لركوب المغضوب عليهم، من وكلاء الوزارة ورؤساء الاحياء بالمحافظة. ووزعها على المحظوظين العاملين بمكتبه. والانكشارية الذين استوردهم معه من محافظة القليوبية. واقرلوا ياسادة قائمة المحظوظين : خصصت السيارة رقم ١٢٣٩ «ريجاتا» لسكرتير المحافظ القائم باعمال «الانسرماشين» وحامل لقب «موسى......» ! والذي يقيم في بنها. وخصصت السيارة رقم ١٢١٤ «مازدا» لحامد افندي المقيم في شبرا الخيمة والسيارة رقم ١٠ نصر للدكتور عباس مدير المكتب، والسيارة رقم ٩٩٩ بيك اب الاستاذ يسرى الذي يقيم في حدائق القبة. كما تم تخصيص سائقين لكل سيارة. وبالمناسبة محمد شريف وسامي بدوي العاملان بمكتب المحافظ واخدين على خاطرهم ويعانيان من حالة احباط لعدم تخصيص سيارات لهما.

رئيس شركة يؤلف شعرا يقول فيه : «بص للقبله وهنضرب العصفورة بالنبله» !

● «العصفورة» مجنونة، وانتم العقلاء واحكموا بانفسكم على هذه التصرفات .. منح رئيس احدى شركات الاسكان بمدينة نصر، اجازة للموظفين والعاملين في الشركة يوم «الأربعاء» الاسبق، بمناسبة ما اسماه «بيوم الانتاج» !! . ودعاهم الى تناول الكازوزة في نادي مدينة نصر. وفوجيء المدعوون برئيس الشركة، يطلب من احد اتباعه القاء القصيدة التي كتبها حضرة الرئيس، على وزن الشعر الحلمنتيشي. ويقول مطلعها : «بص للقبله وهنضرب العصفوره بالنبله». ورئيس الشركة يضحك، والحاشية حوله تجامله. «ويارب تموتي يا عصفورة ونخلص من اعوانك في الشركة». ورئيس الشركة يضحك والحاشية تصفق له. «ويا عصفورة بنك زلطه ونطلع عليك القرافة». ورئيس الشركة، مسخسخ، على روحه من الضحك، والحاشية تلقي بنفسها على الأرض من الانبساط.

واستمر القاء الشعر الحلمنتيشي على هذا الوزن، واختتمه القاريء قائلا : «بالروح بالدم نفديك يا ريس». بالذمه، تقولوا ايه على رئيس الشركة. وكان الخلاف الذي نشب بين «العصفورة» وبينه، انها كشفت عن تقاضيه مبالغ تزيد على قرار رئيس الوزراء، الذي حدد المبالغ التي تتقاضاها المستويات العليا.

بالا تزيد على ٢٠ الف جنيه تحت اي مسميات !. كما كشفت عن تصرفات مستشاري رئيس الشركة الذين استوردهم من خارجها ويزيد عددهم على ١٣ مستشارا. وكشفت «العصفورة» ايضا عن تصرفات الكابتن عارف رئيس قطاع البطش والارهاب دوش الفخذ، والمبالغ التي يتقاضاها. والوساطات التي يقوم بها رئيس الشركة لعدم نقل الكابتن عارف الى خارجها. كما كشفت «العصفورة» عن نقل مراقب الجهاز المركزي للمحاسبات الذي طالب بتصحيح المخالفات والتجاوزات، التي ضربت بقرار رئيس الشركة عرض الحائط. وبالمناسبة، اعلن رئيس الشركة خلال حفل الشعر الحلمنتيشي، ان الالهام هبط عليه اثناء مشاهدته لمباريات الدورة الاوليمبية في التليفزيون. وتفتق ذهن حضرته عن تشكيل فريق للمصارعة من موظفي الشركة، على اعتبار انها لعبة مصرية الاصل، وتشكيل فريق اخر لكرة القدم، للاشتراك بهما في دورة اسبانيا الاوليمبية القادمة !!. ووعد برفع اسم مصر عاليا، والفوز بالميداليات الذهبية في هذه الالعاب !!. بالذمة تقولوا ايه عليه. وتؤكد «العصفورة»، ان العيب يقع على وزارة المالية التي تتجاهل تحصيل الزيادة التي تتقاضاها عن قرار رئيس الوزراء، والعيب على الرقابة الادارية، واخيرا على وزارة الاسكان.

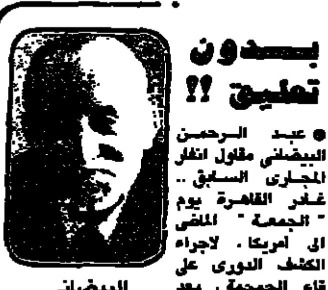
تحذير هام

● " العصفورة " تحذر من النغمة التي يطلقها البعض، بـاغلاق مزارع الدواجن واستيراد البيض من اسرائيل بسعر ● قروش للبيضة الواحدة. وكان مربو الدواجن قد تقدموا بشكاوى الى القيادة السياسية، بسبب نقص العلف وسوء توزيعه. واحالتهم القيادة السياسية الى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. ومازال الموقف غامضا !

الف مبروك !!

● " العصفورة " تتقدم بخالص التهنئة الى احد نواب رئيس الوزراء، بمناسبة زواج ابنته من رجل اعمال سكندري. حضر الحفل المحدود، اسرة العروسين، وبعض الاقارب والاصدقاء " الانتيم " !. وبس خلاص.

بـدون تعليق !!





البيضاني

● عبد الرحمن البيضاني مقاول انفاق المجاري السابق .. غادر القاهرة يوم " الجمعة " الماضي الى امريكا، لاجراء الكشف الدوري على قاع الجمجمة، بعد اصابته في حادث سيارته المرسيدس " الزلكة " . والذي راح ضحيته حارسه الخاص المساعد كامل ! . ومن المنتظر، ان يرفع البيضاني اثناء عودته دعوى تعويض في لندن ضد الحكومة المصرية والمكتب الاستشاري الامريكي " الامبريك " . بعد فشل المفاوضات معه حول قيمة مستحقاته المالية والمخالفات التي ارتكبها ! . وكان النائب العام السابق قد اصدر في شهر " يوليو " عام ١٩٨٧ . قرارا بالتحفظ على ممتلكاته ومنعه من السفر للخارج ! .

● الله يفتح عليك يامولانا .. اصدر فضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية. " فرمانا " باعتقال لواء شرطة سابق يقيم في منطقة المعادي. اتهمه مولانا بالاتجار في العملة! .

● في اخر لحظة .. تقرر اخطار اللواء محمود عبد مساعد وزير الداخلية لمنصب اخر، بدلا من ترشيحه رئيسا للمجلس الشعبي المحلي لمحافظة الاسكندرية. انحصرت المنافسة على رئاسته بين الدكتور عبد القادر ابو عقادة نائب رئيس جامعة الاسكندرية لشئون البيئة والمجتمع وبين اللواء محمد مرزوق مدير مباحث امن الدولة السابق بالاسكندرية. كما يوجد شبه اتفاق على اختيار محمد السعدني عضو مجلس الشعب السابق وكيلا للمجلس عن العمال ومحمد ابو سن وكيلا عن الفئات. وتقرر اختيار حمدي عبد المحسن رئيسا للمجلس الشعبي باحد احياء الاسكندرية. وبالمناسبة تضم قائمة المرشحين للمجلس، بعض كبار اطباء القلب في الاسكندرية. الذين يتولون علاج الذين وضعوا قوائم الترشيحات. وعلمت " العصفورة " . ان قيادات الحزب وجهت انذارات الى القيادات الملوثة، باحالتها الى اجهزة الكسب غير المشروع والمدعي الاشتراكي، اذا حاولوا ترشيح انفسهم في مقاعد المستقلين. ومن مفاجآت الترشيح رسوب عضو سابق لاكثر من دورة في امتحان القراءة والكتابة.

قليل من الحسم ياوزارة الأوقاف لاسترداد هذه الأرض !

محمد على محجوب

● بدون فتح ابواب جهنم على احد .. تامل " العصفورة " من الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف، تنفيذ قرار المجلس المحلي الشعبي لمحافظة كفر الشيخ الصادر في عام ١٩٨٠، والذي يقضي بازالة فيلات سعادة مدير امن المحافظة، وحبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة في كفر الشيخ، ونادي الشرطة، والمرحوم حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب الاسبق. تقع الفيلات الاربع على مساحة خمسة افدنة تمتلكها هيئة الاوقاف المصرية المفترى عليها !. كما يقضي قرار المجلس المحلي باقامة عمارات على هذه المساحة الضخمة، وتمليك او تاجير شققها لسكان القبور والعشش والباحثين عن شقة ! تضم الفيلا الواحدة دورين الى ثلاثة، ولايزيد ايجارها على عشرة قروش يوميا !!. وكان المرحوم حافظ بدوي صاحب السمعة البيضاء قد تظلم من قرار المجلس المحلي، اثناء تولي المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين رئاسة الوزراء وشكا ياحبه ياعيني لطوب الارض، من ازالة الفيلات التي تقع بالضفة الغربية في شارع الجيش بمدينة كفر الشيخ. ورفض المستشار القانوني لرئاسة الوزراء، التظلم. وتم التصديق على قرار المجلس المحلي. وفشل وزراء الاوقاف منذ عام ١٩٨٠، في تنفيذ القرار، الذي يقضي على ازمة الاسكان في محافظة كفر الشيخ. وبالمناسبة، تم وقتها تنفيذ قرار المجلس المحلي بازالة ٢٤ منزلا بالضفة الشرقية يقطنها " الغلابة " الذين لايملكون ظهرا يستندون عليه، واقامت وزارة الاوقاف بدلا منها ١٢ برجا، ويضم كل برج ١٢ دورا، وحصل اصحاب النفوذ ايضا على نصيبهم من هذه الوليمة !!، التي حققت دخلا كبيرا لخزانة الدولة من بيع المحلات فقط وبالمناسبة ايضا، تتنازل " العصفورة " عن نصيبها في الكشف عن هذه المهزلة، التي ادت الى تجميد قرار مجلس محلي كفر الشيخ بازالة فيلات المحظوظين، والتي تقع على مساحة خمسة افدنة، ويصل سعر المتر الواحد الى حوالي ١٠٠٠ جنيه في هذه المنطقة !. والآن، هل ينجح الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف في ازالة الفيلات الاربع المقامة على ارض الاوقاف، ومنها فيلا استاذه المرحوم حافظ بدوي.

ايه رأيك يا دكتور على لطفى فى تصريحات الرئيس عن المشكلة الاقتصادية

● «العصفورة» اثناء طيرانها في اجواء لندن، خلال رحلة الرئيس حسني مبارك الاخيرة .. لمحت علامات الدهشة والاستغراب على وجوه اعضاء الجالية المصرية، بعد لقائهم بالرئيس في مبنى السفارة المصرية في لندن مساء يوم «الأحد» الماضي. وكان الدكتور علي لطفي اثناء توليه رئاسة الوزارة، قد زار لندن، وحضر حفل افتتاح بيت الجالية المصرية، ووقف يلقي خطابا قال فيه بالنص : «لا تصدقوا كلام صحف المعارضة، فانه لا توجد اي مشكلة اقتصادية او مصاعب اقتصادية في مصر» !! وانتقدت الصحف البريطانية في اليوم التالي تصريحات رئيس وزراء مصر. وفوجيء اعضاء الجالية المصرية، اثناء حديث الرئيس بخطورة المشكلة الاقتصادية، والتي عرضها بامانة وصراحة. اكد الرئيس ان جملة ديون مصر تصل الى ٤١ مليار دولار، ونصف المبلغ اصل الديون والنصف الاخر فوائد. كما اكد الرئيس ضرورة الغاء الدعم تدريجيا بعد ان وصل الى ١٠ مليارات و٢٠٠ مليون جنيه سنويا، منها اربعة مليارات و٣٠٠ مليون جنيه دعما للبترول، و٣ مليارات و٤٨٧ مليون جنيه دعما للسلع التموينية، ومليار و١٧٣ مليون جنيه دعما للكهرباء، و٣٧٥ مليون دعما للاسمدة والزراعة، و٣٦١ مليون جنيه دعما للمواصلات والنقل، و٣٨٥ مليون جنيه دعما للمياه، و٧٨٨ مليون دعما الادوية. كما اكد الرئيس مبارك، ان دخل الموازنة من موارد الدولة لا يزيد عن ١٨ مليار جنيه فقط وكشف حديث الرئيس للجالية المصرية في لندن، عن عدم قدرة الحكومة على تثبيت الاسعار، والذي يؤدي الى زيادة الدعم. كما اعلن الرئيس، ان الاسعار ترتفع، ومصر تستورد ٧٠٪ من احتياجاتها من الخارج. واكد الرئيس انه سياتي الوقت، الذي يتم فيه الغاء الدعم، رضينا ام لم نرض. ولذلك يجب ان يبدا الاصلاح الاقتصادي تدريجيا. وقال الرئيس بالنص : «لازم اقول للشعب الان الحقيقة. ويقولون الرئيس بيقول، انها سوده ليه. ورجال الصحافة يقولون، ما تقولش انها سوده قوي كده. وانا اصارح الشعب كالدكتور. لازم اقول بصراحة عن المرض». وردا على سؤال عن استثمار المصريين مع الحكومة. قال الرئيس : «الحكومة ؟؟؟ .. بطلنا ندخل في مشروعات، لانهم يسرقون اموال الحكومة» !!. واستفسر الدكتور احمد فرحات امين عام الغرفة التجارية المصرية البريطانية، عن اسباب عدم لجوء الحكومة الى الاقتراض الداخلي من المصريين الذين يمتلكون حوالي ٢٥ مليار دولار، لتغطية جزء من احتياجاتنا.







علي لطفي

و .. مـازال البحث جاريا !

● " العصفورة " .. مازالت مشغولة منذ حوالي شهر، في البحث مع اجهزة الامن بوزارة الداخلية، عن الموتوسيكلات العشرة، التي اختفت من جراج ادارة مرور القاهرة بالجبل الاحمر في مدينة نصر. وكانت " العصفورة " قد كشفت منذ اسبوعين عن عملية القرصنة التي تعرض لها الجراج. عندما اقتحم الجراج ضابط وعشرة جنود مزيفين، واستقلوا الموتوسيكلات، وفروا هاربين. بالمناسبة تتكتم وزارة الداخلية، خبر عملية القرصنة، وتعتبره من الاسرار الخاصة والخطيرة جدا !

اسباب تراجع حزب الشيخ

● «العصفورة» .. انشغلت طوال الاسبوع الماضي في قراءة الفنجان، لمعرفة اسباب قرار حزب الامة بخوض انتخابات المجالس المحلية، وخروجه عن اجماع المعارضة. وقرات «العصفورة»، ان الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى اجرى اتصالا بالشيخ احمد الصباحي رئيس الحزب وقاريء الكف المشهور، واستفسر منه عن اسباب مقاطعته لانتخابات المحليات. وعرض الشيخ الصباحي، اربعة شروط طالب رئيس حزب الامة، نجاح عشرين عضوا من حزبه في المقاعد الفردية بدوائر مصر المختلفة، و١٠٠ الف جنيه دعما للجريدة والحزب، ومقرين دائمين للحزب في القاهرة والاسكندرية، وتسوية مشاكله المالية مع الجهاز المركزي للمحاسبات بخصوص الدعم الذي حصل عليه في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة. ووعده الدكتور علي لطفي خيرا، واسرع عم الشيخ احمد، بدعوة «الفاميليا» لعقد اجتماع للمكتب السياسي لحزب الامة، واخبرهم بتراجعه عن اجماع المعارضة ودخول الانتخابات عن اجل «الفضفضة» !

الكلام لك يا جارة !

● «العصفورة» .. دمعت عيناها اثناء حضورها حفل زفاف ابنة مساعد رئيس تحرير احدى الصحف الحكومية الكبرى، والذى اقيم في احد فنادق مصر الجديدة، وحضره بعض كبار المسئولين والوزراء. وكان احد مطربي الحفل، قد توقف عن الغناء بعد وصلته الاولى، وحيا الوزراء الموجودين بالاسم، ووجه التحية الى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية السابق. وهنا يتصفيق من المدعوين لاكثر من خمس دقائق، واضطر الرجل الى الوقوف عدة مرات، ورد التحية بالانحناء للمدعوين، وانصرف بعدها على الفور، تلاحقه دموع «العصفورة».

محب زكى رئيسا للمجلس المحلى لمحافظة الجيزة

● «العصفورة».. علمت ان الدكتور محب زكي وزير الزراعة الاسبق، مرشح لرئاسة المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الجيزة، وكان عبدالرؤوف ابو هميلة المغضوب عليه يشغل هذا المنصب في المجلس السابق. وفوجيء «بقلشه» من قوائم المرشحين الجديدة، وشكا الى المسئول الكبير الذي وعده بضمه الى القوائم. ومازال مصير الوعد غامضا وعلمت «العصفورة»، انه تمت الاطاحة باعضاء المجلس السابق الذين يدينون بالولاء الى ابو هميلة. ومنهم صبري ابو صليب وخيري اغا وكيلا المجلس السابق، ومعظم رؤساء اللجان ومنهم عبدالله البطران وفاروق عمار. كما تم استبعاد سماح صبيح بطل معركة الاحذية بمجلس الشعب وولده، وممدوح الحسيني عديل سماح وامين عام مساعد الحزب الوطني بالجيزة وسليل عائلات الاتحاد الاشتراكي وحزب مصر وعلمت «العصفورة» ان قوائم المرشحين الجديدة تضم مرشحين لا دراية لهم بالسياسة او الحكم المحلي، بهدف عدم اصدار قرارات، وخضوع المجلس للمحافظين، وعدم تقديم استجوابات واسئلة لاحراج المحافظين، وتحولت المجالس المحلية الى احد فروع الحكومة، واملم اعضائها الجدد رؤوس الذئب الطائرة "

نبضات

المصريون في حاجة إلى شيء اسمه الحب. شيء بسيط ولا يكلف مالا ولا يحتاج الى عملة صعبة. ومع بساطته وسهولته وعدم تكلفته، فهو صعب المنال. اصبحنا محرومين من التعاطف والتراحم والتآلف.

الناس في الشوارع تتزاحم وتتشاتم وتتشاجر. السيارات تتصادم وتتداخل وتتسابق في الاتجاه الخطأ.

الموظفون في المصالح والمؤسسات لا يتعاونون، بل يتطاحنون .. كل موظف يعرقل عمل الآخر. كل موظف يدبر لزميله كمينا ليوقع به. وهدف الموظف هو الصعود على اشلاء الآخرين.

اما السياسة فهي غابة لا ينجح فيها إلا الوحوش والافاعي. القبلات على الوجنات، والخناجر في الظهور. حجم الصراع ونوع المعارك رهيب ومخيف ويثير الرعب. فرفقاء الحزب الواحد يختلفون مع بعضهم اكثر مما يختلفون مع الاحزاب الاخرى.

ولا يفلت الحزب الحكومي من هذا الصراع الداخلي. بل إن هذا الصراع يقصم ظهره ويفت في عضده. ولا يبقي على هذا الحزب الا تبعيته لرئيس الجمهورية. ولا يسمح له بالاستمرار إلا اعتماده على عصا السلطة وعزها.

الطاحونة في عمل دائب. والحيات يفتت بعضها بعضا. وبذلك تضيع الجهود وتتبدد الطاقات ويصاب الجميع بالاعياء واحيانا بالاغماء دون ان يتحقق اي هدف.

ما اتعسها امة تتجه فيها فوهات المدافع الى الداخل. وتدور فيها الحروب بين الاشقاء وذوي الارحام. وتكرس فيها الطاقات الى الهدم والى التدمير. وما اسهل الهدم والتدمير !

والسبب الذي يكمن وراء فقدان الحب والالفة، هو الاحساس بالقلق وبالظلم وبضياع معالم الطريق.

فلا احد يشعر بالاستقرار، ولا احد مقتنع بعمله وبالمكان الذي يشغله. فهو في مكان ويريد ان يقفز الى آخر. وهو في موقع ويريد ان يضم اليه موقعا او مواقع اخرى. وحين لا يرضى انسان بمكانه وبعمله، فيستحيل ان يتقنه او يجيده او يقدم فيه عطاء.

لا احد يشعر بان المناصب والأرزاق توزع بعدالة او على اساس الكفاءة والعمل.

لا احد يشعر بان كل انسان يحصل على حقه، وانه سياتي الوقت الذي يصل فيه الى ما وصل اليه غيره بجهد مساو او اكبر

والناس تجلس في غير اماكنها. الناس تصل الى القمة وإلى المناصب والى الجاه بغير الجهد والكفاءة. الناس تشعر بان الجاه والمنصب يدوران في حلقة مغلقة. القمم مقصورة على مجموعات او شلل تقدم بعضها وتحمي بعضها.

الناس تشعر بالغربة بل بالاغتراب. الخيرات والمصالح والمنافع ليست متاحة، ولا توزع بالعدل والقسطاس.

واكثر من ذلك ان الغرباء هم كذلك في كل زمان ومكان. والافاقون الانتهازيون هم رجال كل عصر وزمان. فلديهم قدرة على احتلال الصفوف الاولى بغض النظر عن السائد من الفكر ومن الفلسفات انهم احذية مطاطة مرنة جاهزة لاي مقاس.

كيف يتعاطف الناس وكيف يتعاونون على غير اساس فالعاطفة الحقيقية لابد لها من سبب ومن سند ومن اساس.

واقوى اساس للحب هو العدل والانصاف ووضع الامور في نصابها الصحيح. فمع ان العاطفة تختلف عن العقل، إلا ان المقياس واحد والاساس واحد. فالعقل والقلب جزء من كيان واحد وتربطهما فلسفة الحياة او الحياة ذاتها والحياة لا يمكن ان يكون قوامها اللهو او العربدة او الظلم او القلق.

ومن هنا تختلف العاطفة عن الهوى وعن النزوة وعن الرياء وعن النفاق وبغير الحب لن يرتفع البناء، ولن تتضافر الجهود ولن تتشابك الايدي ولن تلتحم الطاقات ولن يتكامل النسيج. وسنظل شراذم واشلاء فاقدة لكل قيمة ومفتقدة لاعتبار الآخرين.

د . نعمان جمعة



هل تـراوغ إسـرائيـل فى تنـفيـذ قرارهيئة التحكيـم الذى يعـلن اليـوم فى جنيف بعودة طابا إلى مصر؟

اليوم .. تتجه انظار العالم كله الى قاعة « الاباما » في مقر المجلس المحلى لمدينة جنيف بسويسرا حيث يعلن المحكم الدولى لاجبير جرين قرار هيئة التحكيم بعودة طابا الى مصر .. وفور صدور الحكم سوف تتجه الانظار الى اسرائيل لمعرفة ردود الفعل .. وان كانت كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل سوف تراوغ في تنفيذ الحكم وتختلق المعاذير التى تمكنها من احتلال طابا لاطول فترة ممكنة .. وهذا التحقيق يكشف الالغام الثلاثة التي زرعتها اسرائيل في مشكلة طابا حتى تبقى بلا حل ..

● سلك الحدود الفاصل بين الحدود المصرية الاسرائيلية ، والذى سيحسم الخلاف حوله نهائيا اليوم .



علم مصر وعلم اسرائيل فوق المنطقة المتنازع عليها وقبل حسم الخلاف بايام





عراقيل إسرائيل للتهرب من تنفيذ الحكم :

○ فندق سونستا وخرابة من الخيش تزعم أنها قرية سياحية

○ التناقضات السياسية داخل إسرائيل مع قرب الانتخابات

ابرز الشهود فى القضية

تحقيق :
أيمن نور

اول هذه الالغام واخطرها ، هو فندق « سونستا » الذى انشاه ضابط بالجيش الاسرائيلي يدعى ايلى بابو شادو ، وهو اسرائيلى من اصل مصرى ، عاش فترة طويلة ، بحارة اليهود بالاسكندرية ، كما قضى اكثر من خمس سنوات بمنطقة العتبة بالقاهرة . وهو وثيق الصلة بالشخصيات التى تلعب دورا في الحياة السياسية الاسرائيلية بسبب علاقاته القديمة بالادارة العسكرية ، والقيادات السياسية في حزب العمل الذى ينتمى اليه ، وفي كتلة الليكود التى تعاون معها اثناء توليها الحكم في عهد بيجين .

قال لى ـ اثناء زيارتى لطابا ـ مدير احدى شركات السياحة المصرية التى تعمل في تنظيم البرامج السياحية واستضافة السياح الاسرائيليين القادمين عن طريق منفذ طابا البرى ، انه سبق ان زار هذا الفندق لمرات عديدة بحكم طبيعة عمله ، وروى له قصة انشاء هذا الفندق ، مؤكدا انه سمعها من صاحبه ايلى بابو شادو اثناء لقاءاته الكثيرة معه في الفندق .

يقول مدير الشركة ان هذا الفندق اقيم بعد زيارة السادات للقدس بعدة شهور ، وهو امتداد لسلسلة فنادق سونستا الامريكية المنتشرة في اسرائيل . وعندما تقدم بابو شادو لطلب التصريح ببناء الفندق في هذه المنطقة ، ومد الخدمات والمرافق اليـه ، ابدت السلطات الاسرائيلية استعدادها التام لمساعدته . وعندما تواترت الانباء عن احتمالات عودة سيناء الى مصر ـ قبل توقيع المعاهدة ـ ذهب بابو شادو الى رئيس الوزراء مناحم بيجين في هذا الوقت ، وعبر له عن قلقه بشان مصير الفندق الذى سيتكلف ملايين الدولارات في حالة عودة سيناء كاملة الى مصر ، فاكد له بيجين ان الانسحاب لن يشمل هذه المنطقة ، وقدم له بعض المساعدات لاستكمال الانشاءات والمرافق .

واضاف مدير الشركة قائلا : لقد استطاع بابو شادو في وقت قصير بفضل امكانياته الواسعة ان يستكمل انشاء الفندق الضخم ويجذب له الرواد من منطقة ايلات ومن باقى المناطق السياحية باسرائيل .

بابو شادو يدعو يهـود العالم !

واضاف مدير الشركة قائلا : اننا نستعد لاستقبال اعداد كبيرة من الاسرائيليين واليهود الغربيين خلال الاسبوعين القادمين ، فاعداد كبيرة من الاسرائيليين واليهود تعودوا ان يقضوا اجازة عيد الغفران في منطقة طابا ، ثم تاخذهم بالتاشيرات المؤقتة لعمل جولة سياحية في شرم الشيخ ونويبع ، وجزيرة فرعون . ثم يعودون مرة اخرى الى فندق سونستا الاسرائيلى للمبيت .

قلت لمدير الشركة ان الحكم سيصدر في قضية طابا يوم ٢٩ من الشهر الحالى ، وجميع المؤشرات والمعلومات تؤكد ان الحكم صدر لصالح مصر .

فرد مدير الشركة قائلا : انني استفسرت من بابو شادو عن هذا الامر ، بعد ان عرفت انه قدم تخفيضات كبيرة في فترة ، عيد كيبور ، وقام بالتنسيق مع الشركات السياحية في اسرائيل وفي معظم الدول الاوروبية لاستقدام افواج سياحية له في هذه المناسبة ، فقال لى : اننا لا دخل لنا بالحكم الذى سيصدر وعلى اى حال ـ والكلام على لسان بابو شادو ـ فالحكم امامه سنوات طويلة حتى يجد طريقه الى التنفيذ (!!)

واستفسرت مرة اخرى من مدير الشركة السياحية عن الموقف في تلك القرية السياحية القريبة من الفندق ، وماهي قصتها هي الاخرى ؟

قال : هذه القرية مملوكة لراقى نيلسون وانا لا اعرف عنها الكثير لانى لا اتعامل معها ، وكل ما اعرفه ان صاحبها مات منذ عدة شهور وهناك خلافات في المحاكم الاسرائيلية بين ابنائه وزوجته ، وتضم القرية مجموعة من الهياكل الحديدية المغطاة بالخيش .. ولكنها في نظر الاسرائيليين احد مسامير جحا .

واضاف مدير الشركة قائلا : اعتقد انهم جميعا ـ يقصد الاسرائيليين في طابا ـ غير منزعجين ، ولديهم شيء من الاطمئنـان بسبب الموقف الاسرائيلى المتشدد . واذا اضطروا الى مغادرة طابا فسيحصلون على تعويضات خرافية (!!)



بابو شادو صاحب فندق سونستا الاسرائيلى ويظهر خلفه في الصورة السادات وبيجين

● احدى علامات الحدود المختلف عليها والتى حسمت هيئة التحكيم الخلاف حولها .

٤ ملايين فرنك سويسرى تكلفتها عملية التحكيم

كان مقررا ان تتم عملية التحكيم في مدة ١٨ شهرا الا انها استغرقت ٢١ شهرا .

عقدت هيئة التحكيم اول جلساتها في ١٠ ديسمبر ١٩٨٦ وبدأت المرافعات الشفهية يوم ١٤ مارس ١٩٨٧ ولمدة خمسة ايام وآخر جلسات المحكمة هى التي يعلن فيها الحكم ظهر اليوم الخميس ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ .

تكلفت عملية التحكيم ٤ ملايين فرنك سويسرى .

الموقف القانونى الصحيح

اسرائيل التى وضعت هذا المسمار ـ مسمار (سونستا) ـ وفي قلب طابا ، كانت تقصد ودون شك وفق رواية صاحب الشركة السياحية ، والتى يؤكد صحتها مانشرته الصحافة الاسرائيلية منذ ايام على لسان صاحب الفندق ، انها ارادت ان تخلق مبررا واهيا للوجود في طابا يمكنها ان تزايد به في اللحظة التى تسقط من ايديها اوراق اللعبة ، وان كان الموقف القانونى الصحيح في هذا الامر والمستمد من نصوص القانون المدنى المصرى هو سقوط حق اسرائيل في حق الحصول على تعويض عن الفندق ، باعتباره بناء على ملك الغير مقترنا بسوء النية ، ومن المتوقع ان تبدأ اسرائيل في ابراز هذا الكارت ، للمناورة والمماطلة ، واستهلاك الوقت ، كما انها دون شك ستلجا الى المبالغة في تقييم قيمة الفندق والقرية السياحية ، اذا ما انتهى الامر بتعويض اسرائيل عنهما .

هل تعود طابا مشروطة

بعد قرار هيئة التحكيم بعدم احقية اسرائيل في طابا المصرية ، والثلاث عشرة نقطة الخلافية الاخرى يكون باب التفاوض والمساومة ، قد اغلق في وجه اسرائيل ، لهذا فان العقلية الاسرائيلية ستحاول فتح ثغرات جديدة للمساومة من خلال تفجير بعض القضايا والخلافات السانجة ، من بينها ادعاء وجود غموض في الحكم او غموض معنى بعض كلمات حيثياته مستقلة في هذا ماورد في المادة ١٣ من مشارطة التحكيم الذى يعطى الحق للاطراف المتنازعة في استيضاح اى غموض خلال مدة ٣٠ يوما من الحكم ، كما انها قد تفجر خلافا في اجراءات تنفيذ الحكم على الطبيعة ، وعلى سبيل المثال يمكن ان تدعى ان خط الحدود الذى ينتهى عند النقطة ٩١ ينحرف مرة اخرى في اتجاه الجنوب حتى يصل الى الشاطىء ، وهذا بالطبع يتناقض مع المنطق الطبيعى للامور الذى يقتضى ان يمر خط الحدود بنفس استقامته من النقطة ٩١ الى الشاطىء .. ورغم عدم جدوى مثل هذه المحاولات وغيرها واقتناع اسرائيل بهذا ، فانها ستسعى لاثارة هذه الخلافات الهامشية لهدفين اولهما تاجيل التنفيذ اطول فترة ممكنة . وثانيهما محاول الضغط على مصر لقبول اكبر عدد من الشروط والقيود في مقابل اتمام عملية التنفيذ . وتؤكد بعض الدوائر ان الطلبات والشروط الاسرائيلية لن تقتصر على تسهيلات للسياح الاسرائيليين كما يتصور البعض خاصة وانه بالفعل هناك تسهيلات حالية تقدم للسائح الاسرائيلى من بينها حصوله على تاشيره مؤقتة لمدة ٧ ايام تسمح له بدخول الاراضى المصرية دون تحويل عملة او اتباع اجراءات التاشيرة العادية .

اللغـم الاخـير

اللغم الثالث والاخير الذى يمكن ان تلقيه اسرائيل في طريق عودة طابا الى مصر ، يتمثل في اللعب على التناقضات السياسية الداخلية في اسرائيل والتى يبلغ من حجم خطورتها في هذه المرحلة ، الانتخابات الاسرائيلية الوشيكة ، وقدرة المجتمع الاسرائيلى الفائقة في اللعب على تناقضاته وتوزيع الادوار بين المتشددين والمتعقلين ، وقد بدأت اصداء هذه النغمة تتردد بالصوت العالى ، فمثلا ما اعلنه مؤخرا يوسى بن هلورن مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى قائلا ان اسحاق شامير لا يعترف بالقرار الذى ستصدره هيئة التحكيم لصالح مصر في قضية طابا ، واضاف ان اسرائيل سيكون لها وقفة مع مصر بعد ان رفضت تاجيل اعلان قرار التحكيم ، وانهى حديثه مؤكدا انه ليس من صلاحية المحكمين تحديد خط حدود طابا ، ابتداء من العلامة ٩١ حتى الشاطىء ، وعلى عكس هذا الموقف كان موقف حزب العمل ، ظاهريا ، فالليكود والاحزاب اليمينية ترفض بشدة تنفيذ الحكم ، والعمل يطلب مقايضة التنفيذ بصفقة تبدا بالتطبيع الكامل والتعاون الاقتصادى والثقافي والعسكرى مع مصر ، فضلا عن التسهيلات الواسعة التى تطلبها الاسرائيليون في طابا .

كلمـة اخـيرة

طابا المصرية ، ستعود بقوة القانون ، والتاريخ والجغرافيا ، الا انها في حاجة الى قوة اخرى ، تدفع عجلة التنفيذ دون خسائر او تنازلات تشوب الانتصار العظيم الذى حققته مصر على اسرائيل بايمانها بحقها واقتناعها بسلامة موقفها ، وعدالة قضيتها ودون معركـة ـ او بالاصح ـ بمعركة دون سلاح

جـانـب من القـرية التى اقامتها اسرائيل وادعت انهـا احـد المعالم السياحية !

من هم المحامون عن مصر؟

من ابرز المحامين الذين تولوا الدفاع عن الموقف المصرى اثناء نظر قضية طابا امام هيئة التحكيم الدولية ، الدكتور نبيل العربى الذى كان او المترافعين امام المحكمة .. وقد شارك في هيئة الدفاع الدكتور مفيد شهاب والاساتذة احمد القشيرى ، وصلاح عامر ، وطلعت الغنيمى وجورج ابى صعب . كما شارك في الدفاع من المحامين الاجانب البروفيسور ، بونى ، و د . ايلى ، سكلار ـ بريطانيا الاصل ـ وقد شاركت اللجنة القومية للدفاع عن طابا بجهود واسعة في اعداد الابحاث والدراسات القانونية والسياسية والتاريخية والجغرافية . وشارك فيها نخبة من كبار العلماء المصريين كان من ابرزهم المرحوم الراحل وحيد رافت فقيه القانون الدستورى والجغرافي الدكتور يوسف ابو الحجاج .

رأى حر
... واختلطـت الألـوان !!
بقلم : أحمد أبوالفتح

●● اختلطت الالوان واصبح من المستحيل فصلها .

●● هذه العبارة قفزت إلى فكرى عندما اتى صديق لى يبشرنى بانه قد تمت الموافقة على انشاء جامعة اهلية .

●● نعم عند سماع البشرى من فم الصديق لم تتملكنى الفرحة باعتبار ان هذه الجامعة الاهلية ستسعى الى تحقيق ارقى ما وصل اليه العلم وتوفير احدث ما وصل اليه التعليم من اساليب وبذلك يتحقق لجانب من الشباب علم يؤهلهم إلى تولى المسئوليات بالكفاءة العالية .

●● لا لم تتملكنى الفرحة بل قفزت تلك العبارة القائلة : اختلطت الالوان واصبح من المستحيل فصلها .

●● وسمعنى الصديق وانا اتمتم بهذه الكلمات فتملكته الدهشة فقلت ...

قلت : عندما تتشابك المشاكل ...

●● عندما تتشابك المشاكل لا يمكن فصلها مثل اختلاط الالوان ...

●● دخل من لا يقدر الامور مرسم الرسام فوجد انابيب الالوان وتصور عندما نظر الى اللوحات التى تم رسمها انه قادر على ان يرسم افضل منها .

●● بدا يضغط على انابيب الالوان ... الاصفر ... ثم الازرق وخلط اللونين فابهجه ان اصبح اللون اخضرا ... ونسى الرسم واندفع يخلط الالوان ... حتى اذا تذكر انه اراد ان يرسم لوحة تضارع ما يرسمه الرسام راح يحاول بسذاجة ان يعيد فصل الالوان ...

●● الجامعة الاهلية ولا شك من الامور الواجب تحقيقها ... ولكن الواجب تحقيقها كاحد عناصر برنامج كامل يسعى إلى اقتلاع كل اسباب التخلف والازمات وتطوير الاسلوب المصرى الى اسلوب حديث في كافة ميادين الحياة .

المشاكل لا تؤخذ فرادى

●● لماذا حتى الآن فشلت الجهود في دفع مصر الى الامام بل جرتها إلى المزيد من الغلاء والتخلف والازمات والديون ؟

●● لأن الجهود تتصور انها تستطيع تجزئة المشاكل ، والسعى لحل كل مشكلة على حدة .

●● هكذا يضيع الجهد والمال وتضيع مصر .

●● مثلا الجامعة الاهلية اذا بذلت اعظم الجهود لتوفر تعليما على ارقى النظم واستطاعت ان تخرج شبابا ممتازا فكيف يمكن لهذا الشباب ان يخدم مصر في ظل الفساد الضارب في اجهزة الحكم وفي ظل القوانين المتضاربة وتحت رؤساء تعودوا على الاوضاع القائمة .

●● هؤلاء الذين سيعملون في الحكومة بعد تخرجهم في الجامعة الاهلية لن يتم تعيينهم في وظائف رئاسية فكيف سيستطيعون تطبيق القواعد الحديثة مع ان كل من يعملون معهم او تحت رئاستهم او يراسونهم قد عاشوا بعقلية التصرفات البالية والمعوقة والتى ترفض تحمل المسئولية .

●● الامر سينتهى بان ييأس خريجو هذه الجامعة من امكانية الاصلاح وبذلك اما يتركون العمل بالحكومة او يتاقلمون بالجو الفاسد المسيطر على دواوين الحكومة .

●● اليس في مصر من يحملون اعلى الشهادات ومن يمتلكون خبرات عظيمة .. لماذا لا تستعين بهم الحكومات ...؟!

●● السبب معروف فمن يتولى مركزا لا يريد ان يستعين بمن هو اكثر منه علما واعظم كفاءة وخبرة ، ولأن صاحب العلم والكفاءة والخبرة يرفض ان يخضع لرئيس لا يملك القدر المناسب من هذه المؤهلات .

●● بالاضافة إلى ان الاوضاع التى سيطرت على مصر منذ ١٩٥٢ قد شجعت بصورة رهيبة النفاق وفضلت المنافقين على اصحاب الكفاءة والخبرة والعلم .

●● منذ سنة ١٩٥٢ لم تعد مصر هى التى تحتل الدرجة الأولى من الاهتمام بل اصبح بقاء الحكام واستمرار قبضهم على السلطات هى الاهم بل في مراحل كثيرة تمت التضحية بالمصريين وبمصر في مغامرات الحاكم الفاشلة ومع ذلك استمر النفاق للحاكم واستمر هو قابض على السلطة ومقدرات مصر والمصريين .

لو استعرضنا اية مشكلة

●● لو استعرضنا اية مشكلة وحاولنا ان نحلها على انفراد لتبين لنا ان الحل لن يحقق النتائج المرجوة .

●● تعالوا نضرب المثل بمصانع المحلة الكبرى ونتصور ان الحكومة استبدلت كل الالات باخرى جديدة من انتاج اعظم المصانع تقدما فهل ستوصل هذه الالات إلى الانتاج الممتاز .

●● لا يمكن ان يتحقق الانتاج الممتاز الا اذا توفر لرئيس الشركة سلطات الرئاسة اى حق الثواب والعقاب وهذا لا يتوافر إلا بتغيير القواعد الحالية لتنظيم العمل وكى يتم تغيير قانون العمل لا بد من توفير المرتب المجزى للعمال بحيث يشعرون بان الحكومة لا تعرضهم للعقوبات وتوفر لهم سبل العيش الكريم .

●● وهكذا تتشابك المشاكل فلا المصانع الحديثة تنفع دون إدارة حازمة والادارة الحازمة لا تقوم إلا بتغيير قانون العمل وإعطاء الرئاسة السلطات التى تتوافر للرؤساء في الشركات الخاصة وتغيير قانون العمل دون رفع المرتبات سيؤدى الى حالات تذمر داخل الشركة قد تكون وخيمة العواقب . وحتى اذا قررت الحكومة رفع المرتبات فلا بد للرئيس ان يفرق في المرتب بين العامل الفنى المجتهد والعامل الذى لا يملك الخبرة او الكسول .

●● استعرضوا اية مشكلة ستجدون انها متشابكة مع الكثير من المشاكل الاخرى .

مثلا التكدس السكانى في القاهرة

●● لماذا هذا التكدس ... ؟

●● لأن الريف لم يعد انتاجه يكفى ولأن الحكم بعد سنة ١٩٥٢ كان قد ركز الرزق في يده ولأن الجامعات التى تعلم بالمجان كانت اكثرها في القاهرة .

●● انشأت الحكومات بعد ذلك جامعات كثيرة في المحافظات مع ذلك استمر تدفق الهجرة من الريف الى العاصمة واسباب ذلك ان التوسع في إصلاح الأرض وتحويلها إلى ارض زراعية قد تم إهماله وما قامت الحكومات بإصلاحه لم تراع فيه كل المقومات التى تنقل الأرض من ارض لا تصلح للزراعة إلى ارض تنتج انتاجا متناسبا مع الانفاق الذى تكلفه الاصلاح .

●● ولأن الحكومات قد استمرت مالكة للارض التى كانت ملك الافراد الأسرة الملكية وكذلك تلك التى انتزعتها من اصحاب الملكيات العقارية الكبيرة كما انها ظلت قابضة على الارض المستصلحة .

●● ولأن الحكومات لم تسمح للمستثمرين استثمار الامكانيات السياحية التى وفرها الله لمصر فالساحل الشمالى تم توزيع ارضه على جمعيات محظوظة وظلت معظم المساحات دون مرافق او مبان .

●● وساحل البحر الاحمر وهو ثروة سياحية ضخمة ظل حتى يومنا هذا دون استغلال سليم وواسع النطاق .

●● لو ان الحكم منذ سنة ١٩٥٢ لم يركز الرزق في يده ولو انه لم يهمل الزراعة ولو انه يخلق نظام اغتصاب المحاصيل الرئيسية من المزارعين باسعار يفرضها ولو انه لم يخضع المزارعين لسلطات وتحكم موظفى بنك التسليف ... لو ان هذه البلاوى لم تلحق بالمزارع لبقى في الريف .

●● ولو ان الحكم كان قد توسع في برامج الاصلاح للارض ومكن الناس باغراءات وتيسيرات ائتمانية ليتولوا هم عمليات الاصلاح لما انتشرت هجرة المزارعين من الريف الى المدن عامة والقاهرة خاصة .

●● ولو ان الحكم كان قد حول السواحل الى اماكن سياحية لوجد ملايين المصريين فرص العمل على امتداد شواطىء مصر ولما ازدحمت القاهرة بمن يسكنون المقابر او ينامون في العراء .

الحلول الانفرادية عرجاء

●● نعم الحلول الانفرادية عرجاء .

●● انشأت الحكومات جامعات في المحافظات مع ذلك ظلت الهجرة من الريف الى القاهرة .

●● الذين يتخرجون في هذه الجامعات ولا توفر لهم الحكومات وظائف وعليهم ان ينتظروا سنوات يهاجرون الى القاهرة سعيا وراء الرزق .

●● انشأت الحكومات مدنا في صحراء مصر وشيدت المساكن غالبية هذه المساكن خاوية لان فرص العمل والرزق غير متوافرة .

●● لجأت الحكومات الى دعم المواد الغذائية والملابس الشعبية فهل وفرت هذه المعونات يسر الحياة للناس .

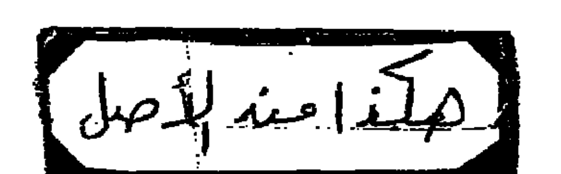
●● كان المفروض ان تشجع الحكومات الإستثمارات الخاصة في كافة الميادين فيجد الناس فرص العمل والرزق الذى يغنيهم عن الدعم وعن العلاج المجانى .

●● اباحت الحكومات التعليم المجانى بالجامعات بدل ان تقصره على المتفوقين مثل ما تفعل جامعات اغنى الدول كالولايات المتحدة وانجلترا بل واليابان فكانت النتيجة ان وصلنا إلى حالة اصبحت معها الشهادة الجامعية هي الوصل الجيد للفقر والحاجة .

●● ولأن الحكم ركز الرزق في يده قرر التزام الحكومة بتعيين كل من يتخرج في الجامعة ووصلنا الى هذا التكدس الرهيب في دواوين الحكومة وإلى عجز الحكومات عن دفع مرتبات توفر الحد الأدنى للموظفين فاضطرت إلى دعم الضروريات ... ثم إلى القروض .

●● ومكذا ... وهكذا ... ازمة إسكان منذ خفض الحكم الإيجارات وجمدها ... مجانية تعليم ادت إلى ضياع الشباب ... وإلى تدهور التعليم ... وإلى الدروس الخصوصية ... وهكذا ...

●● المشاكل متشابكة كاختلاط الالوان ... والديون الرهيبة والازمات الطاحنة والشباب الضائع والانتاج المتدهور كل هذه نتيجة ان الحكومات لا تجرؤ على اجتثاث مخلفات الماضى ووضع برنامج كامل وشامل للاصلاح يتناول كل البلاوى والمصائب التى حلت بمصر والمصريين وحولتنا من دولة تزهو على عشرات الدول إلى دولة في قاع العالم ...



لكل المصريين

إنقاذ شواطىء مصر :

من محمد على باشا .. إلى عصام راضى !

بقلم : عباس الطرابيلى

لأننى سواحلى .. لا املأ خياشيمى - بمتعة - إلا من هواء البحر . ولا اكره قدر تلوث المدن الكبرى .. ولهذا سعدت برحلتى من الاسكندرية الى رشيد .. لأشاهد على الطبيعة معركة تجرى فى مصر لانقاذ ارض مصر . بعد ان تآكلت . وضاع منها الكثير .. بحكم ما اهملناه .. وكم هو كثير !!

وعلى طول الطريق من الاسكندرية الى رشيد توأم دمياط .. كان محمد على باشا هو الغائب الحاضر .. كان طيفه معى فى الاتوبيس مكيف الهواء . ونحن نطوى الطريق الثعبانى الضيق مروراً بـ « ابو قير » وقرى الصيادين وابكو والمعدية البصيلى .. تخيلته بلحيته السوداء الكثة .. وعمامته التركية الشهيرة . وعينيه الضيقتين الحادتين .. تخيلته وهو يصحبنا . فأياديه واعماله ليست بعيدة عما نحن ذاهبون اليه .. فهذا الرجل الأمى الذى كان «يرسم» توقيعه بصعوبة على الفرمانات .. هو اول من فكر فى مصر الحديثة فى حماية ترابها .. والتصدى لضربات البحر التى كانت - ولا تزال - تلتهم كل عام الكثير من ارض مصر !

هذا الرجل الغريب عن مصر . قليل المعرفة بارضها . المغامر اولاً واخيراً هو الذى فكر وامر وانشأ اول حـ .. للامواج فى شمال دلتا مصر لحماية منطقة خليج « أبو قير » .. ليس من اساطيل الفرنساوية .. ولا من العسكر الانجليزية .. ولكنه كان يهدف لحماية المنطقة الشمالية من محافظة البحيرة كلها منذ ١٦٠ عاماً !!

و! كان الرجل العظيم قد فكر فى مشروعه وعهد بتنفيذه الى المهندسين .. ويه .. فانما كان هدفه الوقتى منع ضياع اراضى شمال البحيرة .. تمهيداً لتحص .. ثم توزيعها على مؤيديه فى مشروعاته العمرانية او الحربية .. ولكن هدفه الأسمى كان هو محاولة وقف غزو البحر المستمر لالتهام شمال دلتا مصر .. واقام الرجل حائطاً من جدارين صخريين متوازيين ملأ ما بينهما بالصخور والركام .. وامتد هذا الحائط على شاطىء خليج « ابو قير » لمسافة ١٢ كيلو متراً ليكون واحداً من منشآته العظيمة التى تضاف الى قناطره الخيرية . وترعته المحمودية .. ورياحاته العظيمة .. وفاق بذلك كل من اتى بعده من نظار الأشغال ومهندسى الرى .. ولكن هكذا يكون البناة العظام .

وبين محمد على باشا وعصام راضى ١٦٠ عاماً .. ربما لم تتم فيها عمليات تذكر على اساس علمى لحماية شواطئنا الشمالية .. ذلك ان الاهتمام الاكبر كان موجهاً لمشروعات الرى الكبرى كخزان اسوان وتعليته مرتين والسد العالى واستكمال شق الرياحات .. لم يكن الاهتمام كافياً بكارثة الشمال التى تأكل فى صمت .. وتقضم كل يوم بين فكيها قطعة وراء قطعة . وعند رشيد ورأس البر الخطر الاكبر .

واذا كنا نعترف بان معركة مصر مع البحر والنحر قديمة . إلا انها زادت بشكل رهيب عندما تدخلنا لتغيير الطبيعة . بعد السد العالى .. كان هناك نحر ليس فى ذلك إنكار . ولكنه زاد بعد ان غيرنا مسيرة النهر .. كان ترسيب طمى النيل يحدث نوعاً من التعادل النسبى التعويضى الطبيعى ... او على الاقل يحد من عنف نحر البحر . وبعد ان توقف ترسيب الطمى امام شواطئنا الشمالية .. زادت شراسة البحر .. ليزيد النحر ويتضخم التآكل .. لتتضح ابعاد المشكلة الخطيرة .

واذا كان ضياع آثار قديم . وغرق اساسات آثار جديد بدلاً منه قد ايقظ مصر على الخطر .. فاننا لا يمكن ان نسكت على الذين سكتوا ولم يفعلوا شيئاً . ويكفى ان نقول ان البحر امام رشيد التهم ارضاً يزيد امتدادها على خمسة كيلومترات عمقاً .. وليس طولاً وعرضاً فقط ولا نريد ان نزيد اوجاع كل المصريين بحساب مساحة ما ضاع .. ولكننا نقول ان اول تسجيل عصرى لما تآكل بدأ عام ١٩٤١ اى منذ ما يقرب من نصف قرن . وتزايد هذا الخطر عام ١٩٧١ ثم استمر عام ١٩٨٢ .. وحتى الآن .. وفى كل مرة كان التآكل يزداد .. وكانت مصر تخسر ارضها باستمرار . واذا كانت سياستنا الوطنية تأبى ان نتنازل عن بضعة امتار - وهذا حق - عند طابا .. فان نخوتنا الوطنية كان يجب ان تتحرك .. ويتحرك معها كل مسئول . ونحن نفقد ما نفقد فى شمال الدلتا . وفى رشيد بالذات . ولكن ماذا نقول وقد كنا نعالج كل امورنا بالصوت العالى .. لا بالعمل الصامت .. ولا اريد ان انشر للناس الخريطة التى توضح كم ضاع على مصر فى رشيد وحدها .. وكم هى غالية علينا باعتبارها من اقدم مدن مصر .. فقد نشأت مع النهر العظيم مع توأمها دمياط .

اقول ومازال شبح محمد على باشا جالساً بجوارى فى الاتوبيس الذى ينقلنا الى رشيد لنرى معركة جديدة - جادة هذه المرة وعلمية - للتحدى المصرى .. اذا كان محمد على قد اراد ان يحمى فقط اراضى شمال البحيرة من غزو البحر .. فان عصام راضى استطاع ان يضيف مكسباً جديداً لمصر .. وان يحول المعركة الى معركة قومية لحماية شمال مصر كله .. ذلك ان مصر انفقت فى منطقة خليج « ابو قير » وحدها ، وما بعدها الى غرب رشيد ، اكثر من ٢٠٠٠ مليون جنيه على مشروعات عملاقة تمثلت فى مشروعات لصناعة الورق والاسمدة ومحطة عملاقة للكهرباء .. وغيرها . وكان من الخطر ترك هذه الاستثمارات العملاقة فريسة سهلة ليلتهمها البحر قضمة وراء قضمة .. عاماً وراء عام .. وبعدها نذرف الدمع على الأراضى المسكوبة !!

كان الخطر فى المنطقة رباعياً :

- ● ضياع ارض لا تقدر بمال . بينما غيرنا يقاتل ليضيف الى ارضه .
- ● تعرض بحيراتنا الشمالية الى خطر الضياع فى البحر .. وفى ان تصبح مجرد خلجاناً للبحر .. بكل ما يحمله هذا من خطر على كل اراضى شمال مصر ، من حيث تسرب المياه الجوفية المالحة الى اعماق تسحب تحت الدلتا .
- ● صعوبة الدخول والخروج من البحيرات الشمالية الى عرض البحر ، والخطر الداهم الذى كان يهدد الصيادين ..
- ● فقدان مصر لمصدر هام للثروة السمكية هى اشد ما تكون حاجة اليه لتعويض نقص البروتين اللحمى الأحمر .. وارتفاع اسعار اللحم الابيض .

واذا كنا كمعارضة نتساءل عن منافذ انفاق الاف الملايين من الدولارات اقترضناها ولا نعرف اين ذهب معظمها .. إلا اننا نعترف بان ما يجرى عند رشيد ليس رمياً لملايين الدولارات فى البحر ، حتى ولو كان ٥٤ مليون جنيه هى تكاليف المشروع !! بل هو الانفاق الذى نطالب به لأن عائده لا يقدر بمال ..

وعند شاطىء رشيد رأيت هرماً جديداً .. ليس للأموات هذه المرة .. ولكنه للحياة .. هرم ليوقف زحف الموت .. لا ليقدس الموتى .. حتى ولو كانوا من الفراعين .. ولقد بدأنا متأخرين هذه المرة .. ولكنها افضل من الا نبدأ بالمرة .

اما متى وكيف تحركت مصر ووزير اشغالها عصام راضى ورجاله العظام وشبابه الأفذاذ .. فهذا موضوعنا القادم ، حتى ولو كان المنفذون تايوانيون صينيون من صغار القامة .. جبابرة العصر والأوان !!

مـواقيـت الصـلاة

■ الخميس ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ - ١٨ صفر ١٤٠٩ هـ

المواقيت

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٢١	٦,٤٧	١٢,٤٥	٤,٠٩	٦,٤٣	٨,٠١
الاسكندرية	٥,٢٦	٦,٥٣	١٢,٥١	٤,١٥	٦,٤٨	٨,٠٧
أسوان	٥,١٧	٦,٣٩	١٢,٣٩	٤,٠٣	٦,٣٨	٧,٥١

.. وظائف الوفد ..

عمال للبقالة وطباخ متمرس ومدرسو لغة انجليزية وفرنسية

الوظائف الشاغرة لدينا هذا الاسبوع هى :

- ● ارسل الينا خالد رمضان صاحب « بقالة الفتح » بحدائق القبة يطلب عامل بقالة ذى خبرة ، وصبية مساعدين بمرتب مجزى .
- ● المركز البريطانى للغات بالهرم يطلب مدرسى لغة انجليزية وفرنسية
- ● مطعم كبير بالمعادى يطلب طباخا متمرسا ومضيفة جامعية لا يزيد عمرها على ٢٥ عاما حسنة المظهر .

على الراغبين فى الاعلان عن وظائف خالية لديهم مراسلة محرر باب فى خدمتك اما الاتصال تليفونيا على رقمى ٣٥٥٥٢٣٣ - ٣٥٥٥٥٢٢ .

●● وعلى الراغبين فى الالتحاق بالوظائف الخالية مقابلة محرر الباب من الساعة السادسة مساء حتى العاشرة يوم الاحد من كل اسبوع .

موسوعة التأمينات والمعاشات

تلقى باب « فى خدمتك » تساؤلات عديدة حول قانون التأمين الاجتماعى والقوانين المعدلة له ويقدم الباب ابتداء من هذا الاسبوع تبسيطا لقانون التأمين

أنـــواع التأميــن

يشمل نظام التأمين الاجتماعى عدة انواع من التأمينات ، هى تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة ، وتأمين اصابات العمل ، وتأمين المرض ، وتأمين البطالة واخيرا تأمين الرعاية الاجتماعية لأصحاب المعاشات . ويستفيد من احكام هذا القانون العاملون المدنيون بالجهاز الادارى للدولة والهيئات والمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية التابعة لأى من هذه الجهات وغيرها من الوحدات الاقتصادية بالقطاع العام ، والعاملون الخاضعون لأحكام قانون العمل ، بشرط ان تكون سن المؤمن عليه ١٨ سنة فأكثر وان تكون علاقة العمل التى تربط المؤمن عليه بصاحب العمل منتظمة . يستثنى من هذا الشرط عمال المقاولات والشحن والتفريغ .

●● مصطلحات تأمينية

● الهيئة المختصة : تعنى الهيئة العامة للتأمين والمعاشات او الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بحسب الاحوال .

سحر ضياء الدين

استكمال المباحثات مع بنك التنمية الأفريقى للحصول على قرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار

يصل الى القاهرة يوم ١٠ اكتوبر القادم . وفد على مستوى عال من خبراء بنك التنمية الأفريقى . لاستكمال الخطوات التنفيذية لمنح مصر قرضا قيمته ٤٠٠ مليون دولار ، يخصص لقطاع الكهرباء . يبحث الوفد ، خلال الزيارة ، المناقصات التى ستطرحها مصر ، لانشاء توسعات بمحطة كهرباء غرب القاهرة خلال الخطة الحالية . وكان البنك قد اعلن موافقته النهائية على تمويل مشروع إضافة وحدتى توليد بمحطة كهرباء غرب القاهرة تبلغ قدرتهما ٣٠٠ ميجاوات ، لتصبح الطاقة الاجمالية للمحطة ٦٠٠ ميجاوات . ومن المنتظر ، ان يبدأ العمل فى المشروع قبل نهاية العام الحالى ، على ان ينتهى خلال عامين . يهدف المشروع إلى تأمين التيار الكهربى بالقاهرة الكبرى ، وتغذية الشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية .

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء « السبت »

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد اجتماعا ، برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء بعد غد ، السبت ، بمقر الوفد بالمنيرة .

ولجنة المواصلات تجتمع « الثلاثاء »

تعقد لجنة النقل والمواصلات بالوفد اجتماعا ، برئاسة الدكتور محمد الغمرى . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة والنصف مساء يوم ، الثلاثاء ، القادم .

و « الإثنين » اجتماع لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية

تعقد لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية اجتماعا ، برئاسة عبد الخالق احمد . يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة والنصف مساء يوم ، الاثنين ، القادم .

فرنسا تعد الرئيس مبارك بالتدخل لدى صندوق النقد

باريس - وكالات الانباء : اعلن امس وزير الاقتصاد الفرنسى ، بيير بيريجوفوا ، انه سيتدخل شخصيا لدى صندوق النقد الدولى ، ليتخذ موقفا اكثر ايجابية ، واقل تشددا تجاه مصر .. اضاف الوزير الفرنسى ، عقب اجتماعه مع الرئيس مبارك ، انه اطلع على المذكرة المصرية المقدمة للصندوق ، بشأن الاصلاحات التى تمت ، ومعدل تطبيقها واكد انها جيدة للغاية . واوضح «بيريجوفوا» ، ان الرئيس مبارك اعرب خلال الاجتماع عن مخاوفه بشأن موقف الصندوق . وقال الوزير الفرنسى انه تم الاتفاق على ان تمد فرنسا مصر بشحنات اضافية

غرفة تجارة القاهرة تطالب بحل مشاكل صناعة الرخام

طالبت غرفة تجارة القاهرة ، بحل مشاكل صناعة الرخام ، المتمثلة فى ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج ، وخاصة اسلحة المناشير ، واسطوانات التقطيع ، واحجار « الجلى » ، وبرادة الحديد . كما طالبت بتوفير قطع غيار ماكينات ومعدات عمليات قطع ونشر الرخام ، ورصف الطرق المؤدية الى المناجم والمحاجر . واشارت الغرفة فى تقريرها الى انخفاض حجم رؤوس الأموال المستثمرة فى هذه الصناعة ، وعدم الاهتمام بانشاء مراكز ابحاث للاستكشاف والتنقيب عن المحاجر والمناجم . واكدت الغرفة توافر كميات الرخام بالاسواق رغم ارتفاع سعرها . وارجعت ذلك الارتفاع الى زيادة تكاليف الاستخراج من المحاجر والنقل الى الورش والمصانع . واوضحت ان الانتاج المحلى من الرخام وتشكيلاته ارتفع الى ٣٦ الفا و ٥٠٠ طن ، تبلغ قيمتها ٤ ملايين و ٨٥٧ الف جنيه .

تحقيقات واسعة حول تزوير خرائط الطريق الدائرى المحيط بالقاهرة الكبرى

كتب محمد عبدالعليم :

تجرى حاليا محافظة الجيزة تحقيقات واسعة بشأن قيام المشرفين على تنفيذ الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى بتزوير الخرائط ، التى اعدتها وزارة الاسكان ، ووافق عليها المجلس المحلى للجيزة فى شهر يوليو عام ١٩٨٦ . وكانت النيابة الادارية قد طالبت المحافظة ، بضرورة تقصى الحقائق حول وقائع التزوير ، وتغيير مسار الطريق الدائرى . كما تجرى النيابة العامة والمحامى العام لنيابات الجيزة تحقيقا بشأن هذه الوقائع . وكانت لجنة الاسكان بالمجلس المحلى للمحافظة قد اكتشفت وجود خرائط مزورة اعدت خصيصا ، لخدمة بعض الاشخاص بتغيير مسار الطريق من الاراضى البور الى اراض مزروعة بالفاكهة ، تفاديا لمرور الطريق بالاراضى التى يملكها احد اعضاء الحزب الوطنى ! وكانت قد وصلت شكاوى الى المجلس المحلى تطالبه بإخطار الجهاز التنفيذى لمشروعات تعمير القاهرة الكبرى ، بتغيير المشرفين على تنفيذ الطريق ، لتزويرهم فى الخرائط .

اتحاد الطلبة السودانى يحتج على مضايقات الحجر الصحى بالمطار للقادمين من الخرطوم

ارسل اتحاد الطلبة السودانيين مذكرة احتجاج للسفير السودانى بالقاهرة ، على مضايقات الحجر الصحى بمطار القاهرة الدولى لركاب طائرات الخطوط الجوية السودانية . واكدت المذكرة ، ان قيام الحجر الصحى برش المبيدات داخل الطائرات السودانية القادمة من الخرطوم ، يسبب مضايقات للجمهور السودانى ، خاصة الأطفال القادمين للعلاج فى مصر .

واشارت المذكرة الى رفض ٣ طائرات سودانية إجراءات رش المبيدات خلال الاسبوع الحالى ، وعودة قائدى الطائرات الى الخرطوم ، دون إنزال الركاب ، بسبب الاجراءات التعسفية ، التى يقوم بها الحجر الصحى . واكد اللواء مدحت مسعد مساعد مدير الأمن بمطار القاهرة الدولى ، ان جميع الطائرات القادمة من الخرطوم يتم رشها ضد الحمى الصفراء والملاريا .

كما يتم تطبيق نفس الاجراءات على الطائرات القادمة من مناطق منكوبة . واكد ان الحجر الصحى يستخدم احدث الوسائل العلمية لرش المبيدات ، حفاظا على حياة الركاب ، ومنع انتشار الأوبئة فى حالة وجودها . واوضح ان هيئة الصحة العالمية تشرف على هذه الاجراءات لحماية المجتمع الدولى من امراض المناطق المنكوبة . كما تقدم الأجهزة الصحية اللازمة لعمليات الوقاية .

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

مقار حزب الوفد

حزب الوفد بالقليوبية
١ ش الدهشان - بنها
رئيس اللجنة العامة - دكتور احمد فهيم
السكرتير العام - على عبد الحليم عيسى

بنوك

- ● بنك ناصر الاجتماعى
٣٥ ش قصر النيل - القاهرة ت . ٧٤٤٦٢٥ .
- ● البنك المصرى الامريكى
٤ ش حسن صبرى - الزمالك ت : ٨١٦١٥٠

متاحف

- ● المتحف المصرى - القاهرة - ميدان التحرير ت ٧٥٧٠٣٥ .
- ● المتحف القبطى - منطقة الكنائس مصر القديمة ت : ٨٤١٧٦٦ .

فى الحفظ والصون

حقائب رحلات بشرطة النقل العام

تم العثور على كمية كبيرة من مفقودات المواطنين بوسائل النقل العام بالقاهرة ، وجميعها فى الحفظ والصون لدى المقدم محمود نادى عبد الحميد نائب مأمور قسم شرطة النقل العام وهى :

- حقائب رحلات بداخلها ملابس وادوات رحلات بالخطوط رقم ٤٠ ، ٣٠٠ ، ٦٥ ، ١١٢ ، ٥٠ بشرطة .
- ساعات يد حريمى ورجالى ماركات مختلفة .
- اكياس نقود حريمى بداخلها مبالغ مختلفة من المال .

المستشار القانونى

لا تنقل الملكية فى العقارات الا بالتسجيل

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار السيد كمال الشورى

● القارئة نجوى احمد سالم بالتليفزيون

اشتريت قطعة ارض ووقع البائع على عقد البيع كما وقعته مع الشاهدين . وتقدمت الى الشهر العقارى بطلب تسجيل العقد . ولما طلبت من البائع التوقيع على العقد النهائى امام الموثق هرب منى مما اضطرنى الى رفع دعوى صحة عقد البيع ضد هذا البائع وصدر الحكم لصالحى فهل تنتقل الملكية الى بموجب هذا الحكم ؟

انصح المشترية بضرورة تسجيل الحكم لسببين الأول انه كثيرا ما يكون البائع غير مالك للقدر المباع منه . ففى هذه الحالة اذا علم المالك بالبيع سارع الى رفع دعوى تثبيت ملكية ضد البائع ويختصم فيها المشترية كى يثبت صورية عقد البيع موضوع حكم صحة التعاقد وبذلك ينهار الحكم

السبب الثانى ان القانون نص صراحة على ان الملكية فى العقارات (اى الأراضى والمساكن) لا تنتقل الى المشترى الا بالتسجيل وبالتالى فان حكم صحة التعاقد الذى لم يسجل يكون كالعقد العرفى

السيد كمال الشورى

خبراء السياحة يهاجمون الحكومة لقيامها بتقسيم الساحل الشمالى الى مساحات صغيرة للجمعيات

كتب عادل صبرى :

شن خبراء السياحة ، خلال لقائهم مع فؤاد سلطان وزير السياحة بمناسبة اليوم العالمى للسياحة هجوما ضد الحكومة لقيامها بتقسيم الساحل الشمالى الى مساحات صغيرة وتمليكها للجمعيات الفئوية . واكد الخبراء ، عدم مقدرة هذه الجمعيات على استغلال المساحات المخصصة لها .

كما اكدوا ان التقسيمات سببت اضرارا لعملية تطوير الساحل الشمالى . وطالب خبراء السياحة ، بزيادة عدد القرى السياحية المتكاملة بالمناطق السياحية الجديدة ، لتنشيط حركة السياحة الداخلية والخارجية . واكد فؤاد سلطان ان خطة الوزارة تستهدف جلب ٢,٥ مليون سائح مع نهاية الخطة الحالية .

فؤاد سلطان
وزير السياحة

واوضح ان زيادة اعداد السياح تتطلب زيادة طاقة الفنادق والاستثمارات ، وخلق مناخ مناسب امام المستثمرين العرب والاجانب ، وناقش الوزير ، تجربة ملكية المناطق السياحية بنظام «المشاركة بالتأجير لبعض الوقت» للاستفادة من حركة السياحة العالمية ، والحصول على تمويل وتسويق للمنشآت السياحية الجديدة ، وضمان نسبة إشغال مرتفعة بالمنشآت السياحية طوال العام . واكد ان تجربة المشاركة بالتأجير لبعض الوقت ، تحتاج الى ضوابط تشريعية لحماية ممتلكات الافراد ، خلال فترة التعاقد مع الشركات العالمية المتخصصة . واوضح ان عدد الليالى السياحية بلغ فى اواخر اغسطس الماضى ٢,٩ مليون ليلة سياحية بنسبة زيادة ٤٣٪ عن نفس الفترة من العام الماضى . كما اوضح ان عدد السياح زاد بنسبة ١٠٪ خلال العام الحالى .

مؤتمر طبى يناقش وسائل جديدة لعلاج أمراض الكبد

كتبت سحر ضياء الدين :

تعقد اليوم الجمعية المصرية لأمراض الكبد مؤتمرها الصيفى الثالث بالاسكندرية - يفتتح المؤتمر الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ، والدكتور حسن العوانى وكيل وزارة الصحة . يناقش المؤتمر ٣٠ بحثا حول التهاب الكبد الوبائى ، وأورام الكبد ، تكيسات الكبد المختلفة ، وطرق علاجها جراحيا وكيميائيا ، وعن طريق المناعة ، واستخدام دورة «الانترفيرون» فى علاج التهابات الكبد الوبائى كما تشمل الابحاث ، الاسباب المختلفة لتليف الكبد ، وخاصة الاسباب غير المعروفة ، والاستئصال الجزئى للكبد ، خاصة فى الاورام التكوينية التى تحدث بعد إجراء عمليات استئصال القولون والمستقيم ، وعلاج الاستسقاء ، وخاصة الحالات المستعصية منه ، والعيوب الخلقية فى القنوات المرارية والتليف الكبدى والطحال الناشئين عن البلهارسيا كما يناقش المؤتمر ، قياس نشاط المواد التى تزيد من سيولة الدم ، وتساعد على نزيف دوالى المرىء ، والمقارنة بين الوسائل المختلفة فى التشخيص والعلاج لأمراض الكبد والتليف

سيدات المعادى يتوصلن لتسعيرة ودية للحوم

اكدت امال نامق عضو رابطة ربات البيوت فى المعادى ، ان تجربة مقاطعة شراء اللحوم من الجزارين نبعت من رغبة المواطنين فى مناهضة ارتفاع الاسعار . وقالت ان نجاح التجربة يؤكد السلوك الحضارى والمتطور للمواطنين . وذكرت امال نامق انه تم عقد اتفاق بين الرابطة والتجار بالمعادى ، على اسعار محددة للحوم تستمر لمدة شهرين ، وهى ثمانية جنيهات ونصف للقطع الممتازة ، وسبعة جنيهات ونصف للكندوز الكبير . واضافت ان نجاح التجربة ادى الى انتقالها لمناطق اخرى حيث ستطبق فى عدة مناطق بالقاهرة ، بالاضافة الى الحملة التى بدأت امس بمدينة الاسكندرية لمقاطعة شراء اللحوم من التجار الجشعين .

محجوب وطنطاوى يلتقيان بأئمة وعلماء دمياط

يلتقى الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ظهر اليوم «الخميس» ، مع ائمة المساجد وعلماء الدعوة العاملين بمحافظة دمياط .. وذلك لدراسة خطة واسلوب الدعوة فى المرحلة المقبلة ، وسبل النهوض بالدعوة الاسلامية : اماما ومسجدا وارشادا . كما يلتقى الوزير والمفتى على رأس قافلة من علماء الدعوة الاسلامية بشباب المعسكرات الصيفية برأس البر . مساء نفس اليوم ، فى ندوة دينية وحوار مفتوح ، يرد فيه الوزير والمفتى والعلماء على اسئلة الشباب .

الدكتور على حسن رئيسا لقطاع الآثار

اصدر الدكتور عبدالحليم نور الدين رئيس هيئة الآثار بالانابة ، قرارا بتعيين الدكتور على حسن رئيسا لقطاع الآثار . وكان الدكتور على حسن يشغل منصب المشرف على آثار الوجه البحرى وسيناء

بــواقـى الصفحـة الأولـى

قضية ثورة مصر أمام القضاء (بقية المنشور ص ١)

مدنيتان . وتقرر تحديد الاختصاص امام الدوائر المدنية بالارقام وتختص كل دائرة بقضايا ذات ارقام محددة ، حتى لا يتدخل احد فى تحديد دائرة معينة لنظر قضية بعينها . كما سيتم تحديد اختصاص للدوائر الجنائية طبقا لأقسام الشرطة الواقعة فى نطاق كل دائرة . كما تقرر تشكيل لجنتين لدراسة مشروع قانونى التجارة البحرية والمرافعات . وتقدم اللجنتان تقريرين عن الدراسة خلال شهرين على الأكثر . واكد رئيس المحكمة ، رفض فكرة عقد المؤتمرات الصحفية قبيل القضايا الهامة ، او اثنائها حرصا على عدم التأثير على القضاة ، وللصحافة ان تتابع كافة القضايا ، وتنشر عنها ماتشاء فى حدود القانون .

خطة حكومية لزيادة الضرائب والجمارك ورسوم التراخيص

اعدت الحكومة مشروع قانون ، يهدف الى زيادة الموارد السيادية للدولة ، ومواجهة عجز الموازنة العامة ، تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب خلال دورته القادمة . وعلمت ، الوفد ، ان الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، اعد مشروع القانون الذى يشمل زيادة الموارد من الضرائب والجمارك والتراخيص

قرار سرى بانشاء أول (بقية المنشور ص ١)

الموظفين . كما اكد الطلب الذى ارسله الكفراوى ، ان اسواق البناء والتشييد والاسكان ، تعانى نقصا شديدا فى الكوادر الفنية المدربة . كما فوجىء رؤساء هيئات شركات القطاع العام بخطاب رسمى ارسله الدكتور على السلمى نائب رئيس جامعة القاهرة ، يطالبهم بسرعة سداد حصص الشركات فى انشاء الجامعة الجديدة !! ومن المنتظر ان يثير قرار وزير التعمير بانشاء جامعة جديدة ، ردود افعال واسعة ، خاصة ان الدكتور فتحى سرور وزير التعليم لا يعلم شيئا عن قرار وزير الاسكان !! . كما لم يشر قرار وزير الاسكان الى وجود ، دراسات حول الجامعة او اعداد الطلاب ، او اسلوب الدراسة .

موظفة تتهم زوجها باشعال النار فيها

اصيبت موظفة بوزارة الثقافة ، بحروق فى جميع اجزاء جسمها ، قررت الموظفة ان زوجها الطبيب اشعل فيها النار بمنزل الزوجية فى الواحات البحرية . تلقى اللواء عصام نجم مدير المباحث الجنائية بمديرية امن القاهرة ، بلاغا من شرطة البساتين ان احد المستشفيات ، استقبل فريال عبد العزيز احمد نصار الموظفة بوزارة الثقافة فى الواحات البحرية .

نقابة العاملين بالخدمات الأرضية بالمطار تطالب تشكيل لجنة للفصل فى نزاعها مع وزير الطيران

رفعت نقابة العاملين بشركة مصر للطيران مذكرة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، واحمد العماوى رئيس اتحاد العمال ، تطالب فيها بتشكيل لجنة من المختصين فى خدمات الطيران ، للفصل فى النزاع القائم بين النقابة ووزير السياحة والطيران المدنى . جاء ذلك عقب اعلان فؤاد سلطان وزير الطيران حصوله على موافقة هيئة الاستثمار على انشاء شركة خدمات طيران متنوعة ، تقوم بجميع انشطة مصر للطيران ، عدا الصيانة الفنية والمخازن بقرية البضائع ورفضت النقابة خفض الاعتماد على خدمات مصر للطيران ، وتكوين شركة تضم شركة طيران لوفتهانزا الالمانية و(K.L.M) الهولندية وطيران الكويت ، بالاضافة الى هيئة ميناء القاهرة الجوى رغم تحقيقها ارباحا تقدر بحوالى ٤٢ مليون دولار سنويا . واكدت المذكرة ان الشركة المزمع تكوينها يمتلك فيها الاجانب ٦٢٪ من الاسهم ، و٣٨٪ للمصريين ، ورأسمالها ١٠ ملايين دولار

طابا تعود اليوم الى مصر (بقية المنشور ص ١)

واسرائيل . واستمرت جلسات المحكمة ٢١ شهرا . وكان مقررا انتهاء عمليات التحكيم فى مدة ١٨ شهرا . وتكلفت عمليات التحكيم ٤ ملايين فرنك سويسرى .

ويقع البرلمان الذى ستعقد فى قاعته الكبرى جلسة المحكمة ، بالحى القديم بجنيف . وجرت العادة ، ان تعقد محاكم التحكيم الدولية بهذه القاعة . ومن اشهر قضايا التحكيم التى عقدت بها منذ القدم وفى القرن الماضى ، قضية ، الالاباما ، بين امريكا وانجلترا . ويسود الترقب بين الجميع فى جنيف . ويتردد كلام كثير عما اذاعه راديو اسرائيل امس الاول «الثلاثاء» ، حول منطوق الحكم الذى تتوقعه اسرائيل وتضم المحكمة الى جانب رئيسها لاجر السويدى الجنسية ، ومن اشهر قضاة العالم : القاضى الفرنسى كير بيلين ، والسويسرى ديتريش شندلر ، والدكتور حامد سلطان استاذ القانون بمصر ، والسيدة روث لابيدوس القاضية واستاذة القانون فى اسرائيل .

النائب العام ينتقد (بقية المنشور ص ١)

بضرورة التوسع فى دائرة تحريم التدخين فى الشركات والهيئات والمصالح الحكومية وكان النائب العام يلقى كلمته امام المؤتمر القومى للتدخين .

تهنئة

الدكتور/ احمد عنتر استاذ التحاليل بطب الأزهر يتقدم بأجمل التهانى القلبية للأستاذ الدكتور/ رفعت حبلص لانتخابه عميداً لكلية الطب جامعة الأزهر ويتمنى له دوام التوفيق والترقى .

فى الممنوع

احد من الضغوط التى تتعرض لها حكومة الدكتور عاطف صدقى من جانب صندوق النقد الدولى ، هو التخلص من العمالة المؤقتة ، وتخفيض العمالة فى اجهزة الدولة . وامامى شكوى من ٢٠٠٠ عامل بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تكشف تعسف الإدارة معهم ، وإهدار حقوقهم . وهى السياسة التى تخدم فى النهاية صندوق النقد الدولى والتى تنذر بمخاطر اجتماعية خطيرة فى المستقبل .

تم التعاقد بين الجهاز والعاملين بعقود عمل مؤقتة ، نظير مكافأة شاملة ، بدءا من اول اكتوبر ١٩٨٧ وتنتهى فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ ولم يحصل العاملون خلالها على صورة من العقد . ثم تجدد التعاقد معهم بدءا من ٣ يناير ١٩٨٨ حتى ٣ يونيه ٨٨ ولم يحصلوا ايضا على صورة من العقد . ونلاحظ ان الفارق الزمنى بين العقد الأول والعقد الثانى يومان ، حتى تضيع الإدارة على العاملين حقهم القانونى فى التثبيت ، فى حالة قضاء فترة ستة اشهر كاملة عاملين بالجهاز . وحينما طالب العاملون باحقيتهم فى علاوة غلاء المعيشة ٢٠٪ التى قررها وزير المالية فى يوليو ١٩٨٧ والتى تخص العاملين بالحكومة والقطاع العام والخاص ، المعينين منهم والمؤقتين . اخطرتهم الإدارة بانه لاحق لهم فيها . كما تخصم الإدارة مبلغا من المكافأة الخاصة بكل عامل للتأمينات الاجتماعية . وعندما طالب العاملون بالارقام التأمينية لكل فرد منهم ، اخطرتهم بانه لا تأمينات لهم ولايحزنون !

وليس هذا آخر المسلسل . إذ ان الإدارة ترفض ايضا صرف منحة اول مايو .. وأى علاوة او زيادة مقبلة . إضافة الى ذلك لا يستطيع العاملون صرف المكافأة المستحقة لهم إلا فى اليوم العشرين من الشهر التالى . ويلقى هؤلاء العاملون معاملة بالغة القسوة والسوء من قبل إدارة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، معتمدة على ان موقف العاملين القانونى هش ، نتيجة ممارسات الإدارة حيالهم ، والتى تتسم بالمراوغة والتحايل .

ويطالب العاملون فى نهاية شكواهم ، بالوقوف بحزم فى مواجهة هذا التعسف ، واهدار حقوق ٢٠٠٠ عامل .. وفضح كل ممارسات الإدارة !

وهذا النموذج يتكرر حدوثه فى كل مصالح الدولة وهيئاتها . ويقدر عدد العاملين بمئات الألوف ، الذين تتهدد حياتهم وتتعرض اسرهم وبيوتهم للتشرد وللجوع بسبب سوء تصرف الادارة معهم .

إن المطلوب فتح ملف العمالة المؤقتة فى مصر ، فى ظل الضغوط التى تتعرض لها حكومة الدكتور عاطف صدقى ، من جانب صندوق النقد الدولى ، ماهو حجم هذه العمالة ؟ وماهى الظروف التى تعيشها ؟ وكيف يمكن حل هذا اللغم ونزع فتيله قبل الإنفجار ؟

مجدى مهنا

تأييد منع مواطن من السفر للخارج

كتب لطفى عبداللطيف .

رفضت محكمة القضاء الادارى وقف قرار وضع احد المواطنين على قوائم الممنوعين من السفر للخارج ، لصدور القرار من النائب العام ، وهو جهة مختصة بذلك . اكدت المحكمة ، ان القرار صادر عن النيابة ، وان لها الحق فى ذلك . كان مختار الكيلانى المحاسب قد اقام دعوى امام القضاء الادارى ، طلب فيها بالغاء قرار وضعه على قوائم الممنوعين من السفر .

خطة لتأمين وسلامة المواطنين أثناء عبور مفارق الطرق

قررت هيئة تخطيط مشروعات النقل بالقاهرة وضع خطة لتأمين وسلامة المواطنين اثناء عبورهم مفارق الطرق ، وضبط اشارات المرور ، والحد من تعدى السيارات لاشارات المرور . كما تهدف الخطة الى الزام المشاة بعبور الكبارى العلوية والانفاق ، وعدم السماح بعبور الطريق .

كتاب أنيس منصور عن عبدالناصر نفد من الأسواق

نفدت من الاسواق الطبعة الاولى من كتاب (عبدالناصر المفترى عليه والمفترى علينا) للكاتب الكبير انيس منصور . تصدر الطبعة الثانية يوم ٦ اكتوبر القادم . سيعرض الكتاب فى معرض فرانكفورت الدولى بالمانيا الغربية يوم السبت القادم .

أخبـار الحـوادث

وقع ضابط الشرطة المرتشى فى الكمين متلبسا بتقاضى ١٢٠٠ دولار و٤٠٠ جنيه

كتب محمد زكى

ضبطت مباحث الاموال العامة ، ضابط شرطة برتبة ، مقدم ، اثناء تقاضيه رشوة داخل مقر احدى الشركات العاملة فى قطاع البترول بوسط المدينة وتم ضبط الضابط متلبسا بتقاضى ١٢٠٠ دولار و ٤٠٠ جنيه على سبيل الرشوة . وبعرضه على النيابة امرت بحبسه خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق كان صاحب الشركة قد ابلغ رجال مباحث الاموال العامة بالقاهرة باعتياد ضابط شرطة بمرسى مطروح برتبة ، مقدم ، التردد على مقر الشركة بشارع طلعت حرب بصفة دورية ، للحصول على رشاوى ، مقابل تغاضيه عن تفتيش مخازن المفرقعات الخاصة بالشركة بمرسى مطروح ، والتى تستخدم فى البحث والتنقيب عن البترول . طلب رجال المباحث من صاحب الشركة مسايرة الضابط وتم استئذان النيابة واعد له كمين ، بالصوت ، . وفى الموعد المحدد حضر الضابط حصوله على مبلغ الرشوة ، تم ضبطه متلبسا وتم تحريز شريطى كاسيت مسجل عليهما الحوار . وتم عرض المتهم على نيابة قصر النيل التى تولت التحقيق وامرت بحبسه خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق . وانتداب احد خبراء الاذاعة لتفريغ الشريطين المسجل عليهما الحوار ومضاهاتهما بصوت المتهم وعلمت ، الوفد ، ، ان تحقيقات النيابة اشارت الى تورط سبعة من كبار الضباط بمرسى مطروح مع الضابط المتهم ومازالت التحقيقات مستمرة .

وضابط يمارس هواية التعذيب .. مع جدته ..!

كتبت فكرية احمد .

اعتدى ضابط شرطة بالسب والضرب على جدته العجوز ، وقام بحبسها فى غرفة ضيقة ، لاجبارها على ترك الشقة ليقيم بها بمفرده . ابلغ محامى الجدة رجال المباحث ، وتم استدعاء الضابط لسماع اقواله وكانت السيدة (م م) ومقيمة بشارع الجيش قد فوجئت بحفيدها النقيب بإدارة شرطة الحراسات الخاصة ، يعتدى عليها بالضرب والسب ، اثناء قضائه الاجازة بشقتها . وحاول طردها من الشقة ليستحوذ عليها لنفسه . وعندما رفضت قام بحبسها فى غرفة داخلية من غرف الشقة . استغلت الجدة فرصة نوم حفيدها وقامت بالاتصال بمحاميها الخاص لانقاذها وسارع المحامى بابلاغ قسم باب الشعرية . وتحرر محضر بالواقعة واخطرت النيابة للتحقيق .

تجديد حبس قاتل زوجة طبيب بولاق

كتب صلاح الدبركى .

امر امس قاضى المعارضات بمحكمة بولاق الدكرور بتجديد حبس قاتل زوجة طبيب بولاق ٤٥ يوما وكان المتهم سمير محمد احمد قناوى (٣٥ سنة) عامل قد اعترف امام علاء الدين لطفى وكيل اول نيابة بولاق الدكرور ، بانه قام بقتل سوسن احمد فتحى زوجة الطبيب اثناء وجودها بشقتها ببولاق الدكرور لسرقة الخزانة وعندما فشل فى سرقتها استولى على مصوغات القتيلة وفر هاربا الى مسكنه بالبدرشين

ضبط نادى للفيديو بدمياط يروج الأفلام المخلة بالاداب

دمياط - هشام الولى

القت مباحث الاداب بدمياط القبض على صاحب نادى فيديو وشقيقه وعجلاتى ، يروجون الافلام المخلة بالاداب كانت معلومات سرية قد وصلت للعقيد محمد الغزاوى رئيس مباحث الاداب تفيد قيام محمد السعيد ابو جاد صاحب نادى فيديو ، وشقيقه احمد ، وشريف النابعى (عجلاتى) ، بتوزيع الافلام المخلة بالاداب على العملاء . تنكر النقيب محمد الشعراوى معاون المباحث وتوجه للنادى وطلب شريطا . وتمكن من ضبط صاحب النادى وشقيقه والعجلاتى . ومعهم كمية كبيرة من الأشرطة معدة للتوزيع .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، والمستشار محمد حسين رئيس لجنة الوفد العامة بكفر الشيخ واعضاء اللجنة ، يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج محمود عبده عضو لجنة الوفد العامة بكفر الشيخ لوفاة شقيقته وعمه المرحوم ناصر عبده المحامى مسئول الشباب ببندر كفر الشيخ . للفقيدين الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .



أشهر جرائم التاريخ

تبدأ «الوفد» اليوم تقديم كتاب جديد عن اشهر الجرائم في التاريخ. وهي جرائم تتنوع من القتل للسرقة للاحتيال، وغيرها. وجميعها جرائم ارتكبت منذ عشرات السنين، وتركت اثرا كبيرا في المجتمعات التي ارتكبت فيها.. و«الوفد» تقدم تلك الجرائم، بالرغم من ارتكابها منذ زمن طويل، لانها تحولت الى اساطير تدور حولها المناقشات حتى الآن. بل ان معظم هذه الجرائم والشخصيات التي ارتكبتها، تحولت الى قصص افلام سينمائية، لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا، واستمرت ملابسات الجريمة وملامح الشخصيات الاجرامية عالقة باذهان الكثيرين حتى الآن.

ماريا - مرجريتا، الزوجة الفرنسية الحسناء، التي قتلت الوجيه علي فهمي بعد ٦ اشهر من الزواج.

غلاف الكتاب الذي يبدأ «الوفد» عرضه اليوم عن اشهر الجرائم في التاريخ.

«ماريا» الفرنسية الحسناء أطلقت الرصاص على زوجها الوجيه المصرى علي فهمي.. ومع ذلك برأتها المحكمة !

عرض وتلخيص: **محمد شردى**

علم الجريمة مليء بالقتلة، وغالبا ما يلقى القاتل جزاءه على يد القضاء، خاصة اذا تم القبض عليه متلبسا. وبالرغم من تكرار حوادث القتل يوميا من بداية التاريخ، الا ان هناك بعض الحوادث التي تعلق بالذهن، ويذكرها التاريخ. وحتى الان يعكف علماء النفس على محاولة تفسير الدافع الداخلي لدى القتلة الذي يدفعهم لارتكاب جريمتهم. في محاولة لمعرفة الحالة النفسية التي يتميز بها هؤلاء عند ارتكاب الجريمة، خاصة انه في معظم الحالات يكون الشاهد الوحيد على الجريمة هو القتيل نفسه.

بطل هذا الحادث الذي وقع في العشرينات من هذا القرن مصري، كان نجما من نجوم المجتمع هو الوجيه علي فهمي الذي كان متزوجا من سيدة فرنسية يعيش معها في باريس..

«مات البرنس علي كامل فهمي».. كلمات قصيرة صاح بها عامل فندق «سافوى» في لندن في ليلة العاشر من يوليو ١٩٢٣، فبالرغم من الامطار العاصفة التي كانت تتعرض لها لندن في تلك الليلة، استطاع عامل الفندق ان يسمع وهو في الدور الرابع صوت ٣ طلقات متتالية وعندما هرع العامل الى مصدر الطلقات لاستطلاع الامر وجد الوجيه المصري علي فهمي راقدا وقد اخترقت رأسه الطلقات. وامام الجثة وقفت زوجته التي لم يمض على زواجها منه اكثر من ستة اشهر، وبيدها المسدس.

سعادة لم تتم

كانت زوجة علي فهمي رائعة الجمال.. وتزوجها وهو يبلغ من العمر ٢١ عاما او اكثر قليلا. وبعد ستة اشهر اطلقت عليه الرصاص كانت الزوجة واسمها الحقيقي «ماريا مارجريتا» فرنسية الاصل.. وكانت قبل زواجها من علي فهمي تطلق على نفسها اسم «ماجي ميللور»، وهو اسم انجليزي بالرغم من انها لم تتحدث او تتعلم الانجليزية في حياتها. تم اعتقال «ماريا» ووجهت اليها تهمة القتل وقام اصدقاؤها الاثرياء بتكليف اشهر محام انجليزي في ذلك الوقت «ادوارد مارشيل هول» للدفاع عنها، بالرغم من اعترافهم بصعوبة موقف صديقتهم خاصة ان «ماريا» اعترفت بانها اطلقت النار على زوجها وكان الاعدام في انتظارها اذا صدر ضدها الحكم..

اعتمد المحامي الفذ «ادوارد مارشيل هول» في بداية دفاعه على اثبات مدى الجرم الذي وقع في حق موكلته من جانب علي فهمي وادعى على لسان سكرتيرة علي فهمي قصصا عن الاهانات التي تعرضت لها موكلته خلال شهور الزواج.

وبدأ «هول» في احضار العديد من الشهود من شتى انحاء البلاد، في محاولة لاثبات فكرته الاساسية وهي ان موكلته تعرضت لضغط من زوجها خلال شهور الزواج. واستمعت المحكمة الى شهادة قائد اوركسترا فندق «سافوي» الذي اكد انه سمع «ماريا» تقول بالفرنسية ان زوجي سيقتلني خلال ٢٤ ساعة ولذلك انا لا اهتم بالموسيقى !!.

وذكر شهود اخرون مواقف عديدة للشاب القتيل علي فهمي مع زوجته فكان هناك شهود من احدى الرحلات النيلية وشهود من فنادق فرنسية وشهود من دول عديدة تحدثوا عن القتيل وشخصيته وحياته الخاصة جدا وذوقه بل وتطرق الحديث الى شذوذه، واستطاع الدفاع ان يرسم صورة جديدة للقتيل في اذهان هيئة المحكمة استنادا الى ادعاءات الشهود..

وانتقل الدفاع الى مرحلة جديدة تماما من القضية وطلب شهادة موكلته وساعد «ماريا» جمالها الفائق في شهادتها !! خاصة انها اكدت انها لم تكن تعلم طريقة عمل المسدس المزركش وانها كانت واثقة انه عندما تنطلق منه رصاصة فانه يصبح خاليا!! حيث انها اطلقت رصاصة تحذيرية وظنت ان تلك الرصاصة افرغت المسدس من الرصاص، دون ان تعلم ان المسدس يعمل اتوماتيكيا وتنطلق منه كل الرصاصات فور اطلاق الرصاصة الاولى.

واستمرت الاعيب ممثل الدفاع مستر «ادوارد هول» طوال المحاكمة وربما كانت اهم تلك الخدع هي التي حدثت اثناء وجود شاهد الاثبات في المحكمة. فقد استدعى الادعاء احد خبراء السلاح المشهورين في بريطانيا وبدأ في محاولة اثبات نظرية هامة في القضية وفي اثناء حديث الادعاء.. الهام، ذهب «ادوارد هول» الى خبير السلاح واندمج معه في حديث بصوت خافت للغاية واستمر الادعاء في محاولة اثبات الجريمة بينما كان معظم المحلفين ينظرون الى الحديث الودي بين شاهد الاثبات والدفاع فلم يتفهموا نقطة الادعاء اما الحديث فكان عن موسم العيد التالي في بريطانيا ..

كانت اهم مرحلة في القضية هي عدم السماح لالاعيب المحامي بالتأثير على جو المحكمة. ومن ضمن تلك الالاعيب والخدع ان يقوم باستعمال «رشاش» دواء للحلق له صوت مزعج للغاية اثناء حديث خصمه في المحكمة وقرب نهاية المحاكمة لعب المحامي «ادوارد» لعبته الاخيرة وبطريقة درامية ووصف امام المحكمة الجريمة من وجهة نظر موكلته ووقف في وسط الغرفة ومثل مشهد الجريمة وكيف استدارت «ماريا» لزوجها وصوبت اليه المسدس ولدهشتها انطلق منه الرصاص كان السكون يخيم على القاعة اثناء تمثيل المشهد الدرامي وعندما انتهى مستر «ادوارد» اسقط المسدس من يده الى الارض فاحدث ضجة نبهت الحاضرين وارتفع صوت النقاش في غرفة المحاكمة ورفعت الجلسة، وعاد المحلفون بعد اقل من ساعة من التداول لاعلان الحكم وكان الحكم بالبراءة على «ماريا مارجريتا» من تهمة القتل العمد لزوجها المصري علي كامل فهمي، وتم اطلاق سراحها.





«ايثيل وكريبين» اثناء محاكمتهما في لندن.

زوجة الطبيب القاتل «كريبين»

ايثيل لى نيف صديقة «كريبين» في زيها التنكري كشاب.

رسم يوضح اكتشاف الضحية الثالثة لسفاح لندن عام ١٨٨٨

سفاح لندن الشهير هرب من يد العدالة إلى الأبد

واذا كان القضاء البريطاني قد اطلق سراح «ماريا» زوجة الوجيه المصري علي فهمي مقتنعا ببراءتها الا ان ذلك القضاء كان يتمنى ان يقع في يده قاتل اخر قبل ذلك باعوام كثيرة، اما ذلك القاتل فهو سفاح لندن او جاك السفاح كما اطلق عليه في خريف عام ١٨٨٨ في لندن يؤكد رئيس قسم التحريات في بوليس سكوتلانديارد البريطاني في مذكراته ان اى شخص عاش في لندن، لن ينسى في ذلك الخريف الرعب الذي اصاب الناس من تلك الجرائم، وان صيحات باعة الصحف مازالت تتردد وسط الضباب جريمة قتل فظيعة.. جريمة جديدة في وايت تشابل ..

ففي حي وايت تشابل - سيء السمعة في شرق لندن - وفي الفترة ما بين ٣١ اغسطس ١٨٨٨ و ٨ نوفمبر من نفس العام وقعت ٥ جرائم قتل متتالية، كانت جميع تلك الجرائم متشابهة، حيث كان القاتل يذبح القتيلة وكن جميعا من النساء الساقطات وبالرغم من عدم معرفة القاتل الحقيقي حتى يومنا هذا الا انه كاد يقع في قبضة البوليس في ٢٩ سبتمبر ففي اثناء عودة احد العمال الى منزله في مساء تلك الليلة ممتطيا جواده، خلف احد الانديه الليلية الصاخبة اكتشف العامل جثة امرأة مذبوحة ولم يكن مضى على ذبحها دقائق معدودة، حيث ان جثتها كانت لاتزال دافئة، والدماء تنزف منها بغزارة.

كانت المرأة هي «اليزابيث سترايد» الضحية الثالثة للسفاح، ولم تكن جثتها في ذلك المكان قبل ان يجدها العامل بدقائق ولكن يبدو ان الغناء الذي كان يصدح من الملهى المجاور غطى على اى صرخة استغاثة من القتيلة واكد الطبيب الشرعي الذي فحص الجثة في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة صباحا انه لم يمض على قتلها اكثر من ٢٠ دقيقة !! خاصة ان عمليات التشويه التي كان السفاح يقوم بها بعد قتل ضحيته لم تكن قد تمت على الضحية الثالثة اى انه اضطر للهرب بسرعة .. وفي نفس الليلة وفي تمام الساعة ١,٤٥ دقيقة اكتشف ضابط بوليس جثة امرأة اخرى مذبوحة! وكانت الغانية «كاترين ايدوس» قد غادرت مركز الشرطة قبل ذلك بحوالى ساعة واحدة واكد شرطي اخر انه مر بنفس المنطقة قبل الجريمة بـ ١٥ دقيقة دون ان يلحظ وجود اى جثة واكتشف «هنرى سميث» رئيس بوليس لندن في مكان مجاور حوضا للغسيل وبه اثار دماء. كان القاتل قد غسل يديه من الاثار في ذلك الحوض وعلى بعد قليل من الحوض وجد رجال الشرطة قطعة من الملابس القديمة وبها اثار للدماء دليلا على ان القاتل فوجيء للمرة الثالثة في نفس الليلة ولم يستطع اكمال غسل يديه من الدماء.

لم تكن قطعة الملابس.. والجثتان هي كل ما ترك السفاح في تلك الليلة اثناء هروبه من المنطقة فعلى حائط قرب الحادث وجد رجال الشرطة رسالة مكتوبة وكانت الرسالة هي ان اليهود هم الرجال الذين لن يستطيع ان يلومهم احد للاشيء!! وامر رئيس الشرطة بان يتم مسح تلك الكلمات على الفور.. وللاسف مسح رئيس الشرطة الدليل الوحيد في تلك القضية الغامضة التي لم يقبض على فاعلها قط وقبل انتهاء القضية اضطر رئيس الشرطة للاستقالة ..

وبالرغم من وجود العديد من الشبهات التي حامت حول الكثير من الاشخاص فان رجال الشرطة لم يستطيعوا ابدا اكتشاف سر السفاح او السفاحة الذي استطاع ان ينشر الفزع في شوارع لندن والان وبعد حوالى مائة عام اصبح من المؤكد ان القاتل الاسطوري قد اختفى عن اعين القضاء.. الى الابد.

ولم تكن جرائم القتل والتشويه التي ارتكبها «سفاح لندن» الشهير هي الجرائم الوحيدة من نوعها في العالم ولم تكن هي الوحيدة التي اثارت الفزع في المجتمع الذي ارتكبت به فجريمة الامريكي «هاولي هارفي كريبين» كان لها ايضا تاثير كبير واصبح «كريبين» شهيرا للغاية. ولد «كريبين» عام ١٨٦٢ في ولاية «ميتشجان» الامريكية وعمل كطبيب في كليفلاند ولكنه لم ينجح في عمله كثيرا وفي نيويورك تزوج من مغنية اوبرا مغمورة اسمها «كورا تيرنر».

اصطحب «كريبين» زوجته «كورا» وهاجرا الى لندن وهنا حاولت الزوجة ان تصبح نجمة ومغنية لكنها فشلت فشلا ذريعا وكانت الفرصة الوحيدة التي منحت لها عندما اضرب زملاؤها الفنانون عن العمل فحصلت على وظيفة ولكنها سرعان ما فشلت لانصراف الجمهور عنها وكانت «كورا» فتاة سريعة الغضب وغالبا ما كانت توجه الاهانات لزوجها في الاماكن العامة. ومع ذلك استمر زواج الاثنين واستطاع «كريبين» الذي لم تؤهله شهاداته للعمل كطبيب في بريطانيا ان يعمل في مجال طب الاسنان في احدى الشركات البريطانية.

وكان للضغط العصبي الذي عاناه «كريبين» من جانب زوجته الاثر الكبير في انصرافه عنها فوقع في غرام فتاة صغيرة جميلة هادئة في الشركة التي يعمل بها وتدعى «ايثيل لى نيف» وفي احد ايام شهر يناير ١٩١٠ ابتاع «كريبين» كمية كبيرة من سم معروف وفي اول فبراير دعا «كريبين» وزوجته زوجين اخرين على العشاء بمنزلهما. وبعد يومين بعث «كريبين» برسالة الى الملهى الذي كانت زوجته تعمل فيه ليخبرهم بسفرها الى خارج البلاد !! ولكنه ظهر بعد ذلك في نفس الصالة بصحبة صديقته الجديدة «ايثيل لى نيف» وهي تتزين ببعض جواهر زوجته !!

انتشرت الشائعات وذهب اصدقاء زوجة «كريبين» الى سكوتلانديارد واعربوا عن شكوكهم فتم تكليف المفتش «ديو» بالتحقيق في ادعاءات الاصدقاء وزار «ديو» الذي الف كتابا بعد ذلك بعنوان «لقد قبضت على كريبين» - الطبيب «كريبين» في عيادته للاسنان واكد له الرجل ان زوجته هجرته وانه كان يخجل من ان يعترف بذلك وذهب المفتش الى منزل «كريبين» ولكنه لم يجد شيئا يثير الشبهات. اثارت تحقيقات «ديو» مخاوف «كريبين».

فاسرع باصطحاب «ايثيل» وهرب الى فرنسا وعندما عاد «ديو» ليسأل «كريبين» عن معلومة صغيرة في القضية عرف بمغادرته لبريطانيا.. وازدادت شكوكه الى حد جعله يقلب منزل «كريبين» راسا على عقب الى ان وصل الى البدروم فوجيء بوجود بقايا جثة. عندئذ بدأت المطاردة ..

كان «كريبين» في ذلك الوقت على ظهر السفينة «مانتروز» المتجهة من فرنسا الى كندا وتنكرت «ايثيل» الصغيرة في ملابس شاب ادعى «كريبين» - والذي غير اسمه في ذلك الوقت انه ابنه الصغير وكان «كريبين» يبدي اعجابه الدائم بجهاز اللاسلكي الخاص بالسفينة والذي يمكن من خلاله ارسال الرسائل اللاسلكية ولكن شك قبطان السفينة في الابن الصغير ولاحظ اختلاف تكوينه الجسدي عن الشباب خاصة عندما يلعب الكرة في المباريات الخاصة بالشباب، وعلى الفور ابرق قبطان السفينة الى اسكوتلانديارد بشكوكه حول شخصية الصبي ووالده المزعوم وتلقف مكتب المفتش «ديو» البرقية فاستقل الرجل باخرة اسرع ليلحق «بكريبين».

وبالفعل استطاع «ديو» القبض على «كريبين» قبل فراره من الباخرة بعد ان احس بشكوك القبطان وانتهت قصة القتل .. باعدام القاتل

أغنيــاء لكــن أغبيــاء

يتصور بعض الاغنياء في مصر ان اموالهم تغنيهم عن المشاركة في رفع المعاناة من على كاهل مصر، وان ملايينهم تجعلهم بمنأى عن اى خطر قد يصيب هذا البلد من جراء الازمة الاقتصادية الطاحنة التي يمر بها الآن. وتحت وطأة الضغوط الدولية الاقتصادية وتحكم البنك الدولي تحت الحجج المختلفة التي يسوقها لاشعال نار الاسعار اكثر واكثر.

يتخيل هؤلاء البعض في سذاجة بلهاء انهم بعيدون بمالهم عن مجالات الاحداث المحلية، لا تعنيهم ولا تؤرقهم. ولماذا التفكير في هموم المصريين المتراكمة. فهذا البلد في نظر بعض المنافقين ما هو الا بقرة حلوب اذا جف ضرعها وتهالكت قدراتها فهذا لا يعنيهم ولا خوف ولا قلق. ليس عليهم الا ان يحجزوا في اقرب طائرة الى بلاد الفرنجة ليكونوا بمأمن وطمأنينة بعيدا عنا وعن مشاكلنا. فمصر في نظرهم مجرد محطة انتظار مازال بها رمق من عطاء. وعليه ان ينتظر الى اخر ما يستطيع ان يحصل عليه من دمائها.

وهم الى جوار انانيتهم الفجة اغبياء. لان جموع الشعب الكادحة لن قامت قائمتها تحت الضغوط الشديدة، والهموم المتراكمة. فلن تجد هذه الفئة الضالة امامها الا اعصارا مدمرا وبركانا ثائرا. وليتذكر هؤلاء الاغنياء احداث الامن المركزي الذي انفجر نتيجة ضغوط اهمها الاحساس بالفقر والظلم امام فنادق الدرجة الاولى وابهة نزلائها وزبائنها.

اذكروا انتفاضة الناس في ١٧ ، ١٨ يناير والتي اسماها الرئيس الراحل انور السادات (انتفاضة الحرامية)، ولم تكن الا غضبة شعبية على المساس بلقمة العيش. تذكروا الغاضبين في الشوارع والذين انشقت عنهم الارض بالآلاف في ثورة عارمة. انتهزتها بالتأكيد بعض الاتجاهات المعادية لتزيدها اشتعالا. واندس فيها بعض المخربين ليزيدوها قابلية للانفجار والتدمير.

وحتى لو تناسى هؤلاء الاغنياء الاغبياء كل هذا، الا يوجد في ضمائرهم ذرة من الانتماء الى هذا البلد الذي اعطاهم من خيراته ومنحهم من ارضه ونيله كل ما هم فيه الآن من نعمة وثروة. انسوا حق الله في مالهم بزكاة لو انفقوها فيما ينفع، حلت نصف مشاكل هذا البلد على الاقل. حقيقة ان البعض يساهم في صمت جليل باعمال عظيمة وكريمة ولكن مازال البعض يتجاهل ويبخل. ان مساهمة الاغنياء المصريين في مشروعات انتاجية متوسطة تنفع الناس، هي مصالحة اجتماعية بين فئات الشعب بدرجاته المختلفة، واسلوب التكامل الاسلامي الرائع لخلق مجتمع يشد ازره ازر بعض. ابدأوا بها في الاحياء الشعبية التي اخرجتكم الى عالم المال، والى قراكم التي رعت بذرة طفولتكم. قدموا الى مصر وناسها الطيبين وارفعوا من على كاهل مصر ثوب التناقض الطبقي المثير حتى يشعر الجميع بالحب والتكافل. وصدق رسول الله ﷺ في حديثه الشريف والذي يحمي المجتمع من شرور الاحقاد والطغيان في قوله الشريف (من كان عنده فضل ظهر فليجد به على من لا ظهر له).

دكتور محمد حسن الحفناوى

١ صفحات خاصة عن السياحة والطيران فى مصر

اعداد: اسماعيل صالح

فؤاد سلطان يضع استراتيجية جديدة لاستغلال امكانات مصر السياحية .. وتنمية العائد الاقتصادى للسياحة .

● الاهتمام بسياحة المؤتمرات والحوافز بالاضافة إلى مناطق السياحة التقليدية .

● إقامة مراكز سياحية جديدة بالساحل الشمالى والبحر الأحمر وسيناء ..

وضع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني استراتيجية جديدة لاستغلال النشاط السياحي وتعظيم عائد السياحة في مصر . وقد ركز الوزير على اهمية فتح مناطق سياحية جديدة بمختلف محافظات مصر . بالاضافة الى الاهتمام بالمناطق السياحية التقليدية . والتى تعتمد على سياحة الآثار مثل اهرامات الجيزة و اثار الاقصر واسوان . وقد طلب الوزير من كبار مساعديه اهمية تحمل القطاع العام لعنصر المخاطرة في المناطق السياحية الجديدة ، لذا بنى سياسته على ضرورة مشاركة الدولة في بناء الفنادق والقرى السياحية بالمناطق السياحية الجديدة . والتي تمتد على سواحل البحر الاحمر ومحافظتي سيناء ومنطقة الساحل الشمالى . وقد عمل الوزير على الاستفادة من امكانات الكوادر الفنية والعلمية الموجودة في القطاع العام ، لإقامة المراكز السياحية الجديدة ، وبدأ في الاستغناء عن المنشآت التي حققت نجاحا في المناطق السياحية التقليدية ، للاستفادة من عائدها وكوادرها في اقامة المنشآت السياحية الجديدة .

ويهتم وزير السياحة بتعظيم العائد السياحي ، لاستغلال وتطوير مرافق الدولة ، ومنشآتها العامة التي تساهم بطريقة غير مباشرة في زيادة عدد السياح الى مصر . لذا طلب ان تكون الاستراتيجية السياحية للدولة تتم بالتنسيق مع جميع الوزارات في مصر ، لكي تضع كل وزارة او محافظة او مؤسسة في اعتبارها اهمية العمل السياحي ، وتقوم بالتخطيط لاقامة المنشآت السياحية في اطار قومي متكامل .

وقد استعان وزير السياحة بالدراسات العلمية والفنية التي اجراها خبراء السياحة في مصر ، بالاضافة الى استشارة اساتذة التخطيط في مصر والعالم ، لخلق خريطة سياحية جديدة ، يتم تنفيذها على عدة مراحل .

تعتمد المرحلة الأولى في الخطة على ضرورة زيادة عدد الليالى السياحية وايجاد وسائل ترفيهية وثقافية تساعد على زيادة انفاق السائح داخل مصر ، لزيادة دخل مصر من العملات الصعبة . ولذا اهتم الوزير خلال مباحثاته مع صناديق الانماء والتنمية العربية لانشاء قرية ملاهٍ جديدة بطريق مصر - الفيوم الصحراوى ، تضاهي ملاهي ديزني لاند . في الولايات المتحدة الأمريكية . واكد الوزير ان مثل هذه الانشاءات ستساعد على خلق فرص عمل جديدة امام الشباب المصرى كما ستساهم على تنشيط السياحة الداخلية للمواطن المصرى . وتعدد مجالات السياحة امام السائح الأجنبى . كما يهتم الوزير بتنشيط سياحة المؤتمرات والحوافز خاصة مع البلاد

● الاتفاق مع صناديق الانماء العربية لتمويل المشروعات السياحية الجديدة .

الأوروبية والامريكية . لتصبح مصر ملتقى رجال الأعمال والفكر في الشرق الأوسط . وتزداد خبرات رجال الاعمال المصريين لزيادة الاحتكاك مع القيادات الفكرية والاقتصادية في العالم .

ويهتم فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني في المرحلة الثانية بزيادة انشاء القرى السياحية خاصة على ساحل البحر الاحمر وجنوب سيناء والساحل الشمالى الغربى ، وطلب ان تكون المنشآت السياحية متعددة المستوى . بحيث تترك فرصة لجميع الفئات السياحية للاستمتاع بجمال الطبيعة في مصر . لذا كثف الوزير اتصالاته مع هيئات التمويل الدولية لانشاء المناطق السياحية الجديدة المتكاملة الخدمات . لتمكين السائح من الاقامة في هذه المناطق دون حاجة الى المناطق المجاورة لها .

ويركز الوزير في هذه المرحلة على ضرورة تنمية المناطق السياحية حضاريا واقتصاديا لاستيعاب العمل السياحى . والاستفادة من عائده ، ومواجهة الفجوة الحضارية بين المجتمع الموجود والسائح الأجنبى .

ويسعى الوزير خلال المرحلة الأخيرة على ضرورة خلق مراكز سياحية مستقلة عن الوادى والدلتا . تكون لها مرافقها الخاصة كالموانىء والمطارات وخطوط المواصلات مع ربطها بالمناطق التقليدية بخطوط مواصلات جيدة ومستمرة . ليتمكن السائح الأجنبى من الوصول مباشرة الى المنطقة السياحية التي يريدها ، مع اتاحة فرصة امامه لزيارة المناطق السياحية الاخرى . وهذه المرحلة الاخيرة تتطلب قدرات مالية وفنية هائلة ، لذا يسعى الوزير الى تهيئة المناخ الفكرى والاقتصادى لدى القيادات الاقتصادية والسياحية لتنفيذ هذه المرحلة حينما يتوافر الظرف الملائم . وقد اكد فؤاد سلطان اكثر من مرة ان الاهتمام بالسياحة يجب ان يسير في كل المحاور في نفس الوقت . والوصول الى نهاية مرحلة سيساعدنا على الانتقال لمراحل اكبر منها . وقد اعطى وزير السياحة والطيران المدنى سلطات واسعة لرؤساء الهيئات والقطاعات بوزارته للقيام بتنفيذ هذه السياسة على الوجه الاكمل . وقد انعكس هذا على شركات الطيران الوطنية والخاصة . حيث بدات في تطوير اسطولها ليواكب التطور العالمى في مجال الطيران ، كما بدات في فتح خطوط طيران جديدة داخل مصر وخارجها لخدمة السائح المصرى والأجنبى .

● فؤاد سلطان

● شركة مصر للفنادق تقدم خدمة سياحية راقية للسائح العربي والأجنبي والمصري أيضا

السياحة خدمة في المقام الأول . وتقاس النهضة السياحية لاى بلد بما يقدمه من خدمات سياحية راقية للسائح الأجنبى .. وفى مصر شركات تقوم بهذا الدور لخدمة السائح الاجنبى والعربى ، يأتى في مقدمة هذه الشركات شركة مصر للفنادق . وهى من الشركات الرائدة التى تعمل دائما على القيام بدورها في خدمة السائح وخدمة المصريين ايضا .

وكانت الشركة من أولى الشركات التى تعاون فيها الراسمال المصرى مع الخبرة الاجنبية في انشاء فندق النيل هيلتون سنة ١٩٥٩ .. واضافت الى الخدمات المتطورة التى يقدمها هذا الفندق العالمى ، اول مركز تجارى يضم اجنحة مكاتب لخدمة رجال الأعمال ، وشركات الاستثمار .

كما ساهمت الشركة في تنفيذ عدة مشروعات لخدمة السياحة والمناطق الأثرية منها :

- فندق نفرتيتى وموتيلات اتون بالمنيا .
- فندق نجمة سيناء الذي يقع على ربوة عالية بارتفاع ٣٠ مترا على سطح البحر على بعد ٤ كيلومترات شرق العريش . ويضم ٣٠ فيلا ، ٣٠ شاليها يجرى انشاؤها . وسوق تجارى ضخم .
- فندق خليج العقبة بشرم الشيخ ، ويقام على هضبة ام سيد التى تطل على بحيرة طبيعية .. ويتكون من ٣٦ شقة من غرفتين وصالة ، و١٢ شقة من غرفة وصالة ، بالاضافة الى ٣٥ شاليها من حجرتين وصالة ، ٢٧ شاليها من ٣ وصالة . وجميع الشقق والشاليهات مجهزة بكافة التسهيلات العصرية الحديثة .

● مشروعات الشركة الرائدة فى سيناء والبحر الأحمر وبحيرة قارون تساهم فى دعم السياحة المصرية

استغلال بحيرة قارون

كما تساهم شركة مصر للفنادق في مشروع شركة مصر الفيوم للتنمية والاستثمار .. وذلك بغرض تنمية سواحل بحيرة قارون ، التى تتوافر فيها الامكانات والمقومات السياحية .. ويهدف المشروع الى انشاء الفنادق والقرى والمخيمات السياحية ، والشاليهات والموتيلات والمشاتى والمصايف ، والكازينوهات ، والمطاعم والكافيتريات ، ووسائل التسلية والأنشطة الرياضية والبحرية ، وبيع وشراء وتاجير ما سبق والخدمات المكملة لها .

وامتدادا لريادة مصر للفنادق في اقامة المشروعات السياحية . فقد وافق رئيس الوزراء على مساهمة الشركة بحصة قدرها ٥٠٪ من راسمال شركة ابوظبى للاستثمارات السياحية .

● هيئة تنشيط السياحة تحتفل بيوم السياحة ببرنامج سياحى حافل



● سيد موسى

تعتبر السياحة من اهم مصادر الدخل القومي ، وتوفير العملات الحرة اللازمة لتمويل عمليات الاستيراد الحيوية للبلاد واحتفلت مصر بيوم السياحة يوم ٢٧ سبتمبر الحالى ، ببرنامج ضخم اعدته هيئة تنشيط السياحة .

خطة للاحتفال

وفي لقاء مع الاستاذ سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة ، يتحدث عن استعدادات الهيئة للاحتفال بيوم السياحة ويقول : انه قد تم تشكيل لجنة مشتركة من الهيئة ووزارة السياحة لبحث تصور الاحتفال بهذا اليوم على اساس ان عام ١٩٨٧ قد حقق انجازا كبيرا في الحركة السياحية ، كما ان بداية عام ١٩٨٨ تشهد نفس التحسن الملحوظ .

وهناك تفكير ان يتم التحرك على مستويين ، مستوى مهنى واخر جماهيرى .. وعلى المستوى المهنى تقوم الجمعية العلمية لخبراء السياحة بتنظيم ندوة موضوعها المشاركة بالوقت كاداة تسويق وتمويل سياحى .. والهدف منه تعريف المهنيين بمفهوم مشاركة الوقت . ايضا على المستوى المهنى ينظم وزير السياحة عشاء تكريم للقاء القيادات السياحية الحالية والسابقة . كما ان هناك اتصالات تمت مع الفنادق وشركات السياحة لتقوم بتقديم مشروب مجانى للسياح . وتكريم من يصادف عيد ميلاده من السياح نفس يوم الاحتفال . وتسليم وردة لأول سائح وسائحة يصلان مصر في نفس اليوم .

ويضيف الاستاذ سيد موسى ان الهيئة قد طلبت من وزارة التعليم ان يبدأوا اليوم الدراسى بموضوع عن السياحة .. كما طلبنا من المحافظين ان يبدأ اليوم بعزف موسيقى الجيش والشرطة في الشوارع الرئيسية بالمدن . وان يتم عقد اجتماعات تنظيمية . للقيام بحملة لتنظيف وتجميل المزارات السياحية المختلفة على مستوى المحافظة .

وقد تم ايضا في اطار احتفالات هيئة تنشيط السياحة بيوم السياحة عقد مؤتمر صحفى للمراسلين الاجانب يوم ٢٦ سبتمبر الحالى .. بالاضافة الى اختصاصات عمل الهيئة والعمل على تنشيط السياحة داخليا وخارجيا . وهذا هو النشاط الأساسى للهيئة .. وقد اسفرت جهود الهيئة هذا العام عن عمل حوالى ٤٠ الى ٥٠ مليون ليلة سياحية للمواطنين . كما كانت الشكوى محدودة جدا . بعد التحسن الكبير الذى طرا على اسلوب معالجة النشاط السياسى والتعامل مع السياح . خاصة في النواحى الادارية التى تتجه الآن الى التسهيل بدرجة كبيرة .



وزير السياحة يبدى اهتماما فائقا بسباق رالى الفراعنة السابع

في اطار جهود تنشيط السياحة المصرية ، يتم تنظيم سباق رالى الفراعنة السنوى في الفترة من ١٦ الى ٢٧ اكتوبر ، وستكون نقطة البداية من منطقة ابوالهول بالجيزة ونهايته في منطقة الأهرامات الثلاثة ، وتبلغ مسافة السباق ٥٣٨٥ كيلومترا وعدد مراحله ١٢ مرحلة .

وقد ابدى الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة اهتماما كبيرا برالى الفراعنة ، باعتباره احد السباقات السياحية التى تضيف كثيرا للسياحة في مصر ، وما زال يبدى اهتمامه برالى الفراعنة السابع .. لأنه يؤدى الى جذب نوع جديد من السياحة التى تعتمد على سباقات السيارات ، وهو ما يعد بالفعل اضافة جديدة للسياحة المصرية .. حيث يظهر بمظهر الدولة المتقدمة سياحيا ، والتى تهتم بتوفير اشكال السياحة المختلفة وتستطيع تنظيمها بكل الدقة والسهولة . وهو ما يمثل نجاحا كبيرا لفندق سياج بيراميدز الذى يقوم بتنظيم السباق والذى نجحت منظمة رامى سياج في تنظيمه بنجاح كبير لسنوات متتالية .

نجاح سياج بيراميدز فى تنظيم السباق وزيادة عدد المشتركين فيه

وقد زاد عدد المشتركين في سباق رالى الفراعنة السابع هذا العام عن الاعوام الماضية ، وذلك بسبب التسهيلات الممنوحة لمنظمى السباق ، الذى يمثل في النهاية دعاية ناجحة جدا لمصر في العالم كله .. دعاية مجانية تقدر بملايين الدولارات .

امكانيات مصر السياحية تسمح بالانطلاق السياحى

برامج للاشقاء العرب تتيح لهم التمتع بمميزات مصر السياحية

تحتل السياحة في مصر واحدة من اهم الاولويات المتقدمة في ادوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. وملاحقته مصر في الآونة الاخيرة يثبت للدولة ان قطاع السياحة يحقق ايرادات تتوازى مع امكانيات مصر السياحية .. وهذا القطاع يمثل في رواجه انعكاسا على ميزانية الدولة وتخفيض العجز في الميزانية العامة .. وقد اثبتت السياحة في مصر جدواها في مجالات عديدة منها اتاحة فرص عمل تمثل حلا كبيرا لشبابنا خصوصا خريجى الجامعات .

ومنذ الاهداف اقتضت التحرك للاستفادة من المتغيرات التى تتحقق من خلال عائدات السياحة .. وقد امكن الغاء تحويل ١٥٠ دولارا ورفع تحويل العملات من خلال القنوات الشرعية ايضا فيما يتعلق بالطيران العارض الذى سمحت به مصر وكلفته بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة .

● السياحة الدولية في خط متوازٍ مع السياحة الداخلية .
وقد وجهت الاجهزة المعنية بالسياحة جهودها وتركيزها على السياحة الدولية في خط متوازٍ مع السياحة الداخلية والتى هى واجب قومى لان المواطن المصرى صاحب حق اول في الاستمتاع ببلده .. ايضا نضع في الاعتبار ان المصرى لا يكون مضيفا جيدا الا بممارسة السياحة الداخلية .. وكان علينا ان نواجه هذا بالحل العملى بان نقدم للمواطن بديلا للسفر للخارج وهذا البديل تمثله السياحة الداخلية .

● المواطن المصرى يجيد الترحيب بالضيوف .
اجهزة السياحة وقطاع السياحة انعكاس للمجتمع ونبض الدولة .. والمجتمع المصرى يجيد الترحيب بالغريب (الحفاوة) والصورة العامة لمصر في السنوات . قدمت نفسها للعالم كدولة ليست صاحبة حضارة عريقة بل هى دولة متحضرة اكتسبت احترام كثير من دول العالم في اعادة علاقاتها مع الدول العربية الشقيقة اخيرا والذى نرى انه كان ينقصها فقط المظهر الخارجى . علاوة على علاقات مصر بدول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاوروبية . وهذا بالطبع ينعكس على حركة السياحة وعلى نشاطها .

● امكانيات مصر تتيح لها الانطلاق سياحيا .
وجدير بالذكر ان مصر حرصت على توسيع رقعة الحركة السياحية بما يسمح للمجتمع كله ادراك اهمية السياحة واهمية تقديم منتج سياحى جديد طبقا لمتطلبات العالم الخارجى .. وامكانيات مصر تتيح لها هذا الانطلاق فمصر تطل على البحر المتوسط والبحر الاحمر . وعن البحر الابيض المتوسط فان مجال المنافسة كبير وواسع مع الدول المطلة عليه فهو بحر صيفى وشواطئه السياحية تعتمد على شهور الصيف . اما البحر الاحمر .. بحر دافىء ومدة تشغيله تتجاوز التسعة اشهر ، ومجموعة الدول المطلة عليه ليست منافسة . علاوة على ان موقع مصر يتيح للسياحة ميزة كبيرة فهى اربع ساعات طيران نستطيع ان يكون في البحر ومن هنا كان التركيز على جنوب سيناء والبحر الاحمر

● سياحة المؤتمرات والحوافز . تتيح لمصر عائد كبير دون الارتباط بكثرة الاعداد .
وضمن التعديلات التى طرات على الفكر السياحى المصرى تشجيع سياحة المؤتمرات والحوافز فقد رات الاجهزة المعنية ان مايناسب الدول النامية حركة معقولة العدد مرتفعة الدخل تاتى بعائد دون الارتباط بكثرة الاعداد .

وبالنسبة للمؤتمرات فقد توافر في مصر مقوماتها فالهدوء الذى تتمتع به مصر علاوة على مقدمة المنشآت الفندقية من قاعات مجهزة استطاعت ان تستضيف ٢٥٠٠ فرد وعليه فان المتطلبات المادية والبشرية موجودة . وسوف تكتمل بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر عام ١٩٨٩ . وايضا قاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية .. وفي النهاية فان السياحة العربية تتم من خلال ثلاث مستويات ، المواطنون الاصليون ، الجاليات الاجنبية ، المصريين

وقد اعددنا البرامج للاخوة العرب وقد وضع سهولة بيع البرامج السياحية بعد التغييرات التى طرات على السوق العربى . والحوار مع الاشقاء العرب ومع تحسن الاوضاع وعودتها فلابد ان يكون هناك دور حقيقى لاوجه التعاون السياحى العربى وليس دور مظهرى .

بسم الله الرحمن الرحيم



مصر ... عبر البحار

المبنى الإدارى: ٣٢ب ش مراد بالجيزة ت ٧٣٢٦٤٢/٧٢٦٧٢٢/٧٢٦٦٢٠

١٠ اهـ ش النيل بالجيزة : ت/ ٧٣٠٨٣٠/٧٣٠٨٣٢/٧٢٣٤٢٣/٧٢٣٣٠٤/٧٢٢١٨٥ تلكس : 20211 HODAC UN 20687 JUICE UN

فرع مصر الجديدة : ٤ ش الأثرى بن نافع . خلف سينما روكسى . ت/٢٥٧٨٨٥١ فرع الإسكندرية : ٥٤٤ ش الجيش . سيدى بشر برج رامادا . ت/٤٣١٠٠٣١/٤٣١٠٠٣٢/٤٣١٠٠٣٣

فرع المحلة الكبرى : شارع ٢٣ يوليو . عمارة الليثى . ميدان الشون

هكذا من الأصل

هــؤلاء المتشـائمـون !!

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقى أباظة

قال الصديق . وكيف يحلو التفاؤل اذا كان كل شيء يتساقط كاوراق الخريف ؟! ولماذا ننتظر من بلد اغترب نصف اهله .. وجاع كل عماله وموظفيه .. وغرق في الديون الى ركبتيه .. هل ننتظر ان ينفض عن نفسه غبار التخلف والفقر وان ينهض من جديد ؟!

هذه الموجة المتشائمة هي التي تكتسح بسوادها شعب مصر .. وهي موجة مدمرة تسكن كل قلب وتدور على كل لسان . ومع ذلك فلست مع جموع المتشائمين الذين اقعدهم اليأس والاحباط عن مجرد التفكير في كيفية الخروج من الازمة او كيفية فتح الطريق إلى الاصلاح .. فلسنا شعبا من نوع خاص كتبت عليه الذلة والمسكنة .. ولكننا شعب ككل شعوب الدنيا ينام ويصحو .. يستسلم ويثور .. كل ما في الامر ان شعبنا يتمتع بدرجة عالية من الصبر قد لا يجاريه فيها شعب آخر .. ولكن للصبر حدود كما يقولون . صحيح ان حدود الصبر عند شعب مصر بعيدة جدا .. ولكن تصرفات الحكام وافعالهم تقترب كثيرا من هذه الحدود وتستنفد بسرعة مخزون الصبر الذى كتمه هذا الشعب طويلا على جلاديه !!

ولا اشك ان عزل المواطن المصرى عن السياسة يمكن ان ينجح مع استمرار الأزمات واشتدادها . فقد كان رصيد الارز والقمح والمواد الاساسية كافيا لاقناع الشعب بالاستكانة والصبر على الشدائد ايام كان الحكام يرفعون شعارات القومية العربية .. والتنمية الاقتصادية .. ويمنون الشعب بالرفاهية والرخاء . وايضا ايام خسر الحكام معركة فلسطين ورفعوا شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة . ففى هذا الزمان صبر الشعب طويلا على كل انواع الحرمان .. ونام على بطون خاوية .. وسقوف عارية .. وامراض وعلل ونقص في كل شيء . اما اليوم فقد سكتت المدافع .. وتبخرت احلام القومية وشعارات الابرة والصاروخ .. وعاد المصريون الى ارض الواقع فاذا بكل شيء يعوزهم .. حتى ابسط الاشياء واكثرها ضرورة للحياة ولم يعد هناك مبرر قومي او وطني لان ينتظر المصرى مرحلة اخرى او شوطا زمنيا ليشبع احتياجاته الاساسية وليطفيء حرمانه الطويل .. وكان من المفروض ان تبدأ مرحلة البناء بعد مراحل الحرب وان يجد كل مواطن شيئا من الطمانينة والرفاهية التى افتقدها في ظروف القتال .. ولكن المفاجأة كانت مذهلة . فقد انقلب التيار الى شقاء وعناء وتمزقت الاواصر تحت وطأة الحاجة الى العيش .. وصعوبة إشباع المطالب الملحة العاجلة .. ولم يجد الحكام ما يبررون به هذا الشقاء سوى التعلل بالتراكمات التى خلفتها العهود السابقة فكل شيء كما يدعى الحكام في حاجة الى بناء .. وهذا في حد ذاته ادانة صارخة لنظام الحكم الشمولى الذى يستقل به الحكام .. والذى كان من المفروض ان ينتهى مع نهاية الحروب وبداية البناء ..

ولا اعتقد انه يوجد عاقل واحد في مصر يقبل بهذا التبرير . فالازمة اقتصادية ليست وليدة تراكمات واخطاء سابقة فقط . ولكنها ايضا وليدة سياسات حكومية لم تعرف كيف تتعامل مع العلل والادواء التى يشكو منها الاقتصاد المصرى .. او لم تستطع التعامل مع هذه العلل والادواء .. فقد حاولت علاج اقتصاد اليوم باساليب الأمس .. وطبقت على الانفتاح وسائل الانغلاق .. وجمعت في اطار واحد بين اقتصاد حر واقتصاد مخطط .. فكان التخبط والتناقض والفوضى الشاملة ..

والمحزن ان المواطن المصرى لم يعد يرى البعد الاخر لهذه الازمة المتفاقمة .. اى البعد السياسى الذى يضع مصر في مأزق تاريخى شبيه بمأزق الخديوى اسماعيل عندما اسرف في الاستدانة واغرق بلاده في الديون .. ومع الديون جاء الاحتلال والتبعية الاجنبية .. والتاريخ اليوم يعيد نفسه بشكل اخر . فالاستدانة الى درجة الغرق لابد من ان تجر الى الخضوع والتبعية . وليس من الضرورى ان تكون التبعية بالاحتلال المباشر وقوة السلاح . ولكن يكفى ان تكون بالسيطرة الاقتصادية على الشعب المدين .. وهذا ما يقع الآن . اذ لا يمكن الزعم بان شعبا مدينا الى درجة الغرق يملك ارادته ويملك مصيره .. فالشعوب على هذه الدرجة من الاستدانة .. لا يمكن الا ان تكون مرهونة الارادة للدول الدائنة . ولابد ان تصبح اقتصادياتها تحت رحمة هذه الدول !!

ولقد عجبت من وزير بل وزراء .. يسخرون من توصيات صندوق النقد الدولى ويستخفون بها .. مع ان معظم هذه التوصيات قال بها نفر كبير من الخبراء الاقتصاديين المصريين منذ اكثر من عشر سنوات . ولو عملت بها الحكومات المتعاقبة منذ ذلك الحين لما وصلنا الى هذا المأزق الحرج الذى يضعنا في صراع مع الصندوق .. لابد وان تكون نهايته في غير صالحنا .. ولعل هؤلاء الوزراء يعلمون ان عدم تنفيذ توصيات الصندوق او التلاعب بها سوف يؤدى لا محالة الى وقف تدفق القروض والتسهيلات التى تنتظرها الحكومة بفارغ الصبر وتبنى عليها الآمال للخروج من الأزمة !!

وعندى ان الوقت متأخر لإصلاح ما افسدته سياسة الحكومة .. فالأيدى المرتعشة لا تستطيع ان تجرى اصلاحا .. والعالم الخارجى والدول الدائنة بوجه خاص ليست على استعداد لاعانة حكومة تخاف الاصلاح وتتهرب منه لتلقى تبعيته على الحكومة التى تليها !!

وليعلم المتشائمون ان التشاؤم لا يطعم خبزا ولا ينقذ شعبا .. وليطمئنوا الى ان الحكومة تقف الآن ووجهها الى الحائط .. وان فرصتها الوحيدة هي ان تسلم بالاصلاحات المطلوبة وتقدم عليها بلا تردد ولا خوف . والا فعليها ان تواجه انتفاضة جماهيرية ضخمة قد لا تبقى ولا تذر . فنيران الأزمة سوف توقظ لا محالة النائمين والمتخاذلين وكل اللا مبالين بما يجرى على ارض مصر !!

ملاحظات .. على البعد !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

اثرت في الفترة الأخيرة، عدم الاقتراب من الحوار الذى يدور على الساحة الفلسطينية، بكلمة او تعقيب، حتى ياخذ الحوار مداه في هذه المرحلة الفاصلة من مراحل النضال الفلسطيني الطويل، وإيمانا منى بان ساحة المنظمة ومؤسساتها، تدور على ارضها اعمق صورة من صور الممارسة الديمقراطية وحرية الراى، بما لا يقارن في اى نظام عربى آخر. ولقد اكدت في مرحلة متقدمة من هذا الحوار بان الخيارات واسعة ومفتوحة امام المنظمة. واننا ثقة منا بالمنظمة وديمقراطيتها، مع كل خيار تذهب اليه، نؤيده وندعمه بكل ما في ايدينا من سبل الدعم. وان على كل الانظمة والقوى السياسية في العالم العربى، الا تزايد على المنظمة فيما تنتهى إليه من خيارات. فلا مزايدة على المناضلين ولا مزايدة على ثوار الارض المحتلة الذين يواجهون نار العدو ورصاصاته وآلته العسكرية الجهنمية، بصدورهم العارية وظهورهم المكشوفة، دون انتظار الدعم او الغطاء.

وإذا كان الحوار داخل المنظمة ومؤسساتها، قد اخذ في التبلور وبدات في ملامحه الوضوح، فاحسب ان الاجتهاد في ايراد بعض الملاحظات كفيل بان يؤكد ويرسخ موقفا فيه كل الدعم والتاييد غير المحدود. ولعل اكثر الخيارات إثارة للجدل على الساحة العربية وبين الكثير من القوى السياسية، هو خيار الدولة الفلسطينية التى يبدو ان المنظمة بسبيل الاعلان عنها في مؤتمرها الوطنى القادم. إذ يذهب البعض على الجانب السياسى، ان من شان هذا الخيار، وإعلان الدولة الفلسطينية هو تقديم الاعتراف بالكيان الاسرائيلى دون مقابل. فإعلان الدولة فيه تحديد لخطوط حدودها. وتحديد خطوط الدولة، فيه ايضا تحديد لخطوط الدولة الاخرى واعتراف بها !!

والحق انى كنت من اصحاب هذا الراى إلى وقت قريب، حتى بعد ان انتفض الشعب الفلسطينى في الأرض المحتلة، وتصاعدت ثورته. ولقد شهدت لجلسة الشئون الخارجية بحزبنا برئاسة الأستاذ الكبير ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب، حوارا عميقا وخصبا حول هذا الامر. ولكن ما جرى على الساحة من تطورات ومتغيرات. كان من ابرزها ذلك القرار الذى صدر عن الملك حسين بفض الروابط الادارية والقانونية بين الاردن والضفة، وهو القرار الذى عاد بالامور الى نقطة البدء، اى الى ما قبل مؤتمر اريحا عام ١٩٤٨. وما ادى اليه ذلك من وجود فراغ ادارى اثار التخوف من ان تسعى اسرائيل الى القفز عليه، واعلان الضم النهائى للضفة والقطاع . كل ذلك حدا بنا الى مراجعة هذا الراى صراحة. واذا كان ذلك على الجانب السياسى، فانه على الجانب القانونى اثار البعض مشكلات حول الأرض والسكان وحول اسس الشرعية الدولية التى تقوم عليها الدولة. وبداءة فإن التاريخ السياسى قد علمنا ان قيام الدول ليس عملية من عمليات القانون ونظرياته، إنما هو عملية سياسية وتطورية بالدرجة الأولى. والدول تتطور وتنمو وتتجه نحو التكامل الوطنى والقومى في مسار طويل لا يتوقف. ولم يحدثنا التاريخ عن دولة اكتملت لها كل مقوماتها المأمولة، انما هى مسيرة نضال عسير نحو تحقيق امال شعبها. بل إن كل الدول حتى التى اصبحت دولا عظمى اليوم، كان النقص في جانب من جوانب حياتها قائما ظاهرة من ظواهر وجودها. . ان قيام الدولة واعلان استقلالها ليس نهاية الكفاح، وانما هو بداية لمعارك طويلة من اجل استكمال مقوماتها وتحقيق الامال الكاملة لشعبها. فالمحظور الوحيد، هو الاكتفاء بمجرد الاعلان ورفع الاعلام، وطى صفحة النضال. إنما ان يكون اعلان الدولة، هو فتح لطريق طويل من العمل والانجاز لاستكمال كل المقومات والاهداف المأمولة. كذلك فان اعلان قيام الدولة وما ينطوى عليه بالضرورة من اعتراف بالكيان الاسرائيلى. فان السياسة وصراعات التاريخ، تعرف كثيرا التعامل مع الأوضاع الموجودة والقائمة. دون ان يعنى ذلك الاعتراف بها او بشرعيتها، ودون ان يعنى ذلك ايضا سد الطريق امام الاجيال القادمة لتفرض هى شرعيتها. واحسب ان الامة العربية كلها تتطلع إلى وحدتها التاريخية الكاملة وترى في تقسيمات سايكس بيكو مسلسلا قائما بشرعية وجودها كاملة واحدة. لكن ذلك ليس يعنى عدم التعامل مع التقسيمات القطرية القائمة. كذلك، فإن الحديث عن اسس الشرعية الدولية التى تقوم على اساسها الدولة، يتجاهل ان الدول لا تقوم إلا على ارادة شعبها، واصراره على تقرير مصيره، فتلك هى الشرعية الأولى والوحيدة لقيام الدول والتمتع بالاستقلال، وتاتى قرارات المجتمع الدولى والأمم المتحدة في هذا السياق سلاحا سياسيا يساند الارادة الشعبية. لكنها ابدا الا تكون بديلا عنها. ولعل مثلا ناخذ منه الدرس، هو ذلك الاعلان الذى قامت به منظمات اليهود عشية انهاء الانتداب البريطانى على فلسطين، واعلنت به قيام الكيان الإسرائيلى. فلم يقف الاعلان فقط عند حد القول بان الأمم المتحدة قد اصدرت قرارها بتقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية على ارضها. إنما حرص ذلك البيان على تاكيد ما اشرنا اليه من معنى، وذكر ان قوام الاعلان، هو «ان هذا الحق هو الحق الطبيعى للشعب اليهودى في ان يكون سيد نفسه ومصيره مثل باقى الامم في دولته السيدة». واستطرد ذلك البيان بعد ذلك ليقول : «بفضل حقنا الطبيعى والتاريخى.. وبقوة القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، نجتمع لنعلن بذلك قيام الدولة اليهودية في ارض اسرائيل والتى سوف تدعى دولة اسرائيل». فكهذا نتعلم من عدونا التاريخى درسا، رغم اختلاف المنطلقات والمضامين. واحسب ان الحديث بعد ذلك عن الارض الفلسطينية وتكاملها من البحر الى النهر، وعن الشعب في الداخل والخارج، فإن بن جوريون ايضا قد قدم درسا آخر. فقد ساله بعض طلاب المدارس الثانوية يوما عن حدود الدولة وخريطتها وعن دستورها فاجابهم بانه لن يرسم حدودا او يضع خريطة او دستورا، إذ ان اسرائيل كما قال : دولة لم تكتمل لها ارضها بعد، ولم يكتمل لها شعبها بعد !!

كذلك فانه بالنسبة للتساؤل حول وضع المنظمة التى كسبت اعترافا دوليا واسعا واصبحت عضوا مراقبا في الأمم المتحدة ووكالاتها، في اول سابقة في التاريخ الدولى، فإن اعلان الدولة لا يمكن ان ينال من وجود المنظمة ووضعها. فهى السلطة المؤسسة للدولة، وهى الحزب واداة العمل السياسى فيها، وتعطى تجربة الثورة الجزائرية في هذا الصدد درسا لا يمكن إغفاله. وعلى الدول العربية على اختلاف نظمها وتوجهاتها ان تبادر إلى الاعتراف بالدولة الوليدة، وإلا سقطت وداستها جماهير شعبها بالأقدام.

وإذا كانت هذه كلها ملاحظاتى، فهى تصب في النهاية في تاييد الخيار الفلسطينى بغير تحفظات. واحسب اننا مطالبون بعد ذلك بان نقف من حول المنظمة نقدم الدعم لها والتاييد الكامل وغير المشروط لخياراتها. وفاء منا لشهداء الشعب الفلسطينى وشهدائنا. فكل خيار تذهب إليه المنظمة هو بداية نضال طويل كما اشرنا، وليس نهاية الطريق والاتكال على المنظمة بموقف مسبق او المزايدة عليها بشعار، هى «حداثق» فارغة وغير مطلوبة، بل هى ظالمة في كل الاحوال.



جرت العادة في التاريخ السياسى اللبنانى ان تنفجر العواصف والأنواء وتقع الهزات والزلازل .. وتتصارع القوى المختلفة وتتقاتل.. ثم يعود الوئام والصفاء.. وتعقد جلسات «تبويس اللحى» - على حد التعبير اللبنانى - وتتم تسوية كل الأمور وفقا لقاعدة «لا غالب ولامغلوب» .. الا هذه المرة التى بدات فيها العاصفة تقتلع لبنان منذ ١٣ عاما لكى تنتهى اليوم بالانتقال من حالة التقسيم الفعلى إلى حالة التقسيم الرسمى .

لبنـــان : من التقسيم ال... إلى التقسـيم الرس...

الحياة اليومية في بيروت الشرقية
الاطفال يسيرون جنبا الى جنب مع افراد الميليشيا المسلحين الذين يحرسون " الكانتون " المارونى .

حكومتان فى بيروت والخطوة القادمة هى « الكانتونات » الطائفية

إنقاذ إسرائيل من الانتفاضة الفلسطينية

وراء خطة هدم وإزالة الدولة اللبنانية


امين الجميل

حافظ الاسد

قال الرئيس اللبنانى امين الجميل وهو يودع اللبنانيين: «ها انا اغادر السلطة، وقد حالت المؤامرة دون التغلب على الأزمات والحروب. لقد راهنت معكم على سلام لبنانى يحررنا من الخوف والضياع وجيوش الغرباء التى انتهكت حرمة ارضنا، ولكن الحرب هى التى «انتصرت»، وكانت اقوى من السلام ".

وامين الجميل اخر رئيس لجمهورية لبنان .. على حق، فقد الغيت الجلسة التى كان من المقرر ان يعقدها مجلس النواب اللبنانى في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الماضى لانتخاب رئيس للجمهورية، وتاجلت الى اجل غير مسمى، وانهارت بذلك ثالث محاولة في خمسة اسابيع لاختيار رئيس جديد للدولة، وكانت الاولى في ١٨ اغسطس الماضى والثانية في ٢٢ سبتمبر الحالى.

وقبل خمس دقائق من انتهاء ولايته في منتصف ليلة الخميس - الجمعة - الماضية اصدر الجميل قراره بتشكيل الحكومة الانتقالية برئاسة العماد ميشيل عون قائد الجيش اللبنانى .

وعلى الفور اعلنت حكومة الدكتور سليم الحص القائمة بالفعل في لبنان عدم اعترافها بالحكومة الجديدة واعتبرتها غير شرعية ومجرد انقلاب عسكرى واعلنت دمشق ان حكومة ميشيل عون ولدت ميتة، والقت بكل ثقلها وراء حكومة الحص التى كان السياسى اللبنانى قد شكلها في ابريل عام ١٩٨٤ .

وقدم استقالتها قبل اغتياله بحوالى شهر في يونيو عام ١٩٨٧ .

وكانت ذريعة الجميل في تشكيل الحكومة الانتقالية برئاسة عون انه - كمسئول عن لبنان - لايستطيع ان يترك البلاد في حالة فراغ دستورى . كما ان حكومة سليم الحص مستقيلة وسبق له ان قبل استقالتها . كما ان هناك سابقة تاريخية عندما قام الرئيس اللبنانى الراحل بتشكيل حكومة انتقالية برئاسة العماد فؤاد شهاب (مارونى) لحين انتخاب رئيس جديد.

كارثة قومية

غير ان الاسباب الحقيقية وراء الخطوة التى اقدم عليها امين الجميل هى خشيته من ان يعقد الدكتور سليم الحص (وهو من مؤيدى سوريا) اتفاقيات ومعاهدات مع دمشق تتناول قضايا سياسية وامنية، وربما اتفاقيات حول «اصلاحات دستورية» تتعلق بالنظام اللبنانى من شانها تقييد حركة الرئيس اللبنانى القادم او تقليص امتيازات الطائفة المارونية.

كذلك اراد امين الجميل تثبيت النهج الطائفى القائم على ان يكون راس الدولة .. مارونيا وغنى عن البيان انه في حالة غياب رئيس الجمهورية (نتيجة العجز عن انتخاب رئيس جديد من مجلس النواب) فان رئيس الحكومة يصبح من الناحية العملية هو رئيس الدولة لحين انتخاب الرئيس.

وهكذا وقعت الكارثة القومية التى اصابت كل العرب، وهى قيام حكومتين في لبنان بحيث اصبح هناك لبنان الشرقى.. ولبنان الغربى.. ودخلت البلاد بعد ثلاثة عشر عاما من الحرب الاهلية عملية تقسيم بعد تشكيل حكومتين للمرة الاولى في تاريخه تؤكد كل منهما تولى زمام السلطة التنفيذية في ظل عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وتتصارع الحكومتان اللتان تتنازعان الشرعية الان في لبنان من اجل الانفراد بصفة الحكومة الشرعية. وتتجاهل كل منهما ان الشرعية سقطت في لبنان منذ عجزت البلاد عن اجراء انتخابات برلمانية مما ادى الى بقاء مجلس النواب اللبنانى الحالى لمدة ستة عشر عاما على ما هو عليه. ورغم وفاة ٢٢ من نوابه التسعة والتسعين '

وتتجاهل الحكومتان ايضا ان الشرعية سقطت منذ تولت الميليشيات سلطات الحكومة المركزية وتتجاهلان ان كلا منهما لاتمثل سوى قطاع من الشعب اللبنانى وليس كل الشعب، والمقصود بالتمثيل هنا - مع الاسف - هو التمثيل الطائفى وليس التمثيل السياسى. واستغرقت كل من الحكومتين في محاولات حمل الدول الاجنبية على الاعتراف بها والتعامل معها.

ولم تعترف اى دولة اجنبية باى من الحكومتين . حيث ان الاعتراف الدبلوماسى يكون للدول وليس للحكومات ولم تعرف السفارات الاجنبية في بيروت.. بمن تعترف ومع من تتعامل ؟ وظهر ان الاتجاه السائد هو التعامل مع الحكومتين معا '

أوضاع غريبة

وخلق الوضع الجديد.. حالة غريبة: الموظفون في لبنان يتلقون الاوامر من حكومتين ولايعرفون الجهة التى ستصرف لهم مرتباتهم .

السفارات اللبنانية في الخارج تتلقى التعليمات من حكومتين.

اى الحكومتان ستقوم بجباية الضرائب (من الناحية الشكلية على الاقل حيث ان الميليشيات هى التى تقوم بهذه المهمة عمليا !) من الـ ٣,٤ مليون نسمة (سكان لبنان) .

ماذا سيفعل الوزراء الذين توجد مقار وزاراتهم في القطاع الاخر من بيروت مثلا وزارات البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والخارجية والدفاع والمالية والاسكان والعمل والاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والزراعة.. توجد في بيروت الشرقية وكذلك مستودعات الدقيق وخزانات البترول الخاصة بالاستهلاك في البلاد وامدادات الكهرباء والمياه . بينما يوجد في الشطر الغربى من المدينة المصرف المركزى الذى يحتوى على اموال الدولة كلها !

على حافة الانهيار

ويقول سليم الحص : « انه اذا كان حافز الرئيس امين الجميل وراء تعيين رئيس مارونى للحكومة الانتقالية ان هناك سابقة وضعها الرئيس بشارة الخورى ، فهذه السابقة لم تصبح عرفا لانها لم تتكرر . وانا منعت تكرارها يوم رفضت ان استقيل في ايام الرئيس الراحل الياس سركيس . وكان قد طلب منى ذلك ليؤلف حكومة انتقالية . ولكننى ابلغته اننى سابقى واتولى تبعاتى كاملة وستقوم الحكومة بسد فراغ رئيس الجمهورية الشاغر . فالسابقة التى نشات في عام ١٩٥٢ سقطت في عام ١٩٧٨ .

ووصل الموقف الى طريق مسدود .

واصبح الموقف يتردى يوما بعد يوم .. وسط مناقشات حول العرف والدستور والسوابق التاريخية .. ولبنان على حافة الانهيار '

والغريب ان الحكومتين لاتركزان نشاطهما على السعى لمحاولة ترتيب انتخاب رئيس جديد للبلاد ولكنهما تسعيان الى تعميق الانقسام .

والمعروف ان انتخاب رئيس جديد سيؤدى الى حل مازق الحكومتين اللتين اعلنت كل منهما الحرب السياسية والدبلوماسية ضد الاخرى !

« حسنات » التقسيم !!

والأغرب من ذلك ان الحكومة اللبنانية المركزية الواحدة التى كانت قائمة في البلاد قبل هذا الانقسام (حكومة رشيد كرامى ثم سليم الحص) لم تجتمع لمدة عامين ونصف العام (كموقف احتجاجى ضد امين الجميل) .. اما في الوقت الحاضر فقد دب فيها النشاط .. وتعقد اجتماعات '

ويعلق الوزير نبيه برى (رئيس ميليشيا امل الشيعية) على اجتماع حكومة الحص التى يشارك في عضويتها . بقوله : " إن هذه هى المرة الاولى منذ اربع سنوات التى يشعر فيها بانه يقوم بدوره كوزير حقيقى " !

اذن .. فان للتقسيم حسناته وايجابياته !!!

ومما زاد الموقف تعقيدا ان الضباط المسلمين الثلاثة الذين عينهم العماد ميشيل عون وزراء في حكومته السداسية قد انسحبوا من هذه الحكومة ولم يبق فيها سوى ثلاثة بينهم عون .. بينما انسحب وزيران ... حكومة سليم الحص . وبقى مسيحى ثالث (اورثوذكسى) تم تعيينه نائبا لرئيس الوزراء .

يحدث ذلك في بلد يقوم نظامه السياسى على توازنات طائفية دقيقة .

خطر الاعتياد

واخطر مايحدث الان في لبنان ان المواطنين بدأوا يعتادون على نظام الحكومتين ويتكيفون معه يوما بعد يوم . وتنتقل العملية المشئومة من انفصال الى تقسيم الى طلاق نهائى .. بينما كل حكومة ماضية ، من ناحيتها ، في ادارة شئون البلاد وتشغل نفسها بمشكلة من يجب ان يطيع من .. في نظام المؤسسات الحكومية القائمة '

ومما يكشف عن استخفاف « الحكومتين » بمصير لبنان ان كلا منهما يتجه الان الى توسيع اطاره ، عن طريق تطعيمها ، باعضاء جدد .. رغم ان التعيينات والتشكيلات الجديدة التى تجرى في الوقت الراهن ليست من اختصاص حكومة انتقالية'

وكان من المتوقع في حالة سقوط لبنان في هاوية الفراغ الدستورى ان يتحول تلقائيا الى التجزئة والتفتت والتقسيم خاصة وان « الكانتونات » (الكيانات الصغيرة) قد استكملت تنظيمها الادارى منذ وقت غير قصير ولاينقصها سوى التقنين الرسمى لكى تصبح دويلات طائفية وفي هذه الحالة لابد من توقع موجة عنف لتصعيد وتسهيل عمليات التهجير الاجبارية لكى يتحقق الفرز الطائفى النهائى (بحيث تقطن كل طائفة منفردة في مساحة جغرافية معينة ويتم اغلاق احياء بكاملها على طائفة اخرى ..) وقد بدات ظاهرة الفرز الطائفى مع نشوب الحرب الاهلية . وازدادت حدتها خلال السنوات الست الاخيرة .

« كانتونات جاهزة»

ومما لاشك فيه ان جريمة التهجير وماساة الفرز الطائفى تخدمان الآن مخطط التقسيم :

- فالضاحية الشمالية الشرقية والقطاع الشرقى لبيروت (حوالى ١٥٠٠ كيلو متر مربع وتشكل حوالى عشرة في المائة من مساحة لبنان) مسيحيون .
- والقطاع الغربى لبيروت وصيدا وضواحيها (مسلمون سنيون)
- جبل جنوب شرقى بيروت - دروز
- والجنوب اللبنانى - شيعة

وتحتل سوريا (٤٠ الف جندى) وحلفاؤها ثلاثة ارباع مساحة لبنان .

والجيش اللبنانى (٤٢ الف جندى) ممزق بين الولاء لامين الجميل (عندما كان رئيسا) او متحالفة مع (القوات اللبنانية) (الكتائبيون وحلفاؤهم) والوية شيعية ودرزية .. إما تقف سلبية او تساند الميليشيات الاسلامية . ولكل ميليشيا في لبنان محطة اذاعة .. والميليشيات الكبرى ، محطة تليفزيون !

ولم يكن الجميل سوى « رمز » حيث ان ميليشيات « القوات اللبنانية » هى التى تملك السلطة الفعلية في المناطق المسيحية .

والقيادة السورية تساند ميليشيات حركة « امل الشيعية بينما يساند العراق والولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل « القوات اللبنانية » وتساند ليبيا وسوريا الميليشيات الدرزية - وتساند دول عربية المسلمين السنة - وتتولى ايران تمويل وتسليح الشيعة الاكثر تطرفا من اعضاء حزب الله وتساند سوريا المسيحيين الاورثوذكس

• قبائل وعشائر

ولما كان ولاء اعضاء هذه الميليشيات موجه للطائفة وليس للوطن .. بحيث اصبحت الطائفة فوق الوطن فانه ليس من المستبعد ان تشكل كل طائفة " دويلة " او " كانتونا " خاصا بها حيث ان الشيعة لن يقبلوا التعايش مع السنة . كما ان الدروز لن يقبلوا التعايش مع كل من الشيعة والسنة . والاورثوذكس لن يقبلوا التعايش مع الموارنة .. والارمن لن يقبلوا التعايش مع هؤلاء وهؤلاء بل ليس من المستبعد ان يسعوا الى تشكيل كيان خاص بهم يكون ملاذا للارمن المضطهدين في العالم .

وليس من المستبعد ايضا تقسيم لبنان الى " زواريب " (حوارى) .. لكل " زاروب " " قبضاى " (فتوة) يحكمه بقوة السلاح ! يساعد على ذلك ان امراء الطوائف في لبنان مازالوا يعيشون في تقاليد القبائل والعشائر . ويتولى الرجال .. الزعامات عن طريق الوراثة .

- امين الجميل وشقيقه (بشير الذى اغتيل) ورثا الزعامة من والدهما بيير الجميل وتوليا قيادة حزب الكتائب
- دانى شمعون ورث الزعامة من والده كميل شمعون وتولى قيادة ميليشيات " النمور " .
- روبير فرنجية . يرث الزعامة من والده سليمان فرنجية ويتولى قيادة ميليشيات " المردة " .
- وليد جنبلاط ورث الزعامة من والده كمال جنبلاط وتولى زعامة الدروز .
- تمام صائب سلام يرث الزعامة من والده رئيس الوزراء الاسبق
- ريمون إدة ورث الزعامة . عن والده الزعيم الكبير إميل ادة . .

ورغم الجانب السلبى المروع في الميثاق الوطنى اللبنانى لعام ١٩٤٣ (توزيع مناصب الدولة وفقا للطوائف) . الا ان اللبنانيين لم يستوعبوا الجانب الايجابى الذى طرحه هذا الميثاق . فقد استطاع ان ينهى تماما فكرة تقسيم لبنان الى قسمين قسم يبقى مستقلا بدويلة في جبل لبنان والاخر ينضم بكامله الى سوريا ويتألف من لبنان الشمالى والبقاع وربما الجنوب .

في عام ١٩٤٣ سقطت " فكرة " الوطن القومى المسيحى ولبنان الصغير . وسقطت " فكرة " ازالة حدود لبنان والحاقه بسوريا . وانتصرت فكرة لبنان الوطن المستقل السيد .. المتعاون مع الدول العربية .

ماذا " انجزت " سوريا ؟

اما الآن .. فان هناك مخططات معدة لتقسيم لبنان .. واللبنانيون انفسهم يتطوعون بتنفيذها !

والمراقبون في العواصم الاوروبية يؤكدون ان اسرائيل تقوم بتنشيط مخطط الدويلات الطائفية في العالم العربى والذى طالما حلمت بتطبيقه .

وشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى يعتبر مايجرى في لبنان شيئا عاديا تماما ويقول ان حرب الدروز والموارنة تعود الى سنة ١٨٤٠ (!) واذا كان هناك قرار دولى بتقسيم لبنان . فمن المؤكد ان وراءه هدف محدد هو انقاذ اسرائيل من الانتفاضة الشعبية الفلسطينية .

وكل مايهم الولايات المتحدة هو التوصل الى تفاهم مع القيادة السورية يساعد على اتخاذ " مبادرات " حول نزاع الشرق الأوسط عقب انتخابات الرئاسة الامريكية ويساعد على اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان . قبل هذه الانتخابات ؛ ولكنها قضية تنفيذ مخطط استخدام النعرات الطائفية لازالة لبنان من الوجود بحيث يختفى ويتلاشى من الخريطة ولاجدال في ان تقسيم لبنان يهدد بتمزيق كل العرب وبتقويض استقرار المنطقة . والمؤامرة على لبنان تمهد لاجراء نفس التجربة في بلاد اخرى .. وربما كان اصدق ماقاله سليم الحص هو انه

اذا لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية فسوف يصاب لبنان بمرض الإيدز . وسيفقد البلد اى مناعة . وعندئذ يمكن ان يحدث اى شيء بما في ذلك التقسيم ! .

والإيدز وباء تنتقل عدواه بسرعة والترياق او المصل الذى يقضى تماما على هذا الوباء . عرفته مصر خلال ثورتها الوطنية الشعبية الكبرى عام ١٩١٩ واسمه . " الدين لله والوطن للجميع "

انه الاختبار التاريخى لارادة اللبنانيين الذين يقولون انهم اخترعوا الابجدية

معلق


سليم الحص — نبيه برى — وليد جنبلاط — ريمون إدة





بقلم : لمعي المطيعي

نحو النور .. سارت وصارت حياته . منذ شبابه الباكر كان اقرانه يقصدونه للمشورة : فيقدم الراى بادب جم في حدود ما اتيح له من رؤية . على اعتاب الثلاثينات من هذا القرن قصده « حافظ محمود » وصديقه السوداني « معاوية نور » فلم ياخذ الزهو بلب « محمد زكي عبد القادر » ولم تتعثر خطاه بفعل الغرور . ولكنه اشار على صاحبيه ان يذهبوا ثلاثتهم ويلتمسون الراى لدى اديب يكبرهم عمرا هو « محمود تيمور » ذلك عام ١٩٢٩ ، وتيمور في الثانية والثلاثين من عمره ، وزكي عبدالقادر في الثالثة والعشرين اذ انه ولد في بلدة فرسيس من اعمال محافظة الشرقية سنة ١٩٠٦ م . وعندما بلغ محمد زكي عبدالقادر الثانية والثلاثين من عمره وفي فبراير ١٩٣٨ بدأ يكتب عموده الصحفي (نحو النور) بجريدة الاهرام . وهذا بالقطع من اشهر الاعمدة الصحفية ومن اكثرها احتراما ، واثمارا للقراء .. فالاعمدة الصحفية كثيرة ، وعناوينها متشابهة ، وبعضها مادته مكرورة وهزيلة ، والكثير منها افكارها هامشية . وغالبيتها يمر عليها القراء مر الكرام بعد مطالعة سطر او سطرين . قليلة هي اذن الاعمدة الصحفية الجادة والذكية وغير المطروقة والتي تضيف للقراء جديدا . والقراء يعرفون ذلك اكثر منا .

وظل « محمد زكي عبد القادر » يكتب نحو النور في جريدة الاهرام ثم في جريدة الاخبار واخبار اليوم منذ فبراير ١٩٣٨ حتى ٧ مارس ١٩٨٢ (يوم رحيله) اى انه ظل يقدم ثمارا طيبة للقراء على مدى ٤٤ عاما بقلم عف لايعرف التجريح الاعوج . ولايعرف المهادنة الذليلة ، راى فيه القراء نموذجا للكاتب الناضج المتزن مع سلامة الطوية وحسن القصد ، والميل للحرية دون حدود وبلا انفعال .. ولانه عاش يتكلم بقلمه ، فانه لجا في كثير من الاحيان في عموده اليومي الى اسلوب الحوار بين الشيخ وتلميذه ، وهو اسلوب لجا اليه بعض الادباء يريدون به طرح الراى والراى الآخر ، او طرح آراء الاجيال المختلفة .

محمد زكي عبد القادر

رأس تحرير الأهرام والأخبار والفصول والمختار



هل كلفه كوريل بتشكيل خلية شيوعية في الأزهر؟

عندما رأى الموت خمس مرات!

وقد كتب عموده الصحفي اليومي اكثر من ستة عشر الف مرة بالمنهج نفسه ، وبالرصانة ذاتها ، وبالموضوعية التي عرفت عنه . وهي كلها في حاجة الى ان تجمع في كتب لان بها آراء وافكارا ينبغي ان تحفظ للاجيال القادمة . ويكفي ان اذكر القراء اليوم قضيتين اختلف فيهما « محمد زكي عبد القادر » عن الآخرين .. القضية الاولى اختلف فيها مع « الدكتور طه حسين » عندما نادى بان يكون التعليم كالماء والهواء .. ورأى « محمد زكي عبد القادر » بان يكون الاهتمام الاسمى بمحو الامية قبل الاهتمام بالتوسع في التعليم الابتدائي والثانوى والجامعي . والقضية الثانية حين اتجهت نية القيادة السياسية في نوفمبر ١٩٧٨ الى الغاء وزارة الثقافة وايد هذا الراى قلم « محمد زكي عبد القادر » وعارضه الدكتور زكي نجيب محمود ، واحمد بهاء الدين ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، وكاتب هذه الحلقات . وكان من الطريف ان يصدر مقال في (الاخبار) ٧ نوفمبر ١٩٧٨ بعنوان (اين وزراء الثقافة السابقون استحث فيه الدكتور ثروت عكاشة والاستاذ فتحي رضوان ، والدكتور محمد عبد القادر حاتم ان يذودوا عن وزارة الثقافة وفي الوقت ذاته كانت مقالات « نحو النور » تقارن بين الثقافة التي ازدهرت عندما لم تكن لها وزارة ، ثم خبت بعد ان كان لها وزارة ووزراء وطابور من وكلاء الوزارة . على اية حال هذا رايه وكان دائما مستقل الراى وله رؤيته الذاتية . ولعل هذه الصفة هي التي جعلت « صدقي باشا » يعتقله فجر ١١ يوليو ١٩٤٦ متهما اياه بالترويج للشيوعية !

الشيخ (ابو الخشب)

في فجر ١١ يوليو ١٩٤٦ كان بوليس « اسماعيل صدقي » يدخل بيت « محمد زكي عبد القادر » المحرر بالاهرام وصاحب ورئيس تحرير مجلة (الفصول) بحثا عن الكتب والمنشورات الشيوعية . وقال وكيل النيابة « حسين زكي » للكاتب الكبير انه متهم بالعمل على (قلب نظام الحكم) وقد قبض البوليس على ذمة هذه القضية - والتي عرفت بقضية الشيوعية الكبرى - على حوالي مائتين من الكتاب والصحفيين والمفكرين وقادة التجمعات المهنية المختلفة . واغلق اسماعيل صدقي صحف الوفد المصرى وعددا من دور النشر . وتم تفتيش منزل « محمد زكي عبد القادر » ومكتبه بجريدة الاهرام ، ومقر مجلته (الفصول) ولم يكن هناك شيء بالطبع يدين كاتبنا الكبير . وتقدم تسعة من المحامين على راسهم « محمد صبرى ابو علم » سكرتير عام الوفد للدفاع عن « محمد زكي عبد القادر » وبعد حبسه اربعة ايام جددت النيابة الحبس ١٤ يوما . واستدعاه رئيس النيابة « مصطفى حسني » وواجهه بتقرير القلم السياسي والذي جاء فيه ان « هنرى كوريل » الداعية الشيوعي المعروف طلب منه انشاء خلية شيوعية بالازهر ، وان زكي عبد القادر كلف ابراهيم ابو الخشب . ويعرض الاوراق على النائب العام افرج عنه بعد ان قضي سبعة ايام . وقال للنائب العام .. (انا خارج من هنا وانا حزين .. تقرير من مخبر نظير خمسة قروش وارجع ثاني هنا .. انني متألم لان حريتي لم تعد في امان) .

هذه هي رواية « محمد زكي عبد القادر » .. بقي ان نعرف رواية « ابراهيم ابو الخشب » لنقف على طبيعة اسلوب الحكم ايام « اسماعيل صدقي » الذى اعد القضية من البداية حتى النهاية بهدف ضرب شعبية الوفد . و « ابراهيم ابو الخشب » الذى ورد ذكره في هذه القضية هو الآن فضيلة الشيخ الدكتور « ابراهيم ابو الخشب » ، الاستاذ غير المتفرغ بالازهر الشريف ، وله كتابات عديدة نذكر منها (تاريخ الادب العربي ، ومحنة اللغة العربية ، ويارسول الله) وتحدث الى الصديق العزيز وانا اكتب هذه الحلقة واكد انه لم يعرف « محمد زكي عبد القادر » على الاطلاق ، وفوجيء ببوليس صدقي يفتش بيته ويقبض عليه ويوجه اليه الاتهام بانه اتفق مع زكي عبد القادر على تشكيل جمعية باسم (جمعية الخير) ولم يكن « الشيخ ابو الخشب » قد راى « محمد زكي عبد القادر » او تعرف عليه . واصر في التحقيق على مقابلة النائب العام ، وبعد حبسه اربعة ايام عرض على « محمود منصور » النائب العام الذى افرج عنه . اما لماذا قبض بوليس صدقي باشا عليه فذلك لانه كان في الازهر ضمن فريق غير مؤيد للشيخ المراغي والشيخ دراز والشيخ عبد الآخر ابو زيد . والمعروف ان هؤلاء جميعا كانوا من المتوثين للوفد . وقد ثبت ان حملة صدقي المشهورة عام ١٩٤٦ كانت موجهة ضد الوفد فاتهم المعارضين له بالشيوعية .

على ان المتامل في مؤلفات محمد زكي عبد القادر وهي كثيرة ، وعلى مقالاته في عموده اليومي ، وعلى مقالاته الاخرى ، بل على مجلة فصول في كل اعدادها ، وفي الجمعيات التي شارك في تشكيلها .. لا يلمس اية اتجاهات شيوعية ولايسارية لدى « محمد زكي عبد القادر » وانما هو كاتب وطني وديمقراطي يسعى الى درجات معتدلة من العدل الاجتماعي لبني وطنه .

اقدام على الطريق

و « محمد زكي عبد القادر » اذا كان قد آثر الا ينضم الى حزب من الاحزاب وقت ذاك فانه لجا وعدد من اقرانه الى اشكال اخرى من العمل الفكري والثقافي والاجتماعي مثل جمعية الفلاح ، وجماعة النهضة القومية ونادى الشرقية ، ومجلة فصول ، ثم الندوات الاسبوعية التي كان يعقدها منذ عام ١٩٥٦ وتوقفت عام ١٩٧٣ . ثم عضويته في لجنة العلوم الانسانية بجامعة القاهرة .

ومن زملاء « محمد زكي عبد القادر » او كان هو زميلا لهم نذكر .. الدكتور ابراهيم بيومي مدكور ومريت غالي وجفري بطرس غالي ، وزهير جرانة .. وهم عناصر تميزت بالجدية والصدق مع الذات ووضوح الرؤية . ومع ثقافتهم الواسعة اشتهروا بالفكر الاصلاحي والمناداة بالعدل الاجتماعي في مواجهة الجشع الاقطاعي والراسمالي والكتيبات التي اصدروها والبحوث التي اعدوها والمحاضرات التي قدموها كلها تدور حول الاصلاح الاجتماعي مما وضعهم في صف المفكرين التقدميين .

ومن هذا المنطلق يمكن الاعتماد على ماكتبه هؤلاء المفكرون الاصلاحيون لفهم .. الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ايضا وفي هذا المجال يمكن الاعتداد بما كتبه « محمد زكي عبد القادر » في كتبه (اقدام على الطريق ، وذكريات ومذكرات ، ومحنة الدستور)

وفي روايته لسيرته الذاتية عرض للاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بمصر وجاوزتها الى البلاد العربية . وفي كل ماروى وحلل التزم النظر الموضوعي والامانة في الرواية . والصور التي رسمها للاشخاص ، رسمها في موضوعية تامة ، وحاول جهده ان يبعد شعوره الشخصي . وكتب في مذكراته وذكرياته يقول : (كل ما ارجوه الا اكون قد اذيت احدا او جرحته ، حيا او ميتا . فمن كان مثلي كثير الجروح مؤمنا بضعف الانسان ، لايمكن ان يقصد الى احداث جرح بانسان آخر ..)

مع صاحبة الجلالة

تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٢٦ م وعمل لفترة قصيرة بوزارة الاوقاف ثم عين محررا بجريدة السياسة . وقد صدرت جريدة (السياسة) في ٣١ اكتوبر ١٩٢٢ لتعبر عن (الاحرار الدستوريين) وهي في منهاجها الفكرى امتداد لصحيفة (الجريدة) التي عبرت عن (حزب الامة) ورأس تحريرها « احمد لطفي السيد » وفي جريدة السياسة التقى « محمد زكي عبد القادر » باحمد لطفي السيد ، ومحمد حسين هيكل ، وطه حسين ، والشيخ مصطفى عبد الرازق ، واحمد شوقي ، وزكي مبارك ومحمود عزمي ، والمازني وتوفيق دياب وظل « محمد زكي عبد القادر » محررا بالسياسة حتى عطلت اداريا من ديسمبر ١٩٣٠ الى يونيو ١٩٣١ .

واشتغل بالمحاماة الى ان عين محررا بجريدة الاهرام في سنة ١٩٣٧ واشرف على تحرير الاهرام بعد وفاة رئيس تحريرها « انطون الجميل » وظل مشرفا على تحرير الاهرام من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٥٠ عندما انتقل الى مؤسسة اخبار اليوم ، واختير بعد صدور الاخبار اليومية (١٥ يونيو ١٩٥٢) احد رؤساء تحريرها . وفي سنة ١٩٥٦ اختير رئيسا للتحرير (المختار) وهي طبعة عربية لمجلة امريكية كانت (دار الهلال) تتولى اصدارها ثم تولتها (مؤسسة اخبار اليوم) واختير استاذا غير متفرغ في معهد الصحافة وانتخب عضوا بمجلس نقابة الصحفيين ووكيلا لها واستقال بعد فترة .

هل كان « محمد زكي عبد القادر » يحسب انه سوف يموت في احد مطاعم وسط القاهرة (٧ مارس ١٩٨٢) وهو الذى افرد صفحات حزينة من مذكراته وذكرياته للموت .. سنة ١٩٤٧ في زهو العمر ونضج الشباب مخلفا وراءه طفلين في حاجة الى الحب والحنان . ومخلفا ابا طحنه الحزن على الابن الذى كان معتمده حيث يعيش في الريف يحمل عنه عناء الاشراف على الزراعة واداء الواجبات الاجتماعية والواجبات السياسية من استقبال المرشحين والناخبين واهل شهر اكتوبر من هذه السنة ١٩٤٧ ، وجاءت الانباء من الريف ان اباه في حالة سيئة . وبلغ الريف والشمس تميل الى المغيب . هل هي الشمس التي تميل الى المغيب ام هي حياة انسان عزيز ..

وشهد الموت وواجهه .. بات ليلة كاملة الى جوار طفلة ، هي ابنته التي لم تكن قد جاوزت شهورا ثمانية .. واتاها الاجل والليل وليد .. ليلتها راح في صلاة ودعاء وخشوع وخيل اليه ان الخيط الذى يفصل بينها وبينه رقيق . ليلتها كان متعاطفا معه ، مع الموت ، ولم يجد فرقا بينه وبين الحياة . عايش الموت والحياة حقيقة واقعة متمثلة في الطفلة المسجاة الى جواره . وشهد الموت مرة اخرى . في طفل آخر . هو ابنه ايضا ، وكان لم يكمل الثمانية اشهر عدا .

وفي اواخر عام ١٩٢٧ ، كان قد ترك عمله في وزارة الاوقاف . والدنيا تبدو امامه جديدة بارعة رائعة . وذهب الى سينما متروبول لكي يشهد الاحتفال بذكرى الزعيم الوطني محمد فريد .



● د . طه حسين



● د . محمد حسين هيكل

ووقف رجل ضئيل الجسم اشيب ، لا هو طويل ولا هو بالقصير ، وسمع همسا حوله انه على فهمي كامل بك شقيق الزعيم مصطفى كامل . وما ان بدا يتكلم حتى هوى . راى الرجل الذى كان ، اصبح ولم يكن .. اين هو ؟ ماذا حدث ؟ ثم تبين ان الخطيب الذى لم يوشك ان يتكلم صمت الى الابد .. ماذا حدث ؟ .. ان الاجل بالمرصاد .. ليس في حاجة ان يقدم لاحد الاسباب او يقدم الاعتذار ..

وبعد ذلك بسنوات كان في اليونان مع المرحوم « حبيب جاماتي » و « حافظ محمود » في دعوة لرحلة سياحية . وابتعدت السفينة عن اثينا مهد سقراط وارسطو وافلاطون .. وفي بحر ايجة .. السفينة متوازنة والامواج خافتة كانها تتناجى . وفي قاعة الطعام ، وما كادت الساعة تبلغ التاسعة حتى بدات السفينة تهتز ، واخذت الموائد ترتج وصحاف الطعام تتصادم وتتلاقى ، وتطلعوا الى البحر فاذا هو مكشر الانياب . وعاد الى غرفته والساعة التاسعة والنصف مساء والسفينة ريشة في مهب الرياح .. وخيم على الافق صمت مخيف ليس فيه إلا صوت الموج يهاجم السفينة كانه الاسد المفترس . وحانت منه التفاتة من النافذة الى البحر ، فاذا هو ميدان سباق لنمور واسود مفترسة .. واعد نفسه للنهاية التي لا مفر منها .. وتوجه الى الله بصلاة خاشعة .. والناس لا يشعرون بالحاجة الى الايمان والصلاة الا حينما تنقطع بهم الاسباب وتظلم الاضواء فلا يكون امامهم الا الله العلي المتعال . وسأل الله الا تكون النهاية في هذا البحر الهائج المخيف بعيدا عن ارض الوطن . وراح خاطره الى الاعزاء الذين غادرهم في ارض الوطن ، ممن يعتمدون عليه . كيف يكون حالهم بعده . وتناول « محمد زكي عبدالقادر » ما يحمله من اوراق ومزقها . وهذه واقعة تذكرني بما فعله شرقاوى آخر هو « فكرى اباظة » الذى مزق مذكراته او احرقها قبل ان يرحل عن دنيانا . وفي تلك الليلة راى الله ، فما كان الفجر ينبثق وتبدو تباشيره اصبح البحر كالطفل القرير واصبحت السفينة على وجهه كانها الاب الحنون . وصلى لله خاشعا يشكر له ان مسه بجناح من رحمته ويرجو المزيد .. وهكذا الانسان ..

رحلة قلم

بدأ الرحلة من (فرسيس) بالشرقية عام ١٩٠٦ كما قلنا . ونال شهادة الكفاءة سنة ١٩٢٠ . وحصل على البكالوريا من مدرسة الزقازيق الثانوية سنة ١٩٢٢ . وتخرج في الحقوق سنة ١٩٢٦ ، وعمل لفترة بوزارة الاوقاف ، فجريدة السياسة ، فالمحاماة ، فمحرر بجريدة الاهرام حتى اشرف على تحريرها ، فاخبار اليوم ثم رئيسا لتحرير الاخبار ، فرئيسا لتحرير (المختار) من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٧ . وسنة ١٩٨٠ انتخب لعضوية مجمع اللغة العربية حتى يوم الرحيل في ٧ مارس ١٩٨٢ تاركا خلفه اكثر من عشرين كتابا نافعا للناس ..

وفي حياته خاض تجربة الانتخابات لمجلس النواب مرتين .. الاولى في الريف في الشرقية ، والثانية في روض الفرج بالقاهرة .. ولم يقدر له الفوز في المرتين .. ولكن تجربة الترشيح في الريف عمقت في نفسه ما يعانيه الشعب من فقر وجهل ومرض ، وفي المدينة يحتاج المرشح - على حد تعبيره - ان يتحلل تماما من مقتضيات الاخلاق والذمة والامانة . كانت التجارب قاسية بالنسبة له بين الاحزاب والجماعات ومسامسرة الانتخابات والوعود الكاذبة والنفاق واللف والدوران والدعاية وانفاق الاموال مما لم يكن من طبع الكاتب الذى يسطر خواطره للقراء .

ولا ينبغي ان نختم هذه الحلقة عن « محمد زكي عبدالقادر » دون ان نذكر انه لم يؤيد (٢٣ يوليو ١٩٥٢) تاييدا واضحا كما انه لم يعارضها معارضة واضحة . واكتفى بان يرقب الاحداث واستمر يبدى رأيه في الاوضاع الاجتماعية العامة . وان كانت (البهجة الطارئة والفرحة المفاجئة) قد طغت عليه في الفترة الاولى لرغبته في التغيير ، والتخلص من القصر ومن ضغطه على الحريات . وقد دعاه « محمد فؤاد جلال » للمشاركة في لجنة استشارية لمجلس قيادة الثورة في اغسطس ١٩٥٢ وكان عددهم حوالي ٣٠ عضوا منهم « محمد فريد ابو حديد ، وزكي هاشم ، وحسن كامل سليم ، ووليم سليم حنا ، ومريت غالي ، ومحمد فؤاد جلال ، وسيد قطب » . وبعض هؤلاء الثلاثين وصل الى الوزارة . وبعضهم وصل الى رأيته حبل المشنقة !

الحلقة القادمة
الشيخ حسن البنا

الأسانيد

١ - الدكتور ابراهيم ابو الخشب .. حديث شخصي ١٩٨٨/٩/١٩ .
٢ - حافظ محمود .. اسرار الماضي .
٣ - فتحي رزق .. شموع في بلاط صاحبة الجلالة
٤ - محمد زكي عبدالقادر .. مذكرات وذكريات
٥ - د . محمد مهدى علام .. المجمعيون في ٥٠ عاما .

اغتيال العدالة يواكب اغتيال المواطنة .. !

بقلم د . محمد عصفور

دولتنا البوليسية السنية (ككل الفاشيات المعاصرة) لاتغتال حريات المواطن وامنه فحسب . وإنما هي تغتال كذلك العدالة ... وإذا لم تحصن الدولة البوليسية غصبها وارهابها (فتحول بين المواطن وبين قاضيه وبلوغ حقه في الانصاف) فإن جرائمها سوف تنفضح وهي لا تقبل الفضيحة .. وطالما ان الدولة البوليسية ترفع العصا او السوط وتدوس القانون ، وتفرض الطاعة وتحيل المواطن الى عبد او « رعية » .. فانها لابد وان تمتهن القاضي وتمجد الشرطي وتنسف المنصة الرفيعة وتنشيء فوق انقاضها اقفاصا وسجونا حتى ولو بدون قضبان ! وقد اوضحنا من قبل محنة القضاء في الدولة البوليسية بوجه عام . ونرى من الضروري ان نشير الى ان هذه الدولة تصنع قضاتها وتسخر محاكمها ، ولا تضع هؤلاء جميعا فحسب في قالب الايديولوجية الرسمية . وإنما هي كذلك تدير الجهاز القضائي في اطار القرارات الحزبية وهي قرارات سياسية لاتعبأ بقانون ولا شرعية .. وفي عهود حركة الجيش الثلاثة جرت الاعتداءات على القضاء والعدالة . ولكن بصورة مختلفة عما يحدث في الدولة الشمولية . وان كانت تتماثل النتائج . فحيث زعمت حركة الجيش منذ البداية ايمانها بالديمقراطية ، كان يستحيل على حكامها إنكار استقلال القضاء . وإن حاول النظام الناصرى (على لسان على صبرى) انكار ان القضاء سلطة ، وإنما هو مجرد مرفق من مرافق الدولة ! وحتى بعد ان اعترف دستور ٧١ بان القضاء سلطة مستقلة ، إلا ان الممارسات السياسية تنكرت تماما لهذا الاستقلال . ففي الجمهوريات الثلاث اهدر هذا الاستقلال او انتقص ، اما بتدخل سافر في اعمال القضاء او النيابة العامة ، واما بالتاثير في سير العدالة بطريقة تبدو مشروعة . ونرجيء اليوم صور التدخل التي تنال من استقلال القضاء ، لانها اوضح من ان تحتاج الى بيان . وإن كان من الضرورى مع ذلك متابعة تطورها بل وتناميها وخصوصا في العهد الحاضر الذى بلغ التدخل الحكومي التشريعي في سير القضايا اقوى درجاته . غير انه بجانب هذا التدخل التشريعي في القضايا المنظورة (بقصد منع القضاء من الفصل فيها) . هناك تدخل اخطر من هذا التدخل في الحالات الفردية ، ونعني به خلق جو عام يخنق العدالة باعلان الاحكام العرفية التي تهدد استقلال القضاء ، وتنتهك العدالة حيث تمكن الحاكم العسكرى من محاكمة المدنيين امام مجالس عسكرية من ضباط القوات المسلحة ، كما تمكنه من إلغاء الضمانات الجوهرية المستمدة من وجود قضاء عادى تجرى امامه المحاكمات الجنائية . وينشيء محاكم طوارىء تخضع في عملها وفي احكامها للحاكم العسكرى من خلال مكتب الحاكم العسكرى لمراجعة الاحكام والتصديق عليها .. وتبلغ هذه السيطرة على الدعاوى الجنائية اقصى درجاتها ليس فقط بالغاء الاحكام بالبراءة واعادة المحاكمة (وهو ما فعله السادات اكثر من مرة في قضايا ١٨ ، ١٩ يناير . وما فعله الرئيس مبارك بالنسبة لاضراب عمال السكك الحديدية) . وانما تبلغ سلطة الحاكم العسكرى حد حفظ الدعوى وإلغاء احكام الإدانة !! ولسنا نستطيع تصور عبث بالقضاء والعدالة اشد من هذا العبث .. كما وان هذه السلطة الخطيرة تعني ان الحاكم العسكرى لا يملك اختصاصات السلطة التنفيذية فحسب . وإنما هو يملك كذلك سلطة القضاء بجانب السلطة التشريعية كما تتمثل في الاوامر العسكرية !! وهكذا تقضي الاحكام العرفية قضاء مبرما على اصل ديمقراطي جوهرى - هو مبدأ الفصل بين السلطات ، وتعطل الدستور بكافة ضماناته ، وتلغي بالفعل وجود وكيان المؤسسات الدستورية !! واذا كان رئيس نادى القضاة السابق قد طالب باسم قضاة مصر رئيس الدولة (في اول وآخر مؤتمر للعدالة) - طالب بانهاء الاحكام العرفية .. فلان هذا المطلب ضرورى حتى لا يستمر اغتيال العدالة على هذا النحو المؤسف . واذا كانت احزاب المعارضة قد اجمعت على المطالبة بانهاء الاحكام العرفية . فلانها توقن بان هذه الاحكام لا تغتال العدالة فحسب . وإنما هي تغتال بجانبها المواطنة .. !

إن الاحكام العرفية إرهاب تقترفه الدولة . وهو إرهاب لا يوجه الى المؤسسات الدستورية فحسب . وإنما يوجه ايضا الى الشعب وكل مواطن .. وهو اذا وجه الى القضاء . فإنه فعل يؤثمه الدستور .

وليس من الضرورى لإرهاب القضاء والتاثير الشديد في ارادته ان يكون الفعل الارهابي موجها مباشرة الى القاضي الجالس فوق منصته الرفيعة . وانما يكفي ان يكون الارهاب غير مباشر . وذلك بان يتولد الاحساس لدى القاضي بان الدولة التي توجه الاحكام او يوجه اليها الاتهام (من خلال بوليسها او جهازها السياسي او الادارى) قوة فوق القانون ! ويكفي لإحداث الارهاب اثره ان يشعر القاضي بان حاكمه يستطيع ان يامن الحساب والمساءلة ، رغم انه يعتدى جهارا نهارا على الدستور ويعصف به ويعطل جميع ضماناته باعلان الاحكام العرفية او مدها من خلال مجلس شعب ضعيف ومصنوع . لا تحركه الجرائم المنكرة التي ترتكبها سلطة الحكم العرفي . ويتحدى بها المشاعر الانسانية اكثر مما تتحدى بها الاصول الدستورية والمواثيق الدولية .. يكفي ان يشعر القاضي بذلك لكي تلقي الدولة البوليسية في روعه انه يواجه سلطة لا قبل له بمخالفتها او مخالفة رغباتها .. وربما يقول القاضي لنفسه : « اذا كانت المؤسسات الدستورية التشريعية قد عجزت عن صد الطوفان الاستبدادى ، وفرطت في امانة التشريع والرقابة . فماذا استطيع انا ان افعله وقد اخضعني الدستور نفسه لرئاسة الدولة وجعل وضعي الوظيفي ومرتبي ومعاشي بين يدى السلطة التنفيذية ؟ ! » . ولذا نلجيء القاضي نفسه هذه المناجاة .. فهو معذور !! ولهذا السبب ايدنا بكل ما نستطيع من قوة المقررات التي اكدها مؤتمر العدالة الاول (والاخير !!) التي تحقق في نظر قضاة مصر الاستقلال الحقيقي للقضاء ، والتي وعد رئيس الدولة بالاستجابة اليها .. وان كان لم يرق له مطالبة رئيس نادى القضاة بانهاء حالة الاحكام العرفية (التي تهدد استقلال القضاء وتنتهك العدالة) ذلك ان نظام الحكم كان مبيتا النية على مد الاحكام العرفية التي اصبحت الاسلوب المميز لحكم الشعب في الجمهورية الثالثة .

غير انه بجانب ما يحدثه إرهاب الدولة العرفي من اثر في سير العدالة . فإن هناك مؤثرات اخرى قد تخفي خطورتها . وتبدو وكانها تصرفات عادية تحمل طابع التكريم لجهة القضاء رغم ما تنطوى عليه من مجاملة للتقاليد والاوضاع الدستورية . ونعني بذلك الزيارات الرسمية التي يقوم بها رئيس الدولة للقضاة في مقار اعمالهم وتشاطهم القضائي بالمحاكم . وسوف ادلل على عدم ملاءمة هذه الزيارات وخصوصا لانها قد اقترنت بسوء التوقيت . حيث كانت ولاتزال بعض القضايا الخطيرة والهامة مطروحة على القضاة او المستشارين الذين يزورهم الرئيس ويخطب فيهم خطبة السياسية .. غير انني قبل الخوض في تفصيلات الموضوع ، اود ان اضع تحت نظر مستشارى الرئيس سابقة تاريخية هامة في فرنسا التي اخذنا عنها نظام مجلس الدولة . فقد روى لنا استاذنا المرحوم شيخ القضاة مصطفى مرعي ، ان الجنرال ديجول (وكان رئيسا للجمهورية) دعي لزيارة مجلس الدولة الفرنسي . وهو وان كان لم يرفض هذه الدعوة الا انه استجاب لها شكليا وان كان لم يتمها . فقد توجه بالفعل الى المجلس . ولكنه قفل راجعا الى قصر الرئاسة ولم يتخط ابواب مجلس الدولة .. وقد فهم اعضاء مجلس الدولة انهم اخطاوا عندما وجهوا الدعوة الى رئيس الدولة لزيارتهم كما فهم الشعب الفرنسي من تصرف « ديجول » (الذى يبدو غريبا للوهلة الاولى) ان رئيس الدولة احجم عن زيارة جهة القضاء الادارى التي تختص بنظر المنازعات الإدارية والتي تكون الحكومة خصما دائما فيها . وذلك حتى لا يساء تاويل هذه الزيارة او فهمها على انها نوع من التاثير في القضاء . فعل هذا (ديجول) والذى لم يكن حزبيا (حتى لا تثور اية شبهة في نواياه) او رئيس حكومة حزبية (مطعونا في تصرفاتها او قراراتها امام مجلس الدولة) .. بل ان ديجول رفض صراحة دعوة لرئاسة الحزب الحاكم وقتها وقال قولته الشهيرة : (انني ارفض ان اكون ملكا لحزب .. وإنما انا مملوك لفرنسا كلها !) ونسال مستشارى الرئيس : او لم يكن هذا الاحجام عن الزيارات الرئاسية لدور القضاء اولى بالاتباع عندنا في مصر . ورئيس الدولة هو في نفس الوقت رئيس الحزب وهو يرفض باصرار شديد دعوات كثيرة مخلصة بان يتخلى عن رئاسة الحزب الوطني . حتى تزايل تصرفاته - وخصوصا للمحاكم - شبهة الانحياز او التاثير في سير العدالة ؟

« يتبع غـدا »

الرغيف المرحـــرح !!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

تم بحمد الله انتاج الرغيف الطباقي الجديد . ويبدو ان فكرة انتاج هذا الرغيف لم تكن وليدة هذه الايام . وانما كانت مرتبة ومعروفة منذ فترة طويلة . كما يبدو ايضا ان عملية انتاج هذا الرغيف ، ماهي الا صورة متكررة وعقيمة وسخيفة من اساليب حكوماتنا المتعاقبة لزيادة سعر السلع . فقد سمعنا من قبل عن السلع المعدلة والمميزة والفاخرة والمطورة ، وكل هذه التسميات وغيرها . ماهي الا وسيلة رخيصة وتافهة لزيادة سعر السلع مع ادخال بعض التعديلات البسيطة عليها والتي سرعان ماتختفي ثم تعود السلعة مرة اخرى الى وضعها السابق .

لست ادرى السبب وراء اصرار الحكومات المتعاقبة ، على هذه الطريقة البلهاء لزيادة سعر السلع والمنتجات المحلية ... لماذا لانصارح الشعب بالحقائق ونواجهه بابعاد كل مشكلة ؟ لماذا نظل نضحك على الشعب ونوهمه بغير الحقيقة وكانه طفل صغير لايعي ولايفهم اى شيء ؟ ثم ، لمصلحة من التستر على المشاكل واخفاء ابعادها عن الشعب ؟ لست ادرى !!!

ثم .. لماذا نترك السيد / رئيس الجمهورية وحده الذى يتحمل مشقة مصارحة الجماهير بالمشاكل والكوارث التي تحيط بنا من كل جانب ؟ اين السيد / رئيس الوزراء ، واين باقي المساعدين والمسئولين والوزراء ورؤساء باقي الاجهزة الاخرى ، والذين هم الملمون تماما بكل دقائق الامور ؟ لماذا كل شخص فيهم جالس على مقعده ، وكل همه ان يوهم الناس بان كل شيء على احسن وجه وافضل حال ؟ هل حب البقاء في المناصب طغى على مصلحة مصر ومستقبل شعب مصر ؟ .. لست ادرى !!!

ونحن نعلم ان الاسعار في العالم كله في زيادة مستمرة .. كما نعلم اننا نعتمد في سد احتياجاتنا على الاستيراد من الخارج . وحتى يزداد الانتاج ونستغني عن الاستيراد ، فلابد من زيادة اسعار السلع في مصر . اذا .. فالمسالة سهلة ومعروفة . وكل المطلوب ، هو توضيح هذه الامور لعامة الشعب حتى يعدل عن كسله وخموله ثم يزيد من انتاجه ويقلل ايضا من استهلاكه . فاذا كان ذلك . لماذا لانصارح الشعب ونحاول اصلاحه ؟ لست ادرى !!

نعود بعد ذلك الى الرغيف الطباقي ، او المعدل ، او المميز ، او الفاخر ، او ايا كانت التسمية التي اطلقت عليه وستطلق على غيره مستقبلا . اننا نعلم ، انه لايوجد رغيف عيش في العالم كله بما قيمته قرشان . فاغلب الشعب قد سافر الى الدول العربية ، ويعلم ذلك جيدا . كما يعلم ، ان سوء انتاجنا للرغيف جعل نسبة الهالك منه كبيرة جدا . كما يعلم ايضا ان رخص سعر الرغيف بالنسبة لاسعار علف الحيوان والطيور جعل الكثيرين من المربين يلجاون الى الخبز كبديل للاعلاف الاخرى . كل هذا معروف لنا جميعا . اذا ... لماذا لا نصارح الشعب باننا سننتج له رغيف خبز يستطيع اكله كله . وفي نفس الوقت سنوفر له امواله وللدولة كذلك ؟ لست ادرى !!

وفضلا عن ذلك . فان رغيف الخبز قد زاد سعره فعلا ، ويباع بخمسة وعشرة قروش بل ويصل سعره احيانا الى الجنيه . اكوام العيش التي تباع على الارصفة في كل مكان بخمسة وعشرة قروش وكذا الخبز الذى يباع في المخابز الخاصة ، كل هذا معلوم للشعب والحكومة معا . ورغم ذلك . تخفي الحكومة من ان تصارح الشعب بزيادة سعر انتاجها من الرغيف ، ثم تدعي ان هناك رغيفا جديدا اسمه (الرغيف الطباقي) . لماذا كل ذلك ؟ ... الله اعلم !!!

المهم ... لابد ان تعدل الحكومة عن سياستها في الضحك على الناس . لانها في حقيقة الامر ، لاتضحك الا على نفسها ، بل وتجعل منها مجالا للسخرية والاستهزاء . الشعب المصرى واع ومقدر لكل الظروف والمحن التي تمر بها مصر . صارحوه بالمشاكل وابعادها واشركوه فيها حتى يعمل من جانبه على حلها . اما اننا نخترع له كل يوم والثاني تسمية جديدة للسلع المراد زيادة سعرها ، فهذا امر في منتهى البلاهة ولاينطلي حتى على اعضاء الحزب الحاكم انفسهم .

وبهذه المناسبة ، فهناك محاولات جديدة وجادة من الحكومة وحزبها لزيادة سعر الرغيف الى عشرة قروش . فقد شكلت اللجان وعقدت الاجتماعات واقيمت المؤتمرات وتمت اللقاءات . وانتهت جميعها الى تسمية الرغيف الجديد (الرغيف المرحرح) .

نحو مشروع وحدوى عربى

٢ - المغرب العربى الكبير

بقلم : منى مكرم عبيد

إن القرن القادم قرن لايرحم ولامكان فيه لقصيرى النظر ولا للكسالى . وقوده العقل وسلاحه التوحيد والوحدة ، والعالم بكوكبه الواسع يتجه نحو التجمعات ويرنو إلى التجمع الاقليمي كآلية ناجعة تعرف التعامل مع قضايا القرن القادم .

وإذا كان الاسيويون استعدوا له بتجمعهم الاقليمي واللاتينيون بتجمعهم في امريكا الجنوبية والاوروبيون في كيانهم القوى الموحد .. فمن باب اولى ان يستعد العرب له عبر تجميع اقليمي يصهر امكاناتهم ويسخر قوتهم وينظم قواهم ليدخلوا قرن التحديات والثورة العلمية مؤهلين ومستعدين .

ويلاحظ في السنوات القليلة الماضية ان الشعور بضرورة تكوين تجمعات اقليمية في اطار متفق عليه اخذ يتزايد مع تزايد المشاكل اقليميا وعربيا ودوليا . من هذا المنطلق حاولنا في المقال السابق ان نلقي بعض الضوء على تجربة دول الخليج العربية في مجلس التعاون الخليجي باعتبارها احدى التجارب المهمة في التنظيم الاقليمي واستخلصنا مجموعة من المسارات الايجابية . ومنها ان نجاح التجربة الخليجية قائمة على نقطتين اساسيتين وهي : التركيز على الخصوصية القطرية بمعنى السيادة الكاملة لكل دولة والتدرج في اجراءات التحول نحو الاندماج الاقتصادى . فقد بين التاريخ الحديث فشل التجارب الوحدوية الفورية القائمة على الغاء الهوية والشخصية القطرية لصالح الانتماء القومي الواسع وربما ابرزها التجربة المصرية - السورية في عام ١٩٥٨ ، لذلك يرجع نجاح المجلس الخليجي الى انه استطاع ان يجد الصيغة التي توفر التجمع وتحافظ على خصائص القطرية . ولعل النجاح النسبي الذى حققه مجلس التعاون الخليجي هو الذى دفع اقطار المغرب العربي الى التفكير الجدى في التجمع والتنسيق والتعاون والاستفادة من هذه التجربة في العمل المشترك .

ويلاحظ انه في الاونة الاخيرة وبناء على التحولات الداخلية في دول المغرب العربي ، وبناء على مسار الاحداث في الوطن العربي بدا الاتجاه نحو وحدة المغرب العربي ياخذ موقعا اكثر قبولا وواقعية . فبعد موجة الجفاء والجفاف التي هبت على العلاقات المغربية الجزائرية ساعدت عدة عوامل على الاسراع في عملية الانفراج الحاصلة بين المغرب والجزائر واستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما . فمنها الدور السعودى الذى كان حاسما خلال السنوات الاخيرة ، ومنها عزل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ومجيء زين العابدين بن على ، فالحكم الجديد في تونس لعب دور عنصر اعتدال ووسيط ناجح خاصة عندما اكد انه لابد من تطبيع العلاقات بين البلدين وصولا الى تصفية النزاع حول الصحراء لبناء وحدة المغرب العربي . ومنها ثورة الحجارة التي دفعت الى مؤتمر قمة عربي طارىء لمساندة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة . لاشك ان هذه التطورات ستفتح الافاق في هذه المنطقة العربية على تطورات ايجابية .. فان الاطار الحضارى العربي للعلاقات بين دول المغرب العربي يجعل من مسالة التوجه نحو العمل الجماعي ومن ثم الوحدة مسالة ذات واقع تاريخي من حيث انها تعكس طموحات عميقة الجذور في وجدان شعوب هذه الدول لايقلل من شانها الخلاف السياسي المرحلي . ودول المغرب العربي تمتلك تنوعا كبيرا في المصادر الانتاجية وتتبنى اهدافا وتوجهات متشابهة في القطاع الزراعي وفي سياساتها التنموية مما يجعل من التقارب بينها امرا طبيعيا . فاذا ماوضعت هذه الامكانات في اطار التاريخ الثقافي والحضارى الواحد لدول المغرب العربي فان هذه الدول سوف تستطيع التغلب على خلافاتها والحد من تاثيرها على جهودها نحو التكامل والوحدة .

فالخلافات السياسية لم تحل دون البدء بالتجربة والاستمرار فيها وذلك بهدف الوصول الى حلول من خلالها مثلما فعلت دول مجلس التعاون . فقد سبق الانسجام السياسي العديد من الخلافات السياسية بين دول المجلس وخصوصا الخلافات الحدودية الكثيرة ولكن هذه الخلافات لم تعطل التجربة ولم تعوق استمراريتها - ودول المغرب العربي تجد نفسها اليوم مضطرة اكثر من اى وقت مضى لايجاد صيغة التعاون بينها لاسيما في ظل اجراءات الحماية التي تفرضها السوق الاوروبية المشتركة على منتجات دول المغرب . من هنا تبرز ضرورة إقامة سوق مغربية مشتركة لامتصاص الآثار السلبية الناتجة عن الإجراءات الاوروبية ، ولكن كل ذلك يبقى مرهونا بايجاد حل لمشكلة الصحراء باعتبارها حجر عثرة يحول دون قيام اى شكل من اشكال التنسيق بين دول المنطقة .

فهل تستطيع دول المغرب ان توفر التجمع الاقليمي المناسب لم شمل دول المغرب الكبير وتامين الصيغة الجماعية التي تاخذ المنطقة الى القرن الواحد والعشرين ؟؟ .

التزوير في الانتخابات .. امتد من مجلس الشعب الى نقابة الممثلين

لم يسدل الستار على المهزلة التي تمت مؤخرا في حراسة الشرطة تحت اسم انتخابات نقابة الممثلين ومازالت للأحداث بقية، في انتظار «النقيب». بعد ان تقررت الاعادة بين حمدي غيث وزكريا سليمان وربما يكون في الاعادة الفائدة اذا تمت بعيدا عن التزوير !! ويبدو ان ظاهرة التزوير اصبحت سمة من سمات اية انتخابات تجرى سواء على مستوى المجالس البرلمانية او النقابية وتجلت هذه الظاهرة بصورة واضحة اثناء انتخابات النقابة مؤخرا ولا يستطيع احد ان ينكرها فقد استطاعت عدسات «الوفد» ان تسجلها بالصورة وكتبتها المخالفات والطعون المدرجة في المحاضر الرسمية ووصل التزوير الى صناديق الانتخاب وعلت بعض الوجوه التي تعمل من اجل تحقيق مصالحها الخاصة الى مجلس النقابة مرة اخرى !! وعندما صلحت الاصوات الشريفة قبيل انتهاء عملية التصويت معترضة على هذه التجاوزات الصارخة في صناديق الترشيح بدأت سلسلة من الاجراءات لقمع اساليب التلاعب !!

لقد بدأت «مهزلة» انتخابات نقابة الممثلين باختيار مسرح محمد فريد غير مكيف الهواء مقرا للانتخابات رغم شدة الحرارة داخله ووقع اختيار الجمعية العمومية للنقابة على الفنان صلاح ذو الفقار للاشراف على الانتخابات وفضل الانسحاب بعد الهجوم الذي وصل الى حد استخدام الايدي عندما اكد قبل بدء عملية الانتخاب على ضرورة مناقشة ميزانية النقابة وامتدت المهزلة عندما بدأت عملية التصويت وازدحمت خشبة المسرح التي تجرى فوقها عملية التصويت رغم وجود رجال الشرطة بدرجة تستحيل معها الادلاء بالاصوات واستطاعت الايدي القذرة ان تمتد الى الاستمارات المعدة للانتخابات وتسويدها باسماء بعض المرشحين ووضعها داخل الصناديق في الزحمة لدرجة ان بعض الناخبين ادلى بصوته اكثر من مرة !! واذا كانت انتخابات نقابة الممثلين قد كشفت عن بعض اساليب التزوير فقد اكدت في نفس الوقت وهي ان الغالبية العظمى من اعضاء النقابة لم تنخدع بالشعارات البراقة او الوعود الكاذبة واعطت اصواتها رغم التزوير لمن يستحقه وكانت النتيجة عدم حصول حمدي غيث النقيب السابق على النصاب القانوني الذي يؤهله للبقاء في منصبه للمرة الثالثة رغم كل التوقعات واصبح التنافس على هذا المنصب محصورا بينه وبين زكريا سليمان في الاعادة ومن بين النتائج الطيبة التي اسفرت عنها الانتخابات رغم المهازل، دخول عدد كبير من الوجوه الجديدة الى مجلس النقابة وتبشر بالخير ومن بينها الفنانة فاطمة مظهر التي حصلت على اعلى نسبة من اصوات المرشحين ومحمد الدفراوي وابو بكر خالد واحمد رضوان ومحمود عزمي والسيد راضي وفاروق سليمان ونبيل منيب وعبدالغفار عودة كما جدد الاعضاء ثقتهم في المخرج حامد عبدالعزيز وشكري عبدالوهاب الذي احتل اخر القائمة، ودخل المجلس مرة اخرى بفارق صوت واحد فقط عن المرشح الذي يليه !! وقد بدأ بالفعل اعضاء المجلس الجديد في التواجد داخل النقابة لبحث اساليب النهوض بها وتوزيع الاختصاصات على حسب الكفاءات وما تقتضيه المصلحة العامة.. في انتظار النقيب الذي تسفر عنه الاعادة التي لم يتحدد موعدها حتى الآن حتى تكتمل عوامل النجاح للنقابة في عهدها الجديد !!

صلاح سعد



تشعر عندما تشاهد المسرحيات التي يقدمها محمد صبحي ولينين الرملي، انك امام محاولات لتقديم عروض مسرحية مختلفة.. وتظل المحاولات قاصرة ومحدودة التأثير في غياب الرؤية الواضحة، التي تملك ادوات التمرد على الميراث التقليدي للمسرح الكوميدي في مصر، الذي يحرص للأسف، على تلبية رغبات المشاهدين.. ويقدم لهم توليفة مملة، تعتمد على النجم الاوحد، وبجواره شخصيات هامشية. وحشد العرض، بافيهات جنسية مكشوفة

وحاول محمد صبحي التخلص في عروضه المسرحية من معظم هذه العناصر، وكون ثنائيا فنيا مع زميل دراسته لينين الرملي، الذي كتب له عدة نصوص تتميز بالتمرد على المألوف في المسرح التجاري، ولم يستطع في نفس الوقت، ان يتجاوز عن اعتماد المسرح التجاري على النجم الفرد، وحشو النص بايحاءات جنسية، وتحرير العرض من بعض العيوب الفنية. ويتناول المؤلف لينين الرملي في مسرحية «تخاريف»، التي تختتم عروضها هذا الاسبوع، قضية الحلم. عندما يتمنى الانسان تحقيق بعض الاحلام المستحيلة، للتغلب على قصور في حياته الواقعية. ويفترض المؤلف ظهور «عفريت» يلتزم بتحقيق احلام بعض البشر، بشرط ان يختار كل منهم «حلما» واحدا. وتتفاوت احلام الانماط البشرية التي تستعرضها المسرحية بين الرغبة في الثروة، او القوة الجسمانية، او اقامة علاقات مع

«تخاريف» النجم «الأوحد» فوق خشبة المسرح

محمد صبحي يؤدي شخصية الشاب الذي يحلم بالقوة البدنية في مسرحية تخاريف

النساء. وتتمنى الفتاة الوحيدة في المسرحية، ان تجمع بين قوة وعنف الرجال والانوثة ! ويسدل الستار على المسرحية بعد ان يؤكد المؤلف اخفاق الانسان في تحقيق حياة افضل لنفسه، عندما يلجأ الى تحقيق الاحلام بواسطة العفاريت !! واعتقد ان الفكرة ليست تقليدية، بل هي امتداد لسلسلة المسرحيات التي قدمها محمد صبحي ولينين الرملي. وتتناول موضوعات مختلفة، بدأت بتقديم مسرحية «انت حر» وتناولت مفهوم الحرية كقضية وسلوك وتطبيق، من خلال شخصية انسان، يستعرض المؤلف مراحل حياته، التي تمتد ٩٠ عاما، منذ ميلاده وحتى وفاته. ويقدم العرض للمشاهدين محاولات هذه الشخصية في الحصول على الحرية خلال الطفولة والشباب والكهولة، ويلفظ انفاسه الاخيرة دون ان يحصل على الحرية !

كما يتناول محمد صبحي في مسرحية «الهمجي» التي قدمها عام ٨٥ قضية فلسفية، ويناقش خلالها جوهر الانسان في ظل الحضارات المختلفة، وقدم الحدث المسرحي في قالب يضم اكثر من تكنيك درامي، مثل كورس للتمهيد والتعليق على الحدث، وكسر الايهام بين المنصة والمشاهدين و«تقديمة» درامية تكاد ان تكون حدثا دراميا مستقلا، رغم ارتباطها بالفكرة العامة، ويوظفها المؤلف للتمهيد للاحداث التي تدور طوال المسرحية. وفي مسرحية «تخاريف» اعتمد المؤلف ايضا على شكل فني غير تقليدي، واستعان «بتقديمة» درامية، يقوم فيها محمد صبحي بداء دور الراوي، ويكسر «الايهام» مع المشاهدين، ويحرص المؤلف طوال العرض على تكرار كسر الايهام مع المشاهدين من خلال شخصية تعلق، او تفسر، او توضح ما يحدث فوق المنصة. وكان يمكن ان تكتمل لمسرحية «تخاريف» عناصرها الفنية، لو ان المؤلف لجأ الى الايجاز والتكثيف الدرامي، وسرعة ايقاع المشاهد الدرامية، كما فعل في مسرحية «انت حر» بدلا من المشاهد الطويلة التي تحولت الى ثرثرة لا معنى لها. واظن ان احداث المسرحية لم تكن تحتمل اكثر من فصل مسرحي واحد. كذلك.. كان لاصرار «محمد صبحي» على ان يتولى بنفسه مسئولية اخراج المسرحية تأثير سلبي على ايقاع العرض، ووجود اخطاء فنية في الشكل العام للمسرحية، خصوصا انه يؤدي خمس شخصيات مختلفة داخل العرض. وطبيعي ان تسقط منه بعض بديهيات الاخراج، ابرزها الاعتماد على اداء تمثيلي ومناظر مسرحية تقليدية، في عرض المفروض انه يعتمد بالكامل على كسر الايهام، ويتطلب منهجا فنيا خاصا

رغم هذا .. فاننا نقدر لمحمد صبحي ولينين الرملي، محاولة تقديم مسرح تجاري مختلف.. ونظن ان امكانياتهما الفنية تحقق هذا الطموح، بشرط ان يتمردا بالكامل على الميراث السلبي للمسارح الخاصة، وان يدرك محمد صبحي ان الاعتماد على النجم الاوحد يؤدي في الغالب الى طريق مسدود !

عبدالرازق حسين

بين السطور

كشفت لي بعض الارقام التي حصلت مؤخرا، عن اسباب تمسك بعض قيادات [...] بالقطاع العام، ودفاعهم المجيد عن [...] الاشتراكية، واهمية استمرار [...] الحكومية رغم خسائرها الفادحة. تقول [...] التي لا تكذب، ولا تخضع لشعار عدم [...] او اللا اساس من الصحة، ان جملة رأس المستثمر في شركات القطاع العام [...] لوزارة الصناعة يصل الى ٩,٣ مليار [...] ويبلغ قيمة المال المستثمر في شركات [...] الخاص ١١,٣٨٥ مليار جنيه. و[...] الانتاج السنوي لشركات وزارة الصناعة ٧,٧٨ مليار جنيه، بينما يصل انتاج [...] الخاص الى ٢١,١٢١ مليار جنيه. والم[...] ان الاجور في شركات القطاع العام [...] تبلغ مليارا و ٣١٣ مليون جنيه، لا [...] شركات القطاع الخاص على ٧٥٣ مليون [...]

ويصل عدد العاملين في قوة [...] الصناعة، اسف القصد شركات [...] الصناعي الى ٥٨٩ الف عامل، ولا يزيد العاملين في القطاع الخاص على ٤١ [...] عامل. وبالنسبة يحصل عمال القطاع على ارباح تبلغ ٤٥١ مليون جنيه !!. متوسط اجر العامل في القطاع العام [...] الى ٢٢٢٩ جنيها سنويا، ولا يزيد في الخاص عن ٢٢٠٨ جنيها سنويا. والم[...]

ان انتاجية العامل في شركات وزارة الص[...] تزيد على ١٣ الف جنيه سنويا، انتاجية عامل القطاع الخاص الى ٦ [...] جنيه !. وتصل انتاجية الجنيه اجر في القطاع العام الصناعية الى ستة جنيها[ت]

وترتفع في القطاع الخاص الى ٣١ جنيه لا اريد ان اثقل القارىء بالارقام الاخر تعبر عن مدى عمق الهاوية التي [...] القطاع العام الصناعي. مع العلم، رأس المال المستثمر في القطاع العام [...] الآن على ٩,٣ مليار جنيه. فقد مضى [...] هذه الاحصائية التي اعدتها الهيئة للتصنيع، وتوقفت بعدها وزارة الص[...] اعداد مثل هذه الاحصاءات، حتى شعارات التغني بامجاد القطاع والمكاسب الاشتراكية، بعيدا عن الا[...] تسببه مثل هذه الاحصاءات والارقام ارقام شركات القطاع الخاص الصناعية العام الماضي فقط، وصدر تقرير الهيئة للتصنيع في «ابريل» الماضي !. ان العام اشبه بـ «الفرغرينة» في الـ[...] واصبح عبئا على الدولة وخزانتها الـ[...] وتكشف المقارنة بين قيمة الانتاج في القـ[...] عن مدى فداحة الكارثة المسماة بالقطاع [...] والذي لا يزيد انتاجه السنوي على ٧,٧٨ جنيه، بينما تصل قيمة انتاج القطاع الـ[...] المغضوب عليه الى ٢١,١٢١ مليار [...] سنويا. ومازال اعضاء جمعية المنتفعين يتحدثون عن انجاز القطاع العام. ويفرض القيود يوما بعد اخر على نشاط القطاع الخاص. ان شركات القطاع الخاص تحقق هـ[ذه] الارقام، في ظل دولة تمد يدها الى اسرائيل لعقد الاتفاقيات التجارية والزراعية، وتتعامل مع القطاع الخاص المصري باعتباره عدوها اللدود. وتطارد المستثمرين العرب والاجانب والمصريين. وتتعامل مع كل منشأة صناعية خاصة باعتبارها احدى قواعد قوات العدو او جيش الاحتلال. وتلجأ في نفس الوقت، بالتدليل والرعاية لما يسمى بالقطاع العام.

واخفاء خسائره وعدم نشر ميزانياته في الصحف حتى لا تحمر وجوه المدافعين عنه خجلا. ان دول المعسكر الشرقي بدأت تتخلص من هذا الاخطبوط المسمى بالقطاع العام. ونحن هنا في مصر اشتراكيون اكثر من الذين ابتكروا الاشتراكية، وشيوعيون اكثر من الذين نادوا بالشيوعية. ووصل الامر بالقيادات الانبعاجية المصرية الى تهلم الزعيم السوفيتي جورباتشوف بالامبريالية والعمالة لامريكا، بعد خطوات الاصلاح الاقتصادي التي بدأها فور توليه منصبه للتخلص التدريجي من سيطرة الدولة على وسائل الانتاج.

سعيد عبدالخالق

في أفـراحهم منسيين .. وفي مصـائبهم مدعـوين !!

اعلن الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة الاسبق، عدم ايمانه بالقطاع العام في الثقافة والفنون بعد تجربته كوزير لثقافة مصر. ويعني ذلك ان دور القطاع الخاص في العمل الثقافي مهم ومؤثر وحيوي وطبقا لهذا الرأي تكون اجهزة وزارة الثقافة في خدمة العمل الشعبي وليست عبئا عليه وفي الحقيقة ان هذا الرأي يدين به كثير من المهتمين بامر الثقافة. ويعوق هذا الرأي، تضخم الجهاز الاداري في الوزارة بشكل خاص وهو ما يحدث في الجهاز الحكومي بشكل عام وهكذا يتقاسم انصاف المواهب، وكتبة المذكرات والباحثون عن الدرجات عملية الانتاج الفكري والفني والثقافي غير معترفين بالدور الشعبي في هذه العملية وعندما اقول الدور الشعبي ينسحب كلامي ايضا على القطاع الخاص في المسرح والسينما والنشر والاغنية والفنون التشكيلية وغير ذلك من وسائل الابداع في الوطن، بل وصل الامر الى منح جوائز الدولة التقديرية للموظفين، وحجبها عن العملية الابداعية.. كما لانجد الان للقطاع الخاص دورا حقيقيا في العمل الثقافي واصبح هذا القطاع قانعا بان يتطفل على القطاع العام مستغلا ضعف موارده وهروب نجومه ومبدعيه الحقيقيين، واصبح القطاع الخاص يعيش كنبات طفيلي يتسلق على جذور القطاع العام ونضرب المثل على ذلك بان معظم العاملين في المسرح والسينما من موظفي الحكومة الذين يقبضون مرتباتهم من مسارحها ويعملون باجور مجزية في القطاع الخاص وايضا كثير من المخرجين وعمال الديكور والفنيين وخلافه.. ولقد سألت نفسي، لماذا لم يقم القطاع الخاص احد عروضه في مهرجان المسرح التجريبي هل لان الوزارة لم توجه له الدعوة او هل لان القطاع الخاص متهم بالاسفاف؟ اذا كان السبب الاول فهو خطأ ولذا كان السبب الثاني فهو خطأ اكبر لانه من واجب وزارة الثقافة توجيه الدعوة للقطاع الخاص المسرحي للمشاركة في المهرجانات كما يحدث في مهرجانات السينما، وفي نفس الوقت يجب تشجيع هذا القطاع على النهوض بمستواه والارتفاع بمحتواه حتى يساهم الجناحان في وضع الحركة الفنية وانا لست هنا ادافع عن القطاع الخاص ولا عن القطاع العام ولكنني فقط اطلب ان يتحدد منهجنا الثقافي في مساعدة القطاعين طبقا للدستور ويجب ان يتم ذلك بشكل متوازن وعادل ومتعاطف، ومن هنا اذكر المهتمين بالثقافة بحادثة لها دلالاتها الكبيرة ذلك عندما هاجم بعض المتعصبين للتيار الديني المتطرف مسرحا للقطاع العام في الصعيد ولم يدافع القطاع العام عن نفسه مثلا بارسال الموظفين وانصاف المواهب والفاشلين النشطين للوقوف امام التطرف بل دخل الجميع الى الجحور مكتفين بالبكاء والنواح وتطوع الفنان عادل امام وفرقة الفنانين المتحدين من القطاع الخاص للدفاع عن الفن المسرحي والوقوف في وجه التطرف ولم نسمع ان الوزارة ولا احد موظفيها قد قام بواجبه واكتفى الجميع بالصمت واصبح الفنان في القطاع الخاص يدافع عن وزارة الثقافة في الوقت الذي لاتدافع فيه الوزارة عن الفنانين ولا عن القطاع الخاص وكما يعلم الكافة فان جميع المعارك في هذه الوزارة تدور على المناصب والكراسي والظهور امام المسئولين في الحفلات والمناسبات ولخذ دور الفنانين من الفنانين وكذلك دور الثقافة من المثقفين وهكذا ينطبق على اصحاب المصلحة الحقيقية في الثقافة المثل القائل: في افراحكم منسيين وفي مصايبكم مدعوين.

محمد نوح

الناس في أسبوع

٢٠ «اكتوبر» آخر موعد للتسجيل للخدمة العامة

تحدد يوم ٢٠ اكتوبر القادم آخر موعد لتسجيل اسماء خريجي الجامعات والمعاهد العليا دور مايو ١٩٨٨، بمكاتب الخدمة العامة التابعة لمقر المعيشة. تبدأ الدورة الجديدة للخدمة العامة في اول نوفمبر القادم ولمدة عام. وسيتم توزيع المكلفين على مشروعات الاسر المنتجة ومحو الامية، وتنظيم الاسرة.

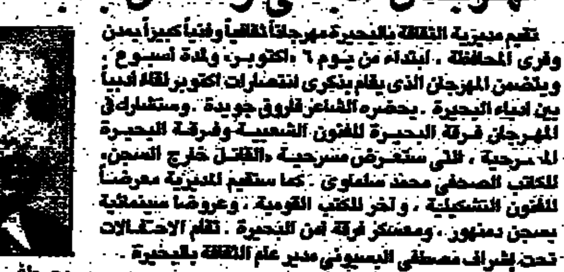
وفد القليوبية يكرم الشاعرة وفاء وجدي لحصولها على جائزة الدولة التشجيعية



● الشاعرة وفاء وجدي تتسلم هدية تذكارية من الدكتور احمد فهيم رئيس اللجنة العامة بالقليوبية ●

اقامت لجنة «الوفد» العامة بالقليوبية حفلا لتكريم الشاعرة الوفدية وفاء وجدي، لحصولها على جائزة الدولة التشجيعية عن ديوانها «الحرث في البحر». وقدم الدكتور احمد فهيم رئيس اللجنة العامة بالقليوبية ومحمد سرحان نائب رئيس اللجنة هدية تذكارية وشهادة تقدير باسم الحزب للشاعرة. حضر المهرجان والد الشاعرة والكاتب الاذاعي عبدالحميد الكاشف والكاتب الروائي فؤاد قنديل عضو مجلس ادارة اتحاد الكتاب، وسعيد عبدالمقصود، وسعيد شوقي، ومحمد كشك، وحشمت عبدالعزيز، وصلاح سيف ولفيف من كتاب وشعراء محافظة القليوبية.

مهـرجـان أدبـي وثقـافي بالبحـيـرة



مصطفى البسيوني

تقيم مديرية الثقافة بالبحيرة مهرجانا ثقافيا وفنيا كبيرا بمدن وقرى المحافظة، ابتداء من يوم ٦ «اكتوبر» ولمدة اسبوع، ويتضمن المهرجان الذي يقام بذكرى انتصارات اكتوبر لقاء ادبيا بين ابناء البحيرة، يحضره الشاعر فاروق جويدة. وستشارك في المهرجان فرقة البحيرة للفنون الشعبية وفرقة البحيرة المسرحية، التي ستعرض مسرحية «القاتل خارج السجن» للكاتب الصحفي محمد سلماوي. كما ستقيم المديرية معرضا للفنون التشكيلية، واخر للكتب القومية، وعروضا سينمائية بسجن دمنهور، ومعسكر فرقة امن البحيرة. تقام الاحتفالات تحت إشراف مصطفى البسيوني مدير عام الثقافة بالبحيرة.



المجتمع الدبلوماسي

«الوفد» يشارك في التجمع الاحتجاجي للسفارة العراقية

● شارك يس سراج الدين رئيس المجموعة البرلمانية الوفدية والدكتورة كاميليا شكري، والسيدة منى قرشي في التجمع الذي نظمته السفارة العراقية بالقاهرة احتجاجا على الحملة الامريكية - الاوروبية الشرسة ضد العراق. كان في استقبال المشاركين نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة وعادل ابراهيم المستشار الإعلامي للسفارة وخالد عبدالسلام المستشار الصحفي، وجميع اعضاء البعثة الدبلوماسية العراقية بالقاهرة.

● شاركت مصر في وفد عربي من ٥ دول، في ندوة دولية عقدت في برلين بالمانيا الغربية. كانت الندوة التي اشتركت فيها ٢٥ دولة، عن «التنمية التجارية والصناعية في الاقطار النامية». هدفت الندوة الى إلقاء الضوء على سياسات التنمية العالمية، ودراسة الامكانات الخاصة بزيادة الصادرات وتذليل العقبات امام الدول النامية.

● قررت وزارة الخارجية إنشاء ستة مكاتب جديدة للتصديقات، بمختلف المحافظات. ويجرى حاليا اختيار مواقع المكاتب في القاهرة والاسكندرية والجيزة وبني سويف.

حفل وداع للسفير الصومالي

● اقامت السفارة الصومالية بالقاهرة حفل وداع لحسين حسن فارح سفير الصومال بالقاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله في مصر. السفير فارح اقام خلال فترة عمله بالقاهرة التي استغرقت خمسة اعوام صداقات عديدة مع المصريين على المستويين الشعبي والرسمي.

رئيس تليفزيون باكستان يزور القاهرة خلال أيام

يصل إلى القاهرة يوم ١٣ «اكتوبر» القادم وفد إعلامي باكستاني، برئاسة محمد يوسف وكيل اول وزارة الإعلام الباكستانية، ورئيس الاذاعة والتليفزيون في باكستان.

خواطر

● مهرجان الاسكندرية السينمائي .. مهمة شاقة لاحمد الحضري رئيس المهرجان، رغم ماصادفه من عقبات مقصودة من داخله ومن خارجه، لسوء التنظيم، والمجاملة في الدعوات، وفي الجوائز التي منحوها لكل من هب ودب !! ولم يبق الا بواب الفندق، ولعله احتج على تجاهله.. كما تضافرت جهات رسمية على تجاهل المهرجان.

● سعد وهبة .. تحول الى الشماعة التي تعلق عليها اخطاء مهرجان الاسكندرية وتحدياته. ويعلم الكل انه سافر للخارج اثناء المهرجان للاعداد لمهرجان القاهرة.. وليس عيبا ان يدعم مهرجان القاهرة الذي يرأسه. وانما العيب ان نسكت على العيب. والعيب فينا ليس هذا دفاعا عن سعد وهبة، وانما تبصيرا بالحقائق والاخطاء لملافاتها في مهرجان الاسكندرية القادم، ان كنتم فاعلين.

● الحفلة الغنائية التي اقامها المهرجان السينمائي بالاسكندرية في احد الفنادق، وحضرها فاروق حسني وزير الثقافة لتوزيع الجوائز.. سجلت فيديو، وبيعت لمتعهد تسجيل حفلات الفيديو، بمن فيها من فنانين ومطربين وفي مقدمتهم الوزير بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه ! وكان قد تم بيع حفلات مهرجان القاهرة السينمائي الماضي بمبلغ ٦٠ الف جنيه ! طبعا هناك فرق، وهذا ايضا نشاط محسوب لرئيس مهرجان القاهرة الدولي !

عدلي المولد

هـذا الكـلام على مسئوليتي.. محمد الموجي

الاسم بالكامل: محمد امين الموجي
تاريخ الميلاد: ٤ مارس
العنوان: ١٠ شارع الشواربي
المهنة: موسيقار كبير

●● عن حال الغناء الآن .. قال: الآفات، التي دخلت الاغنية في هذه الايام، لا تقل ضررا عن دودة القطن.

●● عن الشيء الذي تعبر عنه الاغنيات الحالية .. قال: الاغنيات الحالية، تعبر عن «التوهان».. ويرجع ذلك الى الحالة الاقتصادية !! اما الاعمال التي قدمت من قبل، وعاشت حتى الآن، فقد قدمت في عصر الراحة النفسية !.. فقد كان الشخص «ماشي، ومش متضايق، من ارتفاع الاسعار او ازمة السكن، او .. او ..

●● عن مقولة .. انتهى عصر الغناء الكلثومي .. قال: ربما تكون اغنيات ام كلثوم، يقل تأثيرها في هذه الايام .. ولكن الشيء الملموس ان اغاني عبدالحليم حافظ تزداد ازدهارا بعد رحيله، ويرددها الآن، الشباب الذي لم يعاصر عبدالحليم!! وانا في دهشة لما قاله الصديق انيس منصور عن عبدالحليم، فلقد عاصرت اعجاب انيس منصور وحماسه لفن عبدالحليم ! وكم كانت مفاجأة لي، ان اقرأ رأيه في عبدالحليم، هذه الايام.

●● عن دور عبدالحليم في تطوير الغناء .. قال: عبدالحليم، لم يطور الاغنية فقط، بل طور ايضا ذوق شعب باكمله.

●● عن كيفية تخليد العمل الغنائي .. قال: الكلمة الجيدة واللحن الجيد .. وهذا ماحدث، بالنسبة لاعمال الموسيقار الخالد سيد درويش، فبالرغم من مرور اكثر من ٦٠ عاما عليها، الا انها مازالت باقية بيننا حتى الآن.

●● عن انتشار بعض الاغنيات الغربية هذه الايام .. قال: هذا شيء مؤقت، مثلما حدث عند ظهور احمد عدوية، ولن كان عدوية .. صوت احلى بكثير من اصوات الاغنيات الحالية، وصوت يطربني، لكنه اخذ فترة فقط .. ودلوقتي، فين عدوية، معندوش حاجة يقولها تاني.

●● عن نوعية الالحان التي تقدم حاليا لبعض الملحنين الشبان .. قال: دول، مش ملحنين، دول واخدين «تيمات» معروفة .. وقاموا بتنفيذها بطريقة التسجيلات الحديثة.

●● عن ابتعاده عن ميدان التلحين في الوقت الحالي .. قال: انا ابتعدت، قرفا، مما يحدث، وثانيا، لعدم وجود اصوات جيدة

●● عن الكم الهائل من الاصوات الشابة الموجودة حاليا .. قال: مازلت اقول، ان جميع هذه الاصوات، لو يتجمعوا سويا، يعملوا كورال.

●● عن ظاهرة ابتعاد كبار المطربات عن مجال المنافسة .. قال: ابتعدوا، لانهم مش لاقيين المناخ الفني السليم .. فنجد نجاة الصغيرة متوقفة ووردة عندها اكتفاء ذاتي من الالحان لملحن واحد، وعفاف راضي، لا انا، ولاهية عارفين هيه عايزة تغني دلوقتي، اوبرا، ولا الاغنيات الشرقية اللي اشتهرت بها.

●● عما يقال .. انه انتهى عصر التطريب .. قال: غير صحيح، فنحن شعب «طروب» نحب الغناء، ولكن اين المناخ الذي يجعلنا نقدم كلمة حلوة، او لحنا حلوا، فليس معنى ظهور شكوكو في فترة من الفترات، يجعل الناس تبتعد عن تطريب محمد عبدالوهاب.

●● عن اعادة الاغنيات القيمة الشهيرة باصوات اخرى .. قال: انا ضد هذه الحكاية، فمع احترامي لصوت سيد اسماعيل، الا انني لا يمكن ان استمع منه الى اغاني عبدالوهاب، بعد سماعها من عبد الوهاب.

●● عن جيل الملحنين الشبان .. قال: لا توجد اي بارقة امل، عن وجود ملحن جديد، سوف يلمع .. مفيش واحد فيهم، قدم جملة جديدة.

●● عن ملحني جيل الوسط .. قال: عمار الشريعي وجمال سلامة، ناس بيجتهدوا لجتهادات واضحة .. ولكن عايز احفظلهم غنوة واحدة. فعمار الشريعي له جمل موسيقية لامعة، ولكني ابحث عن المطرب، فلا اجده.

●● عن اتجاه بعض العازفين الى التلحين .. قال: هما .. فاكرين، ان اي واحد يقدر يعمل جملة موسيقية، يمكن ان يصبح ملحنا .. وهذا خطأ، لانهم سيصبحون ملحنين بطريقة الخبرة.

●● عن تميز بعض الاصوات الجديدة .. قال: ابدا .. كلهم لابسين جاكتات بعض.

●● عن اتجاه الملحنين الى غناء الحانهم في الفترة الاخيرة. قال: لعدم وجود مطرب .. وانا شخصيا بلحب الغناء.

●● عن دور نقابة الموسيقيين في اصلاح مسار الاغنية .. قال النقابة متفرش تعمل حاجة، المفروض ان الناس ترفض الفن الهابط، حتى ينتهي.

●● عن الانتشار الكبير لاحدى الاغنيات في هذه الايام .. قال. تقصد «غنية «لولاكي»، انا فوجئت بان مطرب هذه الاغنية معين في المعهد، وكنت اتمنى ان تؤدي دراسته الى تقديم شيء له قيمة للناس، ولكن طلع يغني «لولا .. لولا»، انا اطالب بسحب البكالوريوس منه.

●● عن النصيحة التي توجهها للحقل الغنائي .. قال: انا حزين لما يحدث للاغنية، لاني مسئول عن جزء من فن مصر. فانا لا اريد ان تصبح الاغنية «بلونة»، وتفرقع بعد فترة قصيرة. فليس هذا هو الغناء، وانا اتحدى اي واحد يقدر يلحن «انا قلبي اليك ميال»، او «يا امه القمر ع الباب»، اخرى، فهي اغنيات بها الايقاعات .. وبها شخصيتنا الشرقية ايضا.

محمد الموجي

(.... حمزة)

في الواقع

●● ان ..
بعض المخرجين، دخلوا مجال الاخراج السينمائي، عن طريق «القوى العاملة».

●● ان ..
مطربي «الموجة الجديدة».. اكتشفوا ان اصواتهم، ثروة قومية، تستحق الحفاظ عليها ..وهذا ماجعلهم يغنون في الحفلات العامة.. بطريقة «البلاي بك».. اي، ادارة شريط الاغنية، ثم تحريك شفاههم فقط !

●● ان ..
مسرحيات الصيف، يحتاج تجلدها الى «نسمة هواء، وقعدة حلوة على البحر».. اما مسرحيات الشتاء، يحتاج تجلدها الى نص جيد، وموضوع جديد.

●● ان ..
بعض ضيوف برنامج «اغاني وعجبباني».. يذكرونني بصبي الكهربائي، عندما يقوم بتركيب مكبر الصوت في الافراح والمآتم.. ثم يبدأ الكلام مرتبكا، فيقول «واحد.. ثلاثة.. تسعة»، تجرى بعض التجارب.

●● ان ..
بعض البرامج التليفزيونية التي مدتها خمس دقائق، وتذكرني بالتقدير الجزافي لمصلحة الضرائب. حيث يخصم من مدة البرنامج ثلاث دقائق لاسماء الفنيين والمساعدين، ولا يترك الا دقيقتين فقط للبرنامج

●● ان ..
الكلام عن تمثيلية النكد الليلية الاذاعية، توقف. بعد ان ثبت ان التمثيلية لم يعد لها اضرار جانبية.. حيث يذهب المستمعون الى فراشهم قبل موعدها

●● ان ..
الخلافات التي حدثت بين بعض ابطال المسرحيات، كلها لمصالح الجمهور. حيث تكون نتيجة هذا الخلاف، توقف المسرحية.

●● ان
التوزيع الموسيقي الغربي، لاغانينا في الفترة الاخيرة.. الهدف منه «توزيع» الذن المستمع عن النغمة الشرقية.

محمد حمزة

ليل و نهار

الصعـايدة قتلوا.. قتلنـا !

● اشتعلت حدة الخلافات بين ابطال مسرحية الصعايدة وصلوا وكانت الخلافات قد بدأت بعد بدء المسرحية بيومين بين هيثم وهالة صدقي وارادت كل واحدة اثبات ان الجمهور يشاهد المسرحية من اجلها. واضطرت هيثم الى زيادة جرعة الرقص وابراز مفاتنها.. وانضم اليها زميلها احمد بدير واتفقا على عدم الحضور في اليوم التالي للاشتراك في المسرحية لوجود هالة صدقي وفوجيء احمد بدير بزميلته هيثم تخالف الاتفاق وتذهب الى المسرحية وتحرر محضرا بامتناع احمد بدير عن الحضور والذي اضطر الى الاعتذار عن الاستمرار في المسرحية حفاظا لماء الوجه. وكانت المسرحية تحقق اعلى الايرادات يوميا ..

● هالة صدقي

«منافق افندي» في التليفزيون

● تعاقد التليفزيون مع منافق افندي على انتاج قصته الجديدة في مسلسل تليفزيوني تدور القصة حول قصة حب احد الصحفيين وارتباطه العاطفي في بداية حياته بمطربة عربية وتطورت قصة الحب واصبحت في متحف الخالدين بعد ان حصل الصحفي على بمبة من المطربة فور احالته الى المعاش ..

«سهير» ام جالا فهمي

● تفكر الممثلة سهير رمزي الآن بعمق في الدور الذي عرضه عليها المخرج اشرف فهمي في الفيلم الجديد الذي ينتجه، تقوم سهير رمزي في الفيلم بدور والدة جالا فهمي!!! وكانت الممثلة عفاف شعيب قد رفضت القيام بالدور لنفس السبب الذي تفكر فيه الآن سهير رمزي.

«فانيسا» تتزعم حفلا موسيقيا

كتب رؤوف السباعي:
● دعت مجموعة من الفنانات العالميات، بقيادة الممثلة البريطانية، فانيسا ريد جريف، الى تنظيم مهرجان فني دولي في موسكو خلال «اكتوبر» القادم، بعنوان «نهاية الاحتلال الاسرائيلي» دعما للفلسطينيين في الاراضي المحتلة. يتضمن المهرجان حفلا موسيقيا يخصص دخله للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

«لطيفة» في شريط فيديو بعد بوابة الحلواني !

● تصور المطربة لطيفة في الاسبوع القادم المسلسل التليفزيوني بوابة الحلواني عن قصة محفوظ عبدالرحمن واخراج عبدالعزيز السكري يشاركها في البطولة فؤاد المهندس وحسين فهمي وجميل راتب والمطرب على الحجار كما تدرس لطيفة الآن ثلاثة عروض لشراء حق توزيع وبيع شريط الفيديو الذي انتجته ويحمل اسم اغنيتها اكثر من روحي بحبك من الحان الموسيقار عمار الشريعي وكانت الاغنية قد طرحت ضمن اغان اخرى في شريط كاسيت خلال الشهر الماضي وقامت لطيفة بغناء وتمثيل الاغاني في شريط فيديو من اخراج جمال عبدالحميد ..

شائعات جديدة

● عاد الممثل «ابو بحة» من رحلة تصوير تليفزيوني في احدى الدول العربية وانتشرت الشائعات عن قصة حب جديدة مع ممثلة ناشئة رشحتها الشائعات ايضا للارتباط بنجم سينمائي مسرحي في الموسم المسرحي الماضي وكانت الشائعات الاخيرة قد وصلت الى اذان الممثلة زوجة النجم السينمائي ونجحت الزوجة التي مازالت تحتفظ بشباب المرأة في الاطاحة بالممثلة الناشئة من المسرحية التي يقوم زوجها ببطولتها ..

● طلبت وزارة الثقافة من الدكتور حسين رمزي كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة، الموافقة على تمويل درجة رئيس صندوق دعم السينما. وكان يتم شغل هذا المنصب الى جمال امين رئيس الصندوق الحالي مرتبه، من شركة مصر للاستديوهات، التي تولى رئاسة مجلس ادارتها من قبل.

● سيمون ولقطة من مسلسل غرباء في المدينة

الغناء الاستعراضي بعد «غرباء في المدينة» !

انتهت الفنانة سيمون من تصوير اول مسلسل تليفزيوني باسم «غرباء في المدينة»، للمخرج حمدي الابراشي وتقوم سيمون ببطولته بالاشتراك مع محمود الجندي ومحمد خيري وسعيد عبدالغني وميمي جمال وطارق الدسوقي تجرى الان سيمون بروفات استعراضات جديدة استعدادا للموسم الشتوي وتقدم فيها لونا جديدا من الغناء الاستعراضي الذي يعتمد على الحركة والابهار. ومن المنتظر ان تشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي القادم بفيلمها الاخير يوم حلو ويوم مر الذي قامت ببطولته سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة

● تم زفاف الآنسة امال عبدالسلام غريب على عادل جابر غريب بالمحمودية - بحيرة.



زفاف الزميل محمود بكري على الآنسة حنان مقبول.

عقد قران صلاح جاويش على منال خطاب.



خطوبة الآنسة نبيلة كامل فتح الباب على عمرو الجميل - بكلية الاداب.

خطوبة الآنسة هالة طلعت الى المحاسب ايمن محمود جبريل بالفشن.

تشاهد اليوم

● القناة الأولى

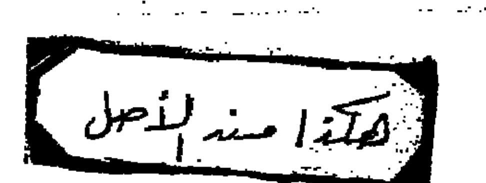
١٠,٤٥ الافتتاح والقرآن الكريم
١١,٠٠ لعبات رياضية متنوعة من كرة اليد وكرة الطائرة من الدورة الاوليمبية من سول.
١١,١٥ برنامج الاطفال ١١,٤٥ برنامج المرأة
الساعة ١٢ ظهرا الاخبار. ١٢,٢٥ نهائي كرة يد للسيدات. ١,٣٠ نهائي طائرة للسيدات دورة سيول. ٣,٣٠ نهائي سلة للسيدات. ٦,٠٠ الاخبار. ٦,٣٠ ملخص من دورة سيول. ٨,١٠ مسلسل مغامرات ميشو، بطولة محمود الجندي واحمد ماهر وسعيد عبدالغني واخراج ابراهيم بغدادي
٨,٥٥ حديث الروح. ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة. ٩,٣٠ الموسيقى العربية تقديم رتيبة الحفني.
١٠,٣٥ مسرحية عروسة تجنن.
ملحوظة: احتمال اذاعة مباراة كرة السلة بين مصر والصين ٩,١٠ اذا وصل الشريط.
١٢,٣٠ انباء وصحافة ١٢,٣٥ القرآن الكريم وختام.

القناة الثانية

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم.
الساعة ١٠,٢٥ نهائيات مصارعة حرة. ١,٢٥ ختام. ٣,٠٠ افتتاح. ٣,١٥ موجز للانباء. ٣,٢٠ برنامج الاطفال. ٣,٤٥ عالم الكومبيوتر. ٤,٠٠ المسلسل الاجنبي بيتون بليس. ٥,٠٠ رسالة دورة سول ٦,١٠ المسلسل العربي دموع في عيون وقحة بطولة عادل امام ومعالي زايد قصة وسيناريو وحوار صالح مرسي اخراج يحيى العلمي. ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية. ٧,١٥ رسالة دورة سول. ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية. ٨,١٥ رسالة دورة سول.
السهرة الساعة العاشرة مساء، برنامج اوسكار ويعرض فيلم بيجمليون. ١٢,٣٠ احداث ٢٤ ساعة ١٢,٥٥ القرآن الكريم وختام.

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم. ٥,٠٥ النشرة المحلية. ٥,١٠ طريق المستقبل ٥,٢٠ الشباب والصيف ٥,٤٥ ريبورتاج ٦,٠٠ زحمة. ٦,١٠ سيارة التحقيقات ٦,٢٠ الكاميرا في مقاعد الجمهور ٦,٥٠ حلوة يابلدي ٧,٠٠ النشرة المحلية
٧,٤٠ صورة مضيئة ٧,٥٥ عطاء بلا حدود ٨,٠٥ الباب المفتوح ٨,٣٥ افكل عروسين ٩,٢٠ غدا تقول الصحافة ٩,٣٠ القرآن الكريم. وختام.



في الواجهة

مع المفكر الإسلامي الكبير خالد محمد خالد :

لست حزبيًّا .. ولكنّي ألتقي مع الوفد .. كمبدأ .. وفكرة

لأنه الحزب الوحيد الذى وُلِد ونما في ظلال الديمقراطية

المدخل الى المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد يفضى له بابان .. كل منهما يفضى الى الآخر .. احدهما الفكر الاسلامي .. والثاني الفكر الديمقراطي .. فهما يلتقيان في فكر خالد محمد خالد .. فاذا كتب عن الاسلام تحدث عن الديمقراطية .. واذا كتب عن الديمقراطية تمثل مبادىء الاسلام وتاريخه .. وبهذه الثنائية التي يكمل بعضها بعضا رسخت مكانة خالد محمد خالد في ثقافة العصر .. ومع اهتمامه الشديد بالسياسة وهمومها الا انه لم يلتزم بعضوية احد الاحزاب، ومن هنا كانت نقطة البداية في هذا الحوار.

المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد

اجرت الحوار : نجوى عبدالعزيز

■ هل تمثل كتابتكم في جريدة الوفد نوعا ما من انواع الالتزام الحزبي او رؤية لدور ما يلعبه حزب الوفد في ترسيخ الديمقراطية ؟

● منذ بدأت اكتب عام ١٩٥٠ حيث صدر اول مؤلفاتي ، من هنا نبدأ ، وانا لا احمل اي انتماء حزبي او يكون لي اية مشاركة في اي عمل سياسي حزبي .. ذلك لاني ادركت من ذلك اليوم البعيد انني ساكون اقدر على اداء دوري الفكري مادمت غير مرتبط باي حزب او تنظيم وبذلك استطيع ان اكرس نفسي للحقيقة التي استشرفها من بعيد او من قريب عن طريق البحث الحر والرؤية الواضحة ثم الاقتناع الوثيق .

ومن ثم ، واجابة عن سؤالك الخاص بالعلاقة بين كتابتي في جريدة « الوفد » القراء والعمل الحزبي في حزب الوفد اقول ما اردده دائما في هذه المناسبة بانني ـ اكتب في الوفد ، لا للوفد .. ومعنى هذا ان كتابتي في جريدة الوفد تمثل راى فرد لا راى حزب .. راى مواطن يفكر وحده ويكتب وحده ، ويحمل وحده كذلك مسئولية مايكتب وما يقول .

بيد انه ، اذا كنت لا اشارك الوفد كحزب ، فانني اشاركه كمبدأ وفكرة .. ذلك ان الوفد منذ بدأ بزعامة « سعد زغلول » لم تعرف امتنا حزبا آخر سواه يتبنى قضية الديمقراطية ويكرس لها نضاله وحياته ، وانا اقول دائما : قضيتي هي الديمقراطية !! حتى حين اتحدث في نطاق ولائي الوثيق للاسلام العظيم فاني ارى سلامته وازدهاره انما يتفيأ ظلال الديمقراطية الصحيحة والمتكاملة اذ في ظلها ـ وبعيدا عن القهر والاذلال والاستبداد والاستعباد ، يعثر الاسلام بحق على مناخه الوحيد الذى فيه خصائصه وعظائمه ومبادئه .

اعود فاقول : لما كانت الديمقراطية هى قضيتي فمن الطبيعي ان التقى حولها مع كل حزب سياسي اثق من ان ولاءه لها ولاء حقيقي غير زائف ولا مدخول !! والآن ، بل ومنذ نشأ حزب الوفد كما ذكرت من قبل لست بعيدا عن الحق حين اقول انه الحزب الوحيد الذى ولد ديمقراطيا وترعرع ونما تحت سماء الديمقراطية واجاد السباحة في بحارها .. وهذه هى نقطة التلاقي بالوفد لا كعضو في الحزب ولكن كصديق في المبدأ وزميل على الطريق .

الحملة على الوفد

■ تشتد الحملة الآن على حزب الوفد وجريدته ـ فما هو رايكم في نشاطات وجهود حزب الوفد ـ وهل تعتقدون انه استجاب للواجبات المناطة به ام ان لكم بعض الماخذ على مواقفه السياسية ؟

● ولماذا تقصرين سؤالك هذا على حزب الوفد وحده ؟؟ ان احزاب المعارضة جميعا لا تزال قصيرة الباع ومطوية القلاع تجاه دورها .. واني لا اعلم ما يعلمون من الظروف القاسية ، وغير المواتية التي يعملون ويلعبون دورهم خلالها .. ومع ذلك فان الماخذ على قصورها وتقصيرها لا يزال واردا . اما اذا كنت تختصين حزب الوفد بسؤالك هذا وصحيفته فانهما ـ الحزب والصحيفة ـ يحملان مسئولية اكبر مادام دورهما اكبر وهدفهما اعظم . وتاريخ الحزب بالذات المترع والمفعم بالايمان والتضحية ـ تجاه الديمقراطية ومن اجلها وهذا شيء تقتضيه طبائع الاشياء اذ ان الاخ الاكبر والارشد يحمل من المسئوليات العائلية اكثر مما يحمل الاخوة الصغار .

■ مارايكم في مقاطعة الاحزاب لانتخابات المجالس المحلية المقبلة على ضوء الانتقادات التي وجهت لهذا الموقف باعتبار انه انسحاب وتراجع لن يفيد تدعيم الديمقراطية في مصر ؟

● بصفة عامة ارى ان الانسحاب هروب .. وان كنت اعلم ان لقرار الانسحاب من الانتخابات المحلية مايبرره بالنسبة لظروفه وملابساته ..

وكان العرب القدماء يقولون : آخر الدواء الكي .. اى انه اذا عجزت الوصفات الطبية الاخرى عن علاج المريض فان الكي بالنار في موضع العلة يكون آخر ما يلجأون اليه من علاج .. وهكذا ارى الانسحاب من ساحة النضال السياسي والوطني .. فلا ينبغي ان نلجأ اليه الا بعد اخفاق جميع الوسائل التي يناضل بها المناضلون .. وبمعنى آخر فان الانسحاب من المواقف والتحديات لن يكون اكثر من اكل الميتة التي احلها الله فقط في الضرورات الضاغطة جدا والملحة جدا .. ومن هنا تستبين اجابتي عن سؤالك . فاذا كانت الموانع والعوائق امام اشتراك المعارضة في الانتخابات المحلية فوق مالايطاق ودون ما ترجو فقد تجد في ذلك عذرها .. اما الانسحاب من مجلس الشعب والمعارضة فيه صوتها العالي والمسموع في رايي ان مثل هذا الانسحاب يشكل هروبا والقاء بسلاح مرهف ومشروع وضعته الاقدار في يمينها .

المخرج من الازمات

■ كيف تتصورون مخرجا من الازمات العتيقة القائمة بين المعارضة والحكومة بما يرسى دعائم الديمقراطية ويمنح بعض الامل في استمرارها ؟

● التناقضات احدى السنن والقوانين العاملة في المجتمع الانساني كله ومن خلالها يولد الاصح والاصلح دائما . فهي ـ اى التناقضات ـ تمثل مخاضا دائما ومتجددا يفضي دائما الى ميلاد جديد ـ هذا اذا كانت هذه التناقضات طبيعية غير مفتعلة ولا منبعثة من الهوى والاهواء والاغراض «ان السالب» في الحياة وفي الطبيعة لا يستطيع ان يعمل وحده في غياب « الموجب » .. انهما ـ السالب والموجب ـ يعملان في الحياة السياسية والاجتماعية نفس عملهما ويؤديان نفس دورهما في الطبيعة

ومن هنا نستطيع القول بانه لا خوف ابدا ولا ضير ولا ضرر حين يتبارز المعارضون والحاكمون بالراى الحر الذكي وصولا بهذا الراى المشترك الى اداء الوظيفتين معا ـ وظيفة الحكومة ووظيفة المعارضة اللتين هما بالتحليل النهائي لهما يمثلان وظيفة واحدة ودورا واحدا وعملا واحدا من اجل ان يصح الصحيح في كل قضايا الوطن ومشكلاته .

● ثارت ضجة حول قانون توظيف الاموال ولم نسمع لسيادتكم رايا محددا في هذا الموضوع خاصة وان نشاط هذه الشركات نشاط اسلامي ولابد ان يكون لسيادتكم ـ باعتباركم مفكرا اسلاميا ـ رأى في هذا القانون ومادار حوله من جدل .

● قلت من قبل ولا ازال اقول انه لا شيء يفوق علمي بالاقتصاد سوى جهلي به .. والاقتصاد معادلة صعبة وعلم موغل في التخصص وليس يكفي معرفة القشور لكي نفتي فيه ونسبح في بحره العميق .. والاقتصاد كذلك دائما مركب ومعقد لا يحسن فهمه ولا فك طلاسمه ولا ملاحقة ازماته ومناوراته سوى المتخصصين من الحواة المهرة بين اساتذة الاقتصاد وعلمائه !! فانا مثلا اعرف ان هناك شركات لتوظيف الاموال تغير اسمها الى شركات تلقى الاموال .. وبين كلمتي « التوظيف » و« التلقي » سرداب طويل يحتوى على الكثير او القليل مما لا يعرفه البسطاء مثلي في الاقتصاد والا فقيم كان اذن نسخ كلمة « التوظيف » وكلمة « التلقي » !! ثم اني لا اعرف ، شأني في ذلك شأن البسطاء من الناس ايضا الا ان هذه الشركات « الموظفة » او « المتلقية » انما تاخذ اموال الراغبين في استثمار اموالهم وتلقي بها في السوق لاربائها وتنميتها .. فاذا صارت عملية الاستثمار بعيدا عن كل ضرر او اضرار بالصالح الخاص للمستثمرين وللصالح العام للثروة القومية ـ فما هناك داع . الى الفتوى اذ الامر حينئذ يكون مباحا ومشروعا .. اما اذا كانت هذه الشركات تشكل تهديدا لاموال المستثمرين وخطرا على الاقتصاد القومي الامر هنا ايضا لا يحتاج الى فتوى ومن قواعد الفقه الاسلامي الذهبية قول رسولنا ﷺ : "لا ضرر ، ولا ضرار" ..

الاستثمار الحلال

■ كيف يمكن وجود استثمار اسلامي لا يشوبه الحرام ؟

● كل استثمار احله الله فهو حلال وكل استثمار حرمه الله فهو حرام .. ولعلك بسؤالك هذا تشيرين الى قضية الربا .. والربا القائم على استغلال لحاجات الناس وفقرهم وبؤسهم ، يمحقه الله وينذر مرتكبيه بحرب من الله ورسوله .. ولكن هل يعني ذلك تحريم الاستثمارات المصرفية واضفاء صورة الربا القديمة عليها ؟؟

ولتوضيح هذا نقول ان النشاط المالي للبنوك ذو وجهين ، الوجه الاول استثمار اموال المودعين في عملياته التجارية والانشائية وغيرها حيث يمنحهم مايسمى في اعراف البنوك بالفائدة .. ووجهه الثاني ماثل في عمليات الاقراض نظير فائدة يدفعها المقترض بنسبة متعارف عليها . فاما الوجه الاول المتمثل في الاستثمار فهناك خلاف بين الفقهاء بعضهم يجيزه وبعضهم يرفضه واما الوجه الثاني وهو الاقراض بفائدة فيكاد يكون هناك اجماع على صفته الربوية .. هذه اجابة موجزة جدا لان الافاضة في هذا الموضوع تتطلب قولا كثيرا ووقتا طويلا لا يتسع لهما هذا الحديث .

على انه لا باس من الاشارة الى ان الربا في تطوره عبر المعاملات المالية الهائلة و المتشابكة و المعقدة امسى مشكلة تنتظر من علماء الاسلام بحثها من كافة وجوهها وملابساتها ..

تدرج الشريعة

■ يؤمن البعض بان تطبيق الشريعة الاسلامية ينبغي ان ياخذ الوقت الكافي ويتم بالتدريج بينما يطالب البعض الآخر بالتطبيق الفورى ـ فما راى سيادتكم بين هذين الفريقين ؟

● في هذه القضية بالذات يكون الزمن جزءا من العلاج ويكون العمل في حدود الممكن اصدق قيلا ، واهدى سبيلا على انني اود ان اعيد هنا ماقلته مرارا وهو انه لا مبرر ابدا لخوف الخائفين من تطبيق الشريعة . فامر ذلك ميسور ومقدور ..

ان تطبيق الشريعة يعني استمداد القوانين منها كما يعني ربط سلوكيات المجتمع بآدابها وتقاليدها فاما عمل القانون فيحتاج الى تغيير في بعض القوانين لا في جميعها .. وهو تغيير لن يكلفنا شططا ولا رهقا واما عن المجتمع واخلاقياته فانه من صالح اى مجتمع بشرى ان يعيش في ظل الصدق مع النفس ومع الآخرين والحياة وفق قيمه ومبادئه وفضائله التي اثبتت عبر وجودها الطويل ومكثها المديد انها ضرورية لنهوضه ومجدية في حفظ تراثه وصياغة حياته .. لكن لما كان ذلك مرتبطا اوثق الارتباط بالنفس البشرية اولا وبالظروف الموضوعية ثانيا فان السبيل الوحيد اليه يتمثل في الترضية السديدة والدعوة الرشيدة .. وما احسبه يتمثل ابدا في القهر والاذعان .

■ في ضوء معطيات الواقع الآن في مصر ـ هل ترى سيادتكم امكانية استمرار الاوضاع الحالية وان تؤدى الى الديمقراطية الحقيقية التي تنشدونها سيادتكم ؟

● من حقائق الحياة الانسانية انه "لا يصح الا الصحيح" والآية القرآنية الكريمة تقول : "فاما الزبد فيذهب جفاء .. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض" اى ان البقاء للاصلح دائما ..

وعن معطيات الواقع المصرى كما تقولين .

فالليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

والتنبؤ بالمستقبل من خلال حاضر باهت المعالم مجازفة . ومن ثم فالسؤال عن نظامنا السياسي وطريقة الحكم المثلة "خروج على النص" .. لاننا امام دستور لا يلبي المطالب الاساسية للديمقراطية الراشدة وامام قوانين تحاك وتصاغ وفق رؤية الحزب الحاكم للديمقراطية وللشعب ووفق ارتباطه بالحاضر ومدى ولائه للمستقبل ؟؟ لكننا نعود فنقول : "لا يصح الا الصحيح" .

دستورنا الحالى لا يلبّى

المطالب الأساسية للديمقراطية

حرية التعبير

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

من الموضوعات التى اثارت ضجة عالية خلال الشهر الماضي في الولايات المتحدة الامريكية .. هو انتاج فيلم عن حياة السيد المسيح ، عليه السلام .

والفيلم بعنوان «الاغراء الاخير للسيد المسيح» وقصته مبنية على رواية للكاتب اليوناني نيكوس كازانتزاكيس كتبها سنة ١٩٥٥ . وسجلت حينذاك ضمن قائمة الكتب الممنوعة والمحظورة من قبل الكنيسة الكاثوليكية .

والعاصفة القوية من الاحتجاج التى ارتفعت .. لم تكن فقط من رجال الدين .. بل من نقاد .. ومواطنين كانوا على علم بما جاء في الرواية الاصلية .. ولم يقتصر ذلك على المسيحيين فقط بل عبر عن ذلك احد المواطنين الامريكان ـ من اصل هندى مسلم ـ في شبكة انباء مركزية تبث ارسالها التليفزيوني في جميع انحاء الولايات المتحدة .. بان هذا الفيلم يصدم شعور كل مؤمن بالله ورسوله .. وليس فقط الاخوة المسيحيين .

وجوهر الاعتراض ان قصة الفيلم بعيدة كل البعد عما جاء في الكتب السماوية .. وهي عبارة عن تصورات وخيالات شخصية لكاتب نفذها مخرج بطريقة لا تعتمد على حقائق او وقائع .

ولقد اتخذ الاحتجاج على الفيلم .. صورا عديدة من الجماهير .. فارتفعت اصوات تطالب بعدم عرض الفيلم .. وعندما لم يستجب لتلك الدعوة .. بدأ الجمهور الغاضب يتجمع امام دور العرض في تجمعات سلمية .. بعضهم يغني اغاني دينية .. والبعض يرفع لافتات ضد الفيلم .. والبعض يحاول التحدث مع الجمهور الذى ذهب لمشاهدة الفيلم لاقناعه بمقاطعته .

والملاحظ والمشاهد في ذلك الوقت .. ان كل تلك المحاولات لم تعط اى نتيجة ملموسة .. لان كل فرد من المواطنين اعتبر ان الذهاب الى الفيلم من عدمه جزء من حريته الشخصية التى يجب الا يتنازل عنها .. الا بارادته هو ..

وايضا اقناعه بالاخطاء الجسيمة التى وردت في قصة الفيلم .. يعتمد على حكمه هو شخصيا .. لا حكم انسان آخر قرأ القصة او علم بمضمونها قبل ان تنفذ .. وتخرج في صورة فيلم .. ولذلك فان نسبة المشاهدين كانت عالية في الايام الاولى من العرض ثم هبطت !!

وذلك لان الجمهور الذى لم يكن على علم بتفاصيل الرواية .. عندما قرأها ، او شاهدها كفيلم .. فانه كان من الوعي بمكان .. جعله لا يتأثر بما جاء فيها .. كما تخوف المحتجون .. بل بالعكس .. فان العديد من المشاهدين الذين استهجنوا مافعله البعض في سبيل الدعوة لمقاطعته .. خرجوا اشد غضبا من المتظاهرين خارج صالات العرض ..فهم لم يستسيغوا اسلوب تشويه الحقائق والتاريخ باللجوء الى الحلم حتى يمكن تغطية التجاوزات والشطحات البعيدة للاحداث .. فاذا كان ليس من حق اى انسان ان يصور مايدور في عقل انسان آخر .. او ما يحس به قلبه .. فما بال التجرؤ على المقدسات !!

وعموما فمن خلال توالي الاحداث حول موضوع الفيلم وضحت نقاط عدة منها :

● ان منع عرضه ـ كما طالب بذلك الكثيرون .. كان سيوحي بان في القصة .. حقائق يخشى معرفتها .. وذلك باطل ..لان القصة من وحي خيال الكاتب .

● وكان المنع .. سيخل بمبدأ حرية التعبير .. وستكون بداية للحجر على كل فكر او رأى لاقلية .. يجيء مخالفا لما يراه او يؤمن به البعض حتى ولو كانوا الاغلبية .

● ان ثقة الدولة .. في سلامة حكم ونضج آراء مواطنيها في المواقف الحرجة والامور الشائكة .. تجعله اكثر حرصا واتزانا في معالجتها .

● ان ممارسة حرية التعبير عن طريق الفكر ـ والفن .. والطرق الانسانية الراقية .. مهما نتج عنها من تجاوزات قد تصل الى اللا معقول .. كما وضح في قصة الفيلم ـ الا انها طريق اساسي لتكوين شخصية مواطن قادر على حماية القيم والمبادىء والمحافظة على المقدسات .. باقتناع كامل ، ورغبة حقيقية نابعة من داخله .

ولذلك فليس من المقبول .. والعالم يسير نحو القرن الحادى والعشرين ..ان يحاصر .. الفكر ، والفن ، والثقافة ، عموما تكون خاضعة لرقابة مجموعة من موظفين في الدولة .. لهم من السلطان مايضعهم في موقع الوصاية على المبدعين من مفكرين وفنانين ـ الذين يعدوا من الثروات القومية في الدول المتقدمة ، وذلك بدعوى حماية فكر المواطنين واخلاقياتهم !!

ان سياسة حماية وتوجيه الفكر اثبت الزمان ، والتجربة فشلها الذريع اينما طبقت .. والدليل على ذلك ان معظم الدول التى اخذت بها في فترة سابقة .. تحاول الآن ـ وبكل قوة ـ التحرر منها .. فان منع عرض فيلم .. او مصادرة كتاب .. او تجاهل رأى معارض والتعتيم عليه .. كلها امور تثبت فشل انظمة الحكم

فكلما تعرض المواطن لآراء وافكار متنوعة ومختلفة ، وكلما عايش المنهج الفكرى لعصره .. اصبح حكمه وآراؤه بعيدة عن التجاوز والتطرف .. واصبح هو السياج الأمن لحماية معتقداته .. ووطنه بدون تدخل من سلطة !!

أنابيش

ليتني أبيت مظلوما..!!

نحن نجد في امثالنا العامية .. حكما بالغة .. ذات معان جليلة . منها على سبيل المثال :

« يفتحت من بات مظلوم .. ولا بيات ظالم » .

.. ولعلك ترى معي ياقارئي العزيز .. ان هذا المثل الذى يتكلم عن الغالب والمغلوب .. لم يقصد بالطبع الا الظالم والمظلوم وما اكثرهم في ايامنا هذه ..!!

.. في هذا المعنى .. حديث قدسي .. عن رب العزة سبحانه وتعالى .. تضطرب الافئدة للمؤمنين من شدة الوجل عند سماعه .. فلنقرأ .. ولنتدبر .

« يدعو الظالم ربه .. فيقول الله سبحانه وتعالى » .
« للملائكة اعطوه .. اعطوه .. فانني لا احب ان اسمع » .
« صوته .. فتعطيه الملائكة .. حتى تنسيه ذكر الله !! » .

● ● ●

« ويدعو المظلوم ربه .. فترفع الملائكة الدعاء الى الله » .
« وتضم صوتها الى صوته .. وتقول : يارب .. ان » .
« فلانا مظلوم .. وهو يدعوك آناء الليل واطراف » .
« النهار .. فهلا استجبت ؟؟؟ .. » .

● ● ●

« فيقول الله سبحانه وتعالى للملائكة » .
« اتركوه .. اتركوه .. فانني احب ان اسمع صوته » .
« ثم يتوجه الى عبده من فوق سبع سموات ويناديه » .
« ياعبدى .. وعزتي وجلالي .. لانصرنك ولو بعد حين » .

● ● ●

الله الله .. من منا لا يحب ان تكون الملائكة وساطته ؟؟!!!
الله الله .. من منا لا يتمنى ان يصل امره مع ربه ان يصبح ويمسى وقد وعده الله بنصرته ؟؟؟!!!
الله الله .. من منا لا يأمل ان يحب الله سماع صوته ..؟؟!!!
ليتني ابيت مظلوما كل ليلة من ليالي عمرى .. وهنيئا للمظلومين الذين ما اكثرهم اليوم .

عادل الضبع

في ذكرى فارس الصورة الغنائية الرومانتيكية

بعد ان اختفى المسرح الغنائي المصرى الذى ازدهر خلال الربع الاول من القرن الحالي ، انحصر ابداع الملحنين المصريين في اشكال غنائية بديلة كان من اهمها ظهور «الصورة الغنائية الرومانتيكية» في شكل قصيدة الشعر التقليدية . وكان فارس هذه الصورة الغنائية هو الملحن الموهوب الناشىء «رياض السنباطي» الذى اخذ خيوط التعبير الرومانتيكي في التلحين من بدايات التلحين الحر ذى الطابع الخيالي الذى ابدعه «الملحن» والمغني الموهوب محمد عبدالوهاب . لمختارات من قصائد الشعر والموال . وبينما نجد «محمد عبدالوهاب» يتوقف عن الابداع اللحني في الاتجاه الرومانتيكي بعد ان بلغ الذروة في هذا الاتجاه في صوره الغنائية الرومانتيكية «الجندول» و«كليوباترة» و «النهر الخالد» .. فاننا نجد «رياض السنباطي» يواصل تعميق تجربته في الابداع اللحني الرومانتيكي المرتبط بالصورة الشعرية حتى نهاية حياته .

ومع ظهور الصورة الغنائية الرومانتيكية ظهرت المقدمات الموسيقية لهذه الصور الغنائية كنسيج موسيقي قائم بذاته يمكن عزفه مستقلا عن الصورة الغنائية ، وكان ظهور هذه المقدمات الموسيقية يعكس احتياج الملحن الى التعبير عن فيض من التصورات الموسيقية العاطفية ، بالآلات الموسيقية فقط دون الغناء البشرى . ولقد فرض اتجاه الملحن «رياض السنباطي» نحو التعبير عن عواطفه وخياله الموسيقي الذاتي ـ فرض عليه ان يغير من بعض خصائص التلحين الغنائي التقليدى الذى تعلمه منذ طفولته وهو يصاحب والده المطرب في الحفلات في الاقاليم . ثم في مرحلة تعلمه العزف على العود واصول الغناء في نادى الموسيقي في المنصورة ـ فقد تخلى «رياض السنباطي» وهو يبدع اسلوبه الرومانتيكي في التلحين عن خاصية هامة في التلحين التقليدى وهي العناية بابراز تكوينات الحركة الادائية الغنائية الصعبة التي تبرز مهارة الاداء لدى المغني . وليس معنى ذلك ان «رياض السنباطي» قد تخلى تماما عن تكوين بعض حركات الاداء الغنائي الصعبة في الحانه ، وانما الجديد الذى حققه عند استخدامه لهذه الحركات الادائية الصعبة هو تحويلها من مجرد ان تكون هدفا موسيقيا جماليا في حد ذاته الى ان تكون بالدرجة الاولى وسيلة لخدمة التعبير الموسيقي العاطفي الذى يشيع في النسيج النغمي الكلي للصورة الغنائية .

ـ ونستطيع ان نقول ان الموسيقار رياض السنباطي هو رائد وفارس التلحين الغنائي العربي الرومانتيكي حيث تعكس تجربته الموسيقية الابداعية الذاتية التزامه باستخدام اهم العناصر الموسيقية التي تتميز بها الذاتية الموسيقية العربية وهي اولا : مقامات الموسيقى العربية التي تحتوى على ابعادين درجات انغامهما ليست موجودة في مقامات الموسيقى الاوروبية .

ثانيا : استخدام الآلات الموسيقية العربية «العود والقانون والناى والدفوف» .

ثالثا : تركيزه على استخدام الات الكمان باسلوب اداء «التريمولو» وهو ارتعاش اقواس الكمان على الاوتار . واستخدام هذا الاداء يغلب على معظم الصور الغنائية التي ابدعها «رياض السنباطي» ومن طبيعة هذا الاداء انه ينقل المستمع الى حالة روحانية هي الجوهر الصوفي النابع من روحانية الامة العربية والذى يتجسد بشفافية عالية في كل ما ابدعه الموسيقار رياض السنباطي من صور غنائية .

سليمان جميل

شاهدت

دوار يازمن

رغم ان المسلسل العربي « دوار يازمن » للمخرج رفعت قلدس انتهى عرضه منذ اكثر من اسبوع . الا انه يستحق وقفة للمناقشة ، وان كانت وقفة جاءت متاخرة بعض الشيء .. والمسلسل يدور في اطار ميلودرامي مليء بالمتغيرات والانقلابات بعضها ينتمي الى المعقول والممكن ، واغلبه ينتمي للمبالغات ، وفكرة المسلسل باختصار حول امراة طموح جدا الى حد الجشع هي « جميلة » ، او « ليلى طاهر » التي تتمرد على واقعها ، وتترك زوجها المكافح « عبدالله غيث » وابناءها الاطفال الثلاثة ، لتتزوج ثريا عجوزا ، ثم ترث هذا الثرى ، وتنطلق الى دنيا المال والاعمال ، لتزيد ثروتها بطرق غير مشروعة ، وعلى الجانب الآخر ، يكبر الابناء بعد كفاح والدهم الذى يعمل « سايس » سيارات ويتمرد احد الابناء على والده ، بينما الابن الاكبر « سماحة » ، او الممثل « شريف صبرى » ، يعيش في حالة تصالح مع النفس ، فهو الوحيد الذى لم يكمل تعليمه ليساعد والده في تربية اشقائه واصبح « سماحة » ميكانيكي سيارات . ومع ذلك فهو لا يشعر بنقمة على من حوله ، بل انه صديق للجميع ، وهو ابن البيئة الطيبة الذى لا يؤمن بالمظاهر الكاذبة ، وانما يتعامل مع جوهر الانسان ، ومع ذلك فقد اختار مؤلف المسلسل « مصطفى الوشاحي » هذا الابن بالذات اى « سماحة » ، ليتنزل به العقاب والبلاء على جريمة امه التي قتلت زوجها .. ولصقت التهمة بالابن « سماحة » ، ليصل « سماحة » الى حبل المشنقة على جريمة لم يقترفها وليقدم المؤلف موعظة لكل امراة تسول لها نفسها بالتطلع او ترك ابنائها فسوف يكون مصيرها مثل مصير « جميلة » التي تعيش حتى ترى افضل ابنائها يساق لحبل المشنقة بلا ذنب جناه !! والمتعارف عليه في كل الاعمال التراجيدية او حتى الميلودرامية ان البطل التراجيدى يجني ثمار افعاله ، سواء كانت افعالا مقصودة او قدرية ، فاوديب مثلا يفقأ عينيه لانه قتل ابيه ، وضاجع امه دون ان يعرف حقيقة الامر !! وعطيل يجني نتيجة غيرته المجنونة فيقتل بيديه المراة الطاهرة التي احبها لانه استمع لوشاية « ياجو » الحاقد . اما في مسلسل « دوار يازمن » فماذا جنى « سماحة » الانسان المصرى الظريف الذى تعلقت به الاسرة ليصل الى هذا المصير . وفكرة معاقبة الشرير بشكل مادى مباشر فكرة مستهلكة جدا ، والذين يتابعون مسلسل « فالكون كريست » يشاهدون الجدة الجشعة « انجيلا » وهي تضرب بكل العلاقات الانسانية عرض الحائط من اجل مصالحها الخاصة ، دون ان تتعرض لاى عقاب قدرى مباشر ، ويكفي الشخصية انها تعيش محاطة بجو من المؤامرات اللانهائية ، وتفتقد للحب والتعاطف من اقرب الناس اليها .. ونعود الى مسلسل دوار يازمن ، وهو رغم تلك العيوب الدرامية ، الا انه اعطى فرصة كبيرة لتالق الفنان الشاب شريف صبرى في دور سماحة ابن البلد . وسبق لنفس الممثل ان لعب شخصية بارزة في مسلسل « الهويس » لنفس المؤلف ونفس المخرج وكانت شخصية « طاهر » اهم معالم مسلسل « الهويس » ولا زال المتفرج يتذكر كيف تم استدراجه للادمان ، وبعد ان كان شابا موفور الصحة والنشاط يتحول في نهاية المسلسل الى حطام رجل بلا قيمة ويلقى به وسط اكوام الزبالة ، وقد ابدع « شريف صبرى » في هذا الدور وان كان للمسلسل فيه نفس العيب ، وهو معاقبة انسان سوى وشريف بشراسة متناهية على ذنب لم يقترفه ، بينما الجناة الحقيقيون يرتعون في المسلسل وخارجه ..

ولكن يبدو ان الممثل والمؤلف والمخرج على قناعة بتلك النهايات المثيرة بالاكتئاب ، وهو مزاج خاص من الصعب مناقشته !!

ماجدة خير الله

ملاحظة

اعجب لبعض المحافظين والسفراء الذين ينتهزون المناسبات فيرسلون برقيات التهاني والتاييد لرئيس الجمهورية ، دعنا من حشو النفاق ، ولنناقش مايقصدونه من لفظ (تاييد) فهم لا يمثلون احدا من الشعب حتى يكون لتاييدهم اثر على مجريات الامور ، وهم موظفون اولا واخيرا يعينون بكلمة ويفصلون بكلمة .. وهم انفسهم في حاجة مستمرة لتاييد القادة .. سبحان الله .

صلاح الشاهد

شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها

تحقق هدف التصدير وتوفير العملات الصعبة للاقتصاد المصرى

غالبا ماتزداد اشادتنا واعجابنا باية شركة صناعية تقوم بدورها في دعم الاقتصاد المصرى . والنهوض بالصناعة المصرية كما وكيفا ، عن طريق زيادة الانتاج وزيادة درجة جودته وكفاءته بحيث يحقق للمنتج المصرى شهرة وسمعة طيبة في الاسواق المحلية والعالمية .. التى تغنينا عن الاستيراد من الخارج وتوفير العملات الصعبة اللازمة لنا .

ولكن درجات الاعجاب والاشادة ترتفع الى الذروة عندما تحقق شركة صناعية هذا الهدف ، وتتخطاه الى الهدف الاسمى والاعظم ، الا وهو التصدير الى الخارج وبكميات كبيرة ، تاتى بالمزيد من العملات الصعبة اللازمة لتقوية الاقتصاد المصرى ودعمه .

● م . عدلى كريم
رئيس مجلس الادارة

لاول مرة .. تصدير ٣٠ الف طن لامريكا

تم تصدير الرسالة الاولى ١٤٠٠ طن

والثانية في الطريق ٢٠٠٠ طن

شركة النصر تحقق الهدف الاسمى

وقد حققت شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها هذه الاهداف مجتمعة ، واصبح حجم تصديرها مشرفا للصناعة المصرية والاقتصاد المصرى ، فالشركة تقوم حاليا بتصدير ١٤٠٠ طن مواسير طولية من ٤ الى ٨ بوصة ، الى شركة «سيشيل استيل لوف امريكا» في ولاية هيوستن ، بالولايات المتحدة الامريكية وبالعملات الحرة . وقد تم استقبال الرسالة بالولايات المتحدة وقبولها ، وارسلت الشركة الامريكية خطاب شكر على جودة الانتاج ومطابقته للمواصفات العالمية .

الرسالة الثانية في الطريق

ويقول المهندس عدلى كريم رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها انه جار حاليا تجهيز الرسالة الثانية التى سيتم تصديرها في منتصف اكتوبر في حدود ٢٠٠٠ طن مواسير طولية ٤ ، ٦ ، ٨ بوصة .بالاضافة الى ماسيتم تصديره من انتاج الشركة الى البانيا والسعودية والسودان والامارات ودول اخرى .

ويؤكد المهندس عدلى كريم ان عملية التصدير الى الخارج تخضع لاشراف مكاتب فنية عالمية مثل مكتب مودى بانجلترا .. وهناك اتفاق مع امريكا على ان تاخذ ٣٠ الف طن في خلال ثلاث سنوات وهي محددة الكمية والقيمة والمدة وترغب الشركة الامريكية في زيادة المدة وزيادة الكمية . ولكن التحديد جاء من طرف شركتنا المصرية لان هدفنا ان تحصل على سمعة طيبة وان يكون لنا سوق جيد في الولايات المتحدة ، وهو مايسهل على الشركة فتح اسواق جديدة لها في مختلف انحاء العالم .

وهناك نقطة في صالح الشركة ايضا في هذا التعاقد ، حيث ان الاسعار محددة للستة الاف طن الاولى فقط . بينما ترك تحديد سعر باقي الكمية لظروف الزيادة في الاسعار العالمية للصلب .. وما يؤكد اهمية منتجات الشركة وحيويتها للجانب الامريكي ، ان الشركة الامريكية عملت جاهدة للحصول على حق تصدير المواسير المصرية لها ، حيث ان السلطات المسئولة في امريكا تمنع استيراد منتجات مشابهة للمنتجات المحلية . واتفقت الشركة الامريكية مع شركة النصر على امدادها بالخبراء الامريكان في حالة الاحتياج لاية مساعدة فنية ، وهذه الخبرة ستكون مجانية .

ويضيف المهندس عدلى كريم ان هذه التعاقدات فتحت امام الشركة مجالا للتصدير الى دول كثيرة منها البانيا التى تم التعاقد على تصدير ١١٠٠ طن خلال

اسواق دولية جديدة للشركة .. وتصدير ٢٠٠٠ طن للسعودية و ٢٠٠٠ طن للسودان .. و ١١٠٠ طن لالبانيا

شهر سبتمبر الحالي .. وكذلك مع السعودية التى سيتم تصدير كمية مبدئية في حدود ٢٠٠٠ طن .. كما يتم الاستعداد لتصدير حوالى ٢٠٠٠ طن للسودان .

توفير العملات الصعبة

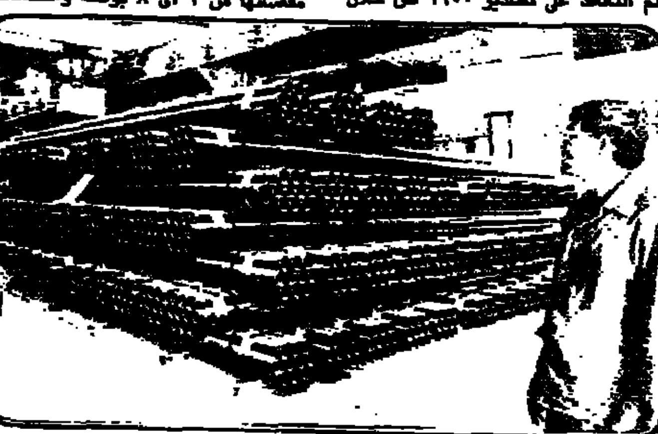
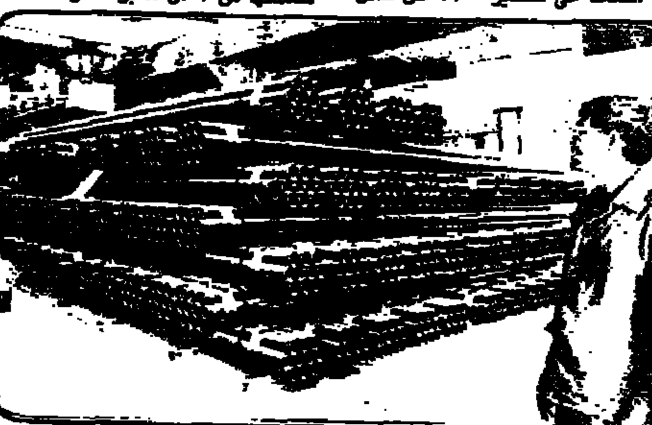
وبذلك تحقق الشركة بمنتجاتها المتعددة من مواسير الصلب بمختلف مقاساتها من ٢ الى ٨ بوصة والتخانات والهياكل المربعة والمستطيلة من ٢×٢ وحتى ٦×٦ حتى ٩,٥ ملم .. تحقق الهدف المنشود في دعم الصناعة المصرية . بالاضافة الى ماتحققه الشركة من وراء عمليات التصدير .

فقد وفرت الشركة للدولة مبالغ ضخمة من العملات الصعبة . والشركة تلتزم بسياسة الدولة في تشجيع التصدير للمنتجات النهائية لتحقيق قدر اكبر من العملات الصعبة .

انجازات ومجالات اخرى

وفي مجالات اخرى فقد قامت الشركة بتنفيذ خطة مياه القنطرة العريش ، التى تحقق اول اتصال لمياه النيل بهذه المنطقة العزيزة علينا .. وساهمت الشركة ايضا في العديد من المشروعات البترولية ومنها خط معامل اسيوط ، والتى تعمل بكفاءة عالية بشهادة خبراء البترول من انتاج الشركة . وتعتبر شركة النصر هي اول شركة تحصل على شهادة معهد البترول والتى تعطى الشركة الحق في انتاج المواسير طبقا للمواصفات الامريكية .

وفي النهاية يؤكد المهندس عدلى كريم ان ماتحققه الشركة من انجازات هو من جهد ابنائها العاملين الذين عرفوا انه لن يبني مصر الا ابناؤها .

● جانب من انتاج الشركة المعد للتصدير

قصة قصيرة

القـدر .. و.. الـدمـيـة !

محمد محمود المغازى



● كانت « امينة » على جانب كبير من الجمال .. مات عنها ابوها وكان فلاحا بسيطا .. وهي في ميعة الصبا وريعان الشباب .. ولحقت به امها بعد قليل .. كما رحلت شقيقتها الكبرى « عزيزة » الى الاسكندرية لتعمل خادمة في احد البيوت .. مفضلة الخدمة في البيوت على العمل في الطين ..! وصارت « امينة » وحيدة في قرية « كفر ابو زهرة » القريبة من « كفر الدوار » ..! الى ان كان ذات يوم رآها فيه العمدة « الحاج عبد المجيد ابو زهرة » وهي تعمل اجيرة في حقله .. نظر اليها طويلا .. ويبدو انه اعجب بجمالها .. فقد كانت كزهرة برية نبتت وسط الطين ..! ولم تمض ايام حتى كان العمدة قد تزوجها سرا « بعقد عرفي » .. ولكن السر لم يدم طويلا .. فقد ذاع في القرية وشاع .. فالقرى لا تتقن كتمان الاسرار !! فثارت ثائرة عائلة العمدة .. العشيرة العدد القوية النفوذ .. وقامت قيامتها ولم تقعد حتى رضخ العمدة لرايهم وخضع لرغبتهم وطلق « امينة » وكانت حاملا في شهرها السابع ..!! ووضعتها انثى واسمتها « صابرين » .. وفرحت بها .. فستكون سلوتها وسعادتها الوحيدة في هذه الدنيا .. ومرت السنون .. والتحقت « صابرين » بمدرسة القرية .. الى ان كان ذات يوم مرضت فيه « امينة » واشتد عليها المرض .. لم يمهلها سوى ايام .. ورحلت امينة عن الدنيا .. وعن « صابرين » وكانت حينئذ في التاسعة من عمرها واستردها ابوها الى داره .. كسيرة القلب .. حزينة تفيض عيناها بالدمع .. ولاقت « صابرين » على يد « ذكية » زوجة ابيها صنوف العذاب .. والوان الذل والهوان .. وما من ليلة الا وباتت ودموعها تبلل وجهها .. ونداؤها اللاذع بين شفتيها .. وضبطتها ذكية ذات يوم تقرا في كتاب لاخيها .. وكانت قد منعتها من الذهاب الى المدرسة !! ويومها لم تسلم « صابرين » من عذاب زوجة ابيها .. لقد ضربتها بوحشية وقسوة .. تاركة اثار تتبيها على جسدها .. وفرت « صابرين » من دار ابيها .. الى حيث تسكن صديقة امها وجارتها « نعمة » .. روعت المرأة بمنظر « صابرين » وهالها اثار الضرب المبرح والكي بالنار على جسدها .. واستحلفتها الطفلة وهي تشهق ودموعها تغطي وجهها الا تعيدها الى بيت ابيها .. مفضلة الموت على الرجوع الى « ذكية » ..! وجزعت « نعمة » من قول الطفلة .. وحارت في الامر .. وفجاة هتفت بها «صابرين» .. عايزة اسافر لخالتي في اسكندرية ..!! واشرق وجه نعمة .. فقد هدتها الطفلة الى الحل ..!! في الصباح الباكر .. كانت « صابرين » تستقل سيارة « نصف نقل » من ذلك النوع الذى بدأ يغزو القرى .. واعطت « نعمة » لصاحب السيارة .. وهو احد جيرانها في القرية .. ورقة مطوية بها عنوان « عزيزة » خالة « صابرين » والتي سبق ان تركته لها عند سفرها الى الاسكندرية .. واكدت عليه ان يكتم امر سفر « صابرين » ولا يبوح به لاحد ايا كان .. حتى لا يتعرضان لغضب العمدة وبطشه !! كانت « صابرين » تكاد تطير من الفرح والسيارة تنطلق بها في طريقها الى الاسكندرية .. مخلفة وراءها القرية وبها احزانها .. عذابها .. همومها والامها ..! لم تصدق « صابرين » عينيها عندما رات الاسكندرية لاول مرة في حياتها .. كانت مبهورة .. ماخوذة خاصة عندما رات البحر « المالح » .. لم تصدق ان في الدنيا بحرا بمثل هذا الحجم ليس له الا شاطىء واحد .. ووصلت بها السيارة الى حيث تسكن خالتها في « الحضرة » .. ازقة ضيقة .. بيوت صغيرة متلاصقة .. يخيل لمن يراها انها ستهوى بمن فيها ..! استقبلهما زوج خالتها دعاهما الى الدخول وهو لا يعرفهما ..! لم تكن خالتها في البيت - حينئذ - كان زوج خالتها عاملا بشركة للزيوت والصابون وانصرف سائق السيارة بعد ان شرب الشاى وتبادل الحديث مع زوج الخالة عن « صابرين » .. وما هي الا ايام معدودة حتى اقتادتها خالتها لتعمل في احد البيوت ..!! وبينما هي وخالتها في الطريق الى « بيت الشغل » .. وخالتها تزودها بنصائحها .. تمتمت « صابرين » :

- بنت العمدة حكم عليها الزمن تشتغل خدامة !! ولكن سرعان ما همست : - اشتغل خدامة اهون علي من عذاب زوجة ابي .. وتمضي السنون .. و « عزيزة » تزور ابنة اختها مرة اول كل شهر .. لا لتراها .. بل لتقبض اجر كدها وعرقها .. ثمن ذلها وهوانها ..! وبلغت « صابرين » السادسة عشرة من عمرها .. وتفتح جمالها .. كزهرة تفتحت اكمامها .. وبدأ يتضوع اريجها .. كانت رائعة الجمال .. فائقة الحسن .. جسدها يصرخ بالانوثة .. ووجهها يضج بالفتنة .. سمراء البشرة .. ذات شعر كستنائي ناعم .. عيناها واسعتان عسليتان .. دائما تلمعان .. نظراتها وكانها خيوط من حرير توثق بها من ينظر اليها .. فلا يستطيع الفكاك من نظراتها ..! شفتها السفلى مكتنزة .. والعليا تبدو وكانها تتوسدها في لا مبالاة .. اذا ما ضحكت كشفت عن اسنان منتظمة .. ناصعة البياض .. وفي صوتها « بحة » .. توقظ الاحاسيس الهاجعة في اعماق من يسمعها ..!! ذات صباح .. جاءت خالتها تستاذن « المدام » في ان تصحبها « صابرين » لتقضى سحابة النهار فقط ترعى ابن خالتها الذى اشتدت عليه وطاة المرض .. ولا يوجد بالبيت من يرعاه .. حيث انها مشغولة اليوم باعداد وليمة لضيوف « المدام » التي تشتغل عندها !! وذهبت « صابرين » الى بيت خالتها .. لترعى ابنها المريض لحين عودتها .. وما هي الا سويعات فوجئت بزوج خالتها يقف امامها !! اخبرها بانه استاذن من رئيس الوردية وهرع الى البيت ليطمئن على ابنه .. فهو لم يك متاكد من حضورها .. احست بنظراته تعريها من ملابسها .. اضطربت اعماقها .. عراها الارتباك ..! تسللت خارجة من الحجرة .. شعرت به خلفها .. استدارت .. ولكنه كان قد طوق بذراعيه خصرها ..!! صدته عنها بكلتا يديها .. وحاولت التخلص من بين ذراعيه .. وافلحت اخيرا في التملص منه .. وجرت نحو الباب .. فتحته واندفعت خارجة لا تلوى على شيء .. وفي الشارع .. وسط الزحام عاودها هدوؤها .. اخذت تصلح من شعرها .. وتشد ثوبها بيديها الى اسفل .. وتتحسسه .. لتطمئن الى انه مازال يشد جسدها !! لم تذهب الى « بيت الشغل » ولا الى خالتها .. فقد قررت ان تختفي من حياة خالتها .. كما اختفت من قبل من حياة ابيها ..! ذهبت الى احدى صويحباتها .. استاذنت صاحبتها السيدة التي تعمل عندها في مبيت « صابرين » معها .. شاهدتها السيدة جالسة في « المطبخ » راعها جمالها .. اخذت ترنو اليها برهة .. وفجاة تذكرت « صابرين » نظرة زوج خالتها اليها لاول وهلة .. لقد احست تحت وقع نظرته بالدماء تتصاعد الى وجهها حارة فائرة !! اما تحت وقع نظرات هذه السيدة .. فقد شعرت ببرودة تسرى في اوصالها .. لقد كانت نظرة زوج خالتها نظرة جائعة . اما هذه فمثل نظرة النخاس !! غادرت السيدة « المطبخ » بعد ان القت ببعض التعليمات لخادمتها ولم تنس ان توصى خادمتها باكرام ضيفتها .. وعادت الى ضيوفها الذين كان البيت يعج بهم .. كانت ذات علاقات اجتماعية متعددة ومتشعبة .. تمتلك « بوتيك » في شارع « شريف » ومعارفها زبائنها من اصحاب الجيوب المنتفخة ..!! وما ان غادر ضيوفها الدار .. حتى هرعت الى « صابرين » ولم تدعها ليلتها حتى كانت قد اتفقت معها على العمل عندها بائعة في « البوتيك » .. باجر مغر .. وفي الصباح اتت لها السيدة بفستان انيق .. ضيق .. قصير !! ساعدتها في ارتدائه .. كما اشرفت على تزيينها بنفسها .. وكانها عروس في ليلة « الجلوة » .. و « صابرين » ماخوذة بما تصنع لها « السيدة » .. مبهورة بالثوب والماكياج .. ومرت الايام .. وتعلمت « صابرين » كيف تعرض البضاعة .. وكيف تغرى الزبائن على الشراء .. وكيف تبيع باغلى الاسعار !! وتعود كل ليلة مع السيدة الى البيت .. والسيدة لا تكف عن تعليمها .. وتوجيهها .. و « صابرين » تستوعب الدروس في سرعة وذكاء .. كانت تسمح للزبائن بان يقولوا ما يشاءون .. ويبدون اعجابهم بها كما يحلوا لهم .. ولكنها لم تسمح لاحدهم بان يلمس جسدها .. الشيء الوحيد الذى تخاف عليه وتحرص على سلامته .. هو جسدها .. فالشرف لدى بنات الريف يتمثل في جسدهن والمحافظة عليه من عبث العابثين .. وطمع الطامعين ..! تعرف عليها ذات يوم احد ابناء التجار .. يمتلك ابوه محلا لبيع الاجهزة الكهربائية .. بالقرب من البوتيك .. توطدت بينهما اواصر الصداقة .. التي اخذت تقوى على مر الايام .. حتى صارت حبا ..!! احبته «صابرين» بكل الحرمان الذى عانته .. بكل قطرة دم في عروقها .. بكل نبضة ينبض بها قلبها .. بكل خلية في جسدها ..! كان في العشرين من عمره .. فتيا .. قويا .. جياش العواطف .. زاخرا بالحيوية .. واستمر حبهما عامين .. وقررا الزواج .. وفاتح اباه في الامر .. وثار ابوه عليه عندما عرف من هي !! ثار ثورة عارمة .. صائحا بابنه كيف يتزوج من خادمة !! كيف يتزوج من عاملة في « بوتيك » سمعة صاحبته على كل لسان ..!! ودافع الابن عن حبه وحبيبته ..! وهتف بابيه .. انها ابنة عمدة .. وسخر منه ابوه قائلا في حزم : - ولو كانت بنت السلطان ..!! وقرر الاب من فوره تزويج ابنه من ابنة اخته .. واسقط في يد الفتى .. فهو لا يقوى على عصيان ابيه .. رب نعمته ومصدر رزقه ..! وانقطع « فرج » عن لقاء « صابرين » .. ومرت ثلاثة ايام .. انتابتها الوساوس .. واستبد بها القلق ..!! ذهبت اليه في محل « ابيه » .. فوجىء « فرج » بها امامه .. اضطرب .. وارتبك .. وقص عليها ما حدث من ابيه .. وفاجاهما الاب ..!! نظر اليها شذرا .. واتجه ناحية ابنه والشرر يتطاير من عينيه .. وهوى بيده على وجهه وهو يصيح : - فاتح المحل كباريه يا ابن ..! « وانطلقت » « صابرين » هاربة من المحل وصوت ابيه يلاحقها باقذع السباب ..! وتهاوت على مقعدها « بالبوتيك » وانخرطت في بكاء مرير ..!! ولم تعد « صابرين » تذهب الى البوتيك .. ولا الى بيت « السيدة » .. فقد غادرته صباح اليوم التالي .. وهي لا تعلم لها وجهة .. او مكانا ..! جلست على اريكة من تلك الارائك المتناثرة على « الكورنيش » .. تفكر في امرها .. شردت ببصرها ناحية الافق وكانها تستكشف ما يخبئه لها القدر ..!! استغرقت في تفكير عميق .. وفجاة .. خطر على ذهنها « الاستاذ حسن » المدرس الذى كان يعلمها في المدرسة الليلية التي كانت تذهب اليها مرتين في الاسبوع .. عندما كانت تعمل « خادمة » لدى « المدام » .. تعرفت عليه وعلى زوجته « كريمة » وكانت تتردد على زيارتهما في منزلهما من وقت لاخر .. كانا عطوفين عليها .. رفيقين بها .. هبت واقفة .. واستقلت احد التاكسيات .. فقد كان معها بعض المال الذى ادخرته خلال فترة عملها « بالبوتيك » .. استقبلها « الاستاذ حسن » وزوجته خير استقبال .. وقصت عليهما « صابرين » ما لا يعرفانه من امرها منذ ان انقطعت عن زيارتهما وحتى هذه الساعة .. استغرق « الاستاذ حسن » في تفكير عميق .. وقد بدت على وجهه امارات الحيرة ! وعاد بعد قليل يسالها :

- هل عندك فكرة عما تنوين عمله يا « صابرين » ..؟ واجابته : - لا يا استاذ ..!!

وخيم الصمت لحظة .. قطعته « صابرين » بقولها فجاة : - عاوزة اسافر يا استاذ .. اريد ان ارحل عن هذا البلد .. فلا فرق بينها وبين « كفر ابو زهرة » الا ان كل ما فيها مغلف بالسلوفان .. في حين تراه في « كفر ابو زهرة » عاريا يقف عليه الذباب !! نظر اليها الاستاذ وزوجته متعجبين من قولها .. وسالها الاستاذ في دهشة : - الى اين تسافرين ..؟ واجابته بلا تردد :

- الى بيروت ..!! واردفت : بصفتي مربية اطفال لا خادمة ..!! وعاد الصمت يخيم عليهم من جديد .. بدده الاستاذ حسن بقوله : ولكن بيروت لم تعد آمنة .. فالحرب الاهلية تدق الابواب هناك .. كما لا يحق لك السفر وحدك وانت مازلت في الثامنة عشرة من عمرك .. وقالت « صابرين » وكانها لم تقتنع بكلامه .. او كانها لا تريد ان تفقد الامل :

- خلال عملي « بالبوتيك » تعرفت على سيدة لبنانية .. اعطتني عنوانها ذات يوم .. وترددت عليها في منزلها عدة مرات لتسليمها ما كانت تطلبه من « البوتيك » .. وكانت كريمة جدا معي .. وعرفت منها اخر مرة ذهبت فيها اليها .. انها مسافرة الى بيروت بعد شهرين .. وكان ذلك من شهر تقريبا .. وصمتت .. لكنها سرعان ما عادت تقول : - ارجو يا استاذ حسن ان تساعدني في هذا الامر ..!! وسالها وهو يبتسم : - كيف يا «صابرين»؟!! واجابته : - بان تساعدني في استخراج جواز السفر ، اما الباقي فساقوم به انا مع السيدة اللبنانية .. وما ان انتهت من كلامها حتى فتحت حقيبتها وناولته بطاقتها الشخصية ومبلغا من المال مصاريف استخراج جواز السفر .. رفض ان يتناول منها المبلغ ولكنها اصرت .. قبله مرغما .. فقد كانت حالته المالية لا تسمح له بالتشدد في الرفض .. ولكنه اكد عليها في ان تقيم في البيت مع كريمة حتى موعد سفرها ان شاء لها الله ان تسافر ..!! وسافرت « صابرين » الى بيروت مع السيدة اللبنانية وزوجها مربية لوليديها .. رحلت عن الاسكندرية غير اسفة كما سبق ورحلت عن كفر ابو زهرة غير نادمة ..!!

وكما اسرتها الاسكندرية عندما راتها لاول مرة .. كذلك سحرتها « بيروت » بجبالها وسفوحها .. بجليدها ومناظرها !! وتمنت ان يطيب لها العيش فيها .. وسافرت بصحبة السيدة والطفلين الى كثير من بلدان العالم .. لندن .. باريس .. جنيف .. اثينا .. ارتدت البنطلون .. ورقصت الديسكو .. وترددت على « الكوافير » وربت بعض العبارات بالانجليزية والفرنسية واطلقوا عليها اسم « رينا » الى ان كان ذات ليلة والسيدة تقضى السهرة لدى احدى صديقاتها .. ونادى زوج السيدة الذى كان ساهرا بالبيت يعاقر الخمر .. هرعت « رينا » تلبى نداءه .. وفوجئت به وقد لعبت الخمر براسه .. صب كاسا من زجاجة « الكورفوازيه » التي امامه .. امسك به وتحامل على نفسه حتى وقف وتقدم منها وهو يترنح ويقول : في صحتك « يارينا » .. تقهقرت الى الخلف .. وقد امتقع وجهها .. وبردت اطرافها .. واخذ قلبها يدق بعنف !! اقترب منها .. حاولت ان تفلت منه .. لكنه امسك بها .. احس بطراوة جسدها وليونته .. ولفحت وجهه حرارة انفاسها .. وصدرها البارز يتحداه فيما غير شفقة او رحمة !! ضمها اليه بقوة .. وبدات يداه تهبط الى ما اسفل خصرها .. وانحنى عليها يحاول ان يقبلها ورائحة الخمر تفوح من فمه ! دارت بها الدنيا .. واحسن بطنين في اذنيها .. شعرت ان جسدها في خطر .. امتدت يدها .. دون وعى منها - وتناولت تمثالا برونزيا من فوق رف المدفاة .. وهوت به على راسه .. سقطت ذراعاه .. وترنح .. ثم سقط على الارض فاقد النطق !! ما ان راته امامها ممددا على الارض حتى حسبته قد فارق الحياة .. تملكها الرعب .. واخذت تصك وجهها بيديها .. واندفعت ناحية حجرتها .. اختطفت جواز سفرها .. وانطلقت هاربة من البيت !! اخذت تعدو في الشارع .. والمطر ينهمر مدرارا .. بلل شعرها .. وجهها .. ثوبها .. وهي مازالت تعدو ودموعها تسابق المطر في تساقطه ..

بينما اصوات الطلقات النارية تدوى .. ووميضها يجرح الظلام .. احست بالم حاد في قدمها اليسرى .. وكان نارا قد اشتعلت بها .. توقفت .. نظرت الى قدمها .. كانت الدماء تنبثق منها بغزارة .. لقد اصابتها رصاصة طائشة في قدمها .. كتمت صرخاتها .. وتحاملت على نفسها .. وجرت قدمها جرا .. حتى وصلت الى الميناء .. تسللت داخله .. لمحت باخرة تستعد للابحار .. تسللت اليها واختبأت على سطحها .. وابحرت الباخرة .. واكتشف امرها .. واقتادوها الى القبطان الذى بهره جمالها .. روت له ماساتها والدموع تملأ مآقيها .. اودعها القبطان احدى الحجرات الخاليةوعالج طبيب السفينة قدمها .. وعاد اليها القبطان في اليوم التالي ليسلوها !! وتركها على ان يعود اليها في المساء .. ليعرف قرارها .. اما الرضوخ له .. واما السجن !! واستقر رايها على غير ما خيرها القبطان .. ما ان بدأ الظلام ينتشر .. حتى صعدت الى سطح السفينة .. وفجاة اندفعت نحو الحاجز محاولة القفز من فوقه .. ولكنها احست بيدين تتشبثان بها .. وتجذبانها الى الخلف .. وصوت نسائي يصيح بها : يامجنونة حد يعمل كده !! وقعا كلاهما على الارض .. رفعت « صابرين » بصرها اليها .. كانت السيدة تبدو في العقد الخامس من عمرها .. صبوحة الوجه .. طيبة الملامح .. ابتسمت لها « صابرين » من خلال دموعها .. اقتادتها السيدة معها الى حجرتها .. عرفت منها « صابرين » ان اسمها « توحيدة » وانها سعودية .. وعلى جانب كبير من الثراء .. اخذت « صابرين » تروى لها ما لاقته في حياتها واخيرا مساومة القبطان لها .. وعاتبتها السيدة « توحيدة » على محاولتها الانتحار .. وذكرتها بعذاب الله الذى لا يقاس به اى عذاب في الدنيا .. وانه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون .. واخذت تهدىء من روعها .. وتطمئنها .. وانها ستتولى حل كل مشاكلها .. وانها ستكون ولية امرها من الآن .. وباتت « صابرين » ليلتها ملء جفونها .. ولاول مرة منذ ماتت امها .. بعد ان ارسل الله لها السيدة « توحيدة » ذلك الملاك الطاهر الذى انقذها من وهدة اليأس .. والموت .. والعذاب !! واستطاعت السيدة الكريمة ان تجعل القبطان ينسى موضوع « صابرين » تماما !! واصطحبتها معها الى السعودية .. واصبحت « صابرين » وصيفتها وكاتمة سرها .. ومرت الايام يجر بعضها اذيال البعض .. واحب سائق السيدة وكان شابا يمنيا اسمه « حمود » .. « صابرين » ولكنها لم تشجعه على التقرب منها .. وذات يوم احست السيدة « توحيدة » باعياء شديد .. ودوار يصيبها من وقت لاخر .. كما لاحظت شحوبا بوجهها .. عرضت نفسها على اطباء مركز السلام الطبي بجدة .. وعرفت من الدكتور « سيد عبد العاطي » مدير المركز انها مصابة بـ « سرطان الدم » .. استقبلت السيدة الطيبة هذا النبأ المفزع .. برضاء المؤمنين واستسلام الصابرين .. ورفضت السفر الى الخارج للعلاج .. واكتفت بالعلاج الذى تتلقاه على ايدى اطباء المركز الطبي وعلى راسهم الدكتور « سيد » ولم تعد « صابرين » تغيب عن عينيها لحظة .. تفانت في خدمتها .. واخلصت في حبها لها !! ولكن المرض اشتد بالسيدة « توحيدة » .. واصابها الهزال والاعياء .. وايقنت من دنو اجلها .. وذات ليلة اشارت الى « صابرين » ان تقترب منها وهمست لها . انت تعلمين كم احبك .. واحب ان اطمئن عليك قبل رحيلي عن هذه الدنيا .. لذلك ارغب في ان ازوجك من « حمود » فهو شاب طيب . مستقيم وهو يحبك ويتمنى الزواج بك .. فاقبليه يا « صابرين » زوجا لك وستسعدين به ومعه .. وتزوجت « صابرين » من « حمود » ومنحتها السيدة الكريمة مبلغا من المال يستعينان به على شق طريقهما في الحياة .. وماتت « توحيدة » .. ورحل « حمود » بزوجته .. ظل يبحث عن عمل .. ولكن بلا جدوى فقد بدات السعودية تستغنى عن الالاف من الايدى العاملة الاجنبية لديها .. بعد هبوط اسعار البترول .. واستمرار اوار الحرب العراقية الايرانية ! واخيرا استقر « حمود » وزوجته في دار صغيرة مبنية بالاحجار في الطريق ما بين مكة والمدينة .. وسط الصحراء .. حيث يسكن الفقراء غير القادرين على استئجار المساكن المرتفعة الايجار بالمدن .. بلا مياه .. سوى مياه الابار .. بلا كهرباء .. ورضيت صابرين ان تسكن في الصحراء .. توفيرا للنفقات ..

وحتى يستطيع حمود بما معه من مال ان يقيم مشروعه الذى يحلم به .. انشاء ورشة لاصلاح السيارات التي يشتريها « مستعملة » او « خردة » .. وذات ليلة توجه « حمود » الى « جدة » لشراء بعض المعدات وبعض السيارات القديمة ..

واضطر الى المبيت في جدة .. ليتم الاتفاق في اليوم التالي .. وقضى ليلة باحد الفنادق الرخيصة .. يشاركه الحجرة نزيلان اخران .. ولما استيقظ في الصباح اكتشف ضياع الحقيبة الصغيرة التي اودعها كل ماله !! ضاع منه المال .. وضاعت معه احلامه وعاد الى « صابرين » يجر اذيال الخيبة والفشل والضياع !! اخذ يمتهن اعمالا شتى .. ينتقل من عمل الى اخر مقابل اجر يومي .. لا يكاد يسد رمقهما ..

وصبرت « صابرين » فلعل الله ياتي لهما بالفرج .. ومر عام .. واكتشف « حمود » ان « صابرين » عاقر !! وانها لن تنجب له الولد الذى يتمناه !! هكذا اخبره الطبيب الذى ذهبت اليه « صابرين » .. لما استبطأ حمود حملها .. وبينما هو يندب حظه .. ويلعن ايامه .. وصله خطاب من اخيه المقيم باليمن .. يطلب منه العودة الى « البلد » للعمل معه في محل التجارة الذى افتتحه اخيرا .. وليساعده في زراعة الارض « بالقات » ! وانهم قد خطبوا له ابنة عمه .. وهم في انتظاره لاقامة الافراح .. كانت كلمات اخيه اليه اشبه بقطرات الغيث سقطت على ارض موات ..

وقرر ان يرحل .. وقبل رحيله طلق « صابرين » التي وقفت بجانبه .. وساندته .. وقاسمته شظف العيش !! وباتت « صابرين » وحدها .. وسط الصحراء .. غريبة عن الديار .. لم تبك كما كانت تبكي .. فقد جفت في مآقيها الدموع !! لم تحزن .. فما عاد في قلبها متسع لحزن جديد !! استسلمت للقدر .. وما عادت تشكو !! كانت خائفة فحسب !! فما كانت تعرف لها مكانا تسوقها اليه قدماها .. وما كانت تعرف انسانا . تشكو له بلواها .. باتت ليلتها ساهدة .. ساهرة . تفكر .. وفجاة خطر على ذهنها الدكتور « سيد عبد العاطي » مدير مركز السلام الطبي بجدة . والذى تعرفت عليه خلال فترة علاجه للسيدة « توحيدة » .. قررت ان تذهب اليه تعرض عليه امرها .. لعل الله يجعل لها على يديه مخرجا .. وشجعها على ذلك ما لمسته فيه من كرم الخلق .. وطيبة القلب .. ورقة الطبع ..

استقبلها الدكتور « سيد » احسن استقبال وانصت اليها في اهتمام .. واخيرا .. قال لها . نصيحتي يا « صابرين » ان تنسى ما كان في الماضي .. ولا تتذكرى اى شيء قبل دخولك مكتبي . اعبرى جسر الماضي .. ولا تدعيه يؤثر عن مستقبلك ..

ابدئى من جديد .. وساكون لكي خير معين ! وصمت برهة عاد بعدها يقول : مارايك في ان نبتدى حياتك الجديدة من هنا ؟

وسالت صابرين وقد علت وجهها امارات الدهشة كيف يادكتور ؟

ابتسم الدكتور « سيد » ابتسامة كبيرة وهو يخبط بكفيه على ركبتيه .. تتعلمين فن التمريض من خلال ممارستك العملية له ساعيك من اليوم بالمركز وساتولى تعليمك بنفسي !!

ومرت السنون .. واصبحت « صابرين » كبيرة ممرضات المركز .. واحبها الجميع .. فقد نذرت نفسها لعملها . تفانت فيه . اخلصت له .. امنت بان رسالتها ان تخفف الام الناس .. ان تمسح احزانهم .. ان تضع الابتسامة على شفاههم .. بابتسامتها المشرقة .. بكلماتها الرقيقة . بيدها الحنون . بقلبها الكبير .. بسهر الليالي .. وخبرة السنين !! وما عادت « صابرين » تتذكر الماضي . فقد وجدت نفسها وسعادتها في ابتسامات وعيون الآخرين !!

بكرة أجازة ..

فتش معانا

فتش معانا عزيزى القارىء عن اسم مؤلف كتاب شهداء وضحايا في الاسلام المكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات .. وتسابقوا عليه يا عزيزى القارىء لاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

خالد اسماعيل — ايمان مصطفى

بدوى شغراب — جمال اسماعيل

اسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

رانيا رؤوف زكى (ميت غمر) - عبد العال شمس (طنطا) - حسام ايوب (شبرا) - احمد سعيد الصحن (دمنهور) - مجدى عثمان (الحلمية) - هانى البرديسى (المنيا) - سعيد محمد على (باب الشعرية) - هدى شاكر (مرسى مطروح) - عبد الحميد الباز (دمياط) - رانيا سمير جورج (محطة الرمل) - حسنى ابو الكرامات (ميت عقبة) - شاكر احمد على (السويس) - طه البلبيسى (الموسكى) - حمدى عبد الرؤوف (الجيزة) - نائلة الألفى (قصر النيل) - وجدى السيد (بلبيس) - تامر عادل قزمان (دى لاسال) - ماجد ممدوح (الظاهر) - ياسر المغورى (كوبرى القبة).

من هو؟

هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - مؤسس مصر الحديثة ٢ - ممثل مصرى ٣ - لاعب كرة محلاوى ٤ - لاعب زملكاوى قديم ٥ - المكوس ٦ - صاحب قنديل ام هاشم ٧ - وزير زراعة ٨ - زعيم مصرى راحل

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم رئيس الفريقى

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

كلمة السر

العشرة الطيبة - صحن البحر - جليلة - كوم الدكة - ملوك - الست هدى - زورونى كل سنة مرة - الحلوة دى قامت - انا هويت وانتهيت - سلامة حجازى - مطرب - رحلة الشام - اغنية - حياة جدى - مسرح غنائى - طرب - بلادى بلادى - المقطع - الموسيقى - الكوبليه - قوم يامصرى - الطقطوقة - بديع خيرى - الأوبريت - على الكسار .

الدوائر المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم اغنية لام كلثوم

١ - خيالات ٢ - مدينة ايطالية ٣ - لايباح بها ٤ - حجر كريم ٥ - من الفاكهة ٦ - شهر شمس ٧ - رفاق ٨ - اسابير

كلمات سفروتة — سفروتة بالأرقام

افقيا ورأسيا :

١ - من الخلفاء الراشدين
٢ - نجف
٣ - من انواع الطائرات
٤ - متشابهة
٥ - انتاج (مبعثرة)

أ - علم بدء حفر قناة السويس
ب - علم الانقلاب ضد بن بيلا
ج - علم الحملة الفرنسية على مصر
د - حاصل الجمع ٤

كلمات أفقيـة

٨ - ٥ - ٧ - ١٠ دولة افريقية
١٦ - ١١ - ١٥ - ١٣ مملكة اسيوية
٢ - ٣ - ١ - ٤ مطربة عربية
٩ - ١٢ - ٦ - ١٤ من الدلو

حلول العدد الماضى

● الدوائر المسحورة ليلى نظمى
● كلمات افقية الوليد بن عبد الملك
● فتش معانا محمد سعيد
● من هو؟ حسن البنا

خلافات حادة فى الجهاز الفنى للكرة بالأهلى ..

استقالة عمرو أبوالمجد احتجاجا على تدخلات صلاح حسنى ..!

كتب حسن الخميس :

علمت «الوفد» ان خلافات حادة تسود الجهاز الفني لكرة القدم بالنادي الاهلي حاليا .. وان الكابتن عمرو ابو المجد المشرف على فرق ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ سنة ، قد قدم استقالته الى الكابتن السليس مدير قطاع الناشئين احتجاجا على اسلوب العمل الذي تسوده الموجهية والعبث والتدخلات من صلاح حسني المدير المساعد بالنادي .

وكان صلاح حسني مساعد مدير الكرة بالاهلي قد بدا ممارسة هوايته في احداث العديد من المشاكل داخل صفوف الجهاز الفني للكرة بالنادي بفرض الهيمنة وفرض الوصاية بحجة ان من يقف وراءه ويسانده في ذلك هو طارق سليم مدير الجهاز .. فبالرغم من المشاكل العديدة التي تسبب فيها خلال الموسم الماضي ، بداية من تدخله الدائم في النواحي الفنية للفريق والتي انتهى الامر فيها باستقالة الكابتن انور سلامة . ومرورا بالعديد من المخالفات المالية التي استعرضها مجلس ادارة النادي وقام بالزام الجهاز بسدادها الى صندوق النادي . ونهاية بتسببه بشكل مباشر في استقالة مدير النادي السابق العميد محمود محرم .

ومع بداية الموسم الكروي الجديد لجا صلاح حسني الى اثارة البلبلة داخل قطاع الناشئين بالنادي والذي يتولى مهمة الاشراف عليه الكابتن محمود السليس ويعاونه فيه مجموعة كبيرة من المدربين الاكفاء من ابناء النادي وعلى راسهم الكابتن عمرو ابو المجد ، لا لشيء الا للنهوض باللعبة وتجهيز صف ثان وثالث ورابع من اللاعبين ، يكونون ركيزة للفريق الاول على مدى الاعوام القادمة .

فبعد عودة صلاح حسني من المانيا بعد معسكر اعداد فريق انتابته حالة عصبية بعد ان علم ان المكافأة الشهرية التي يتقاضاها الكابتن السليس كمشرف عام على قطاع الناشئين تفوق مكافأته التي يحصل عليها بصفته مساعدا لطارق سليم . لذا بدا يحارب ويعرقل خطوات قطاع الناشئين و«طبخ الطبخة» لتطفيش السليس . بعد ان تعمد التدخل في كل كبيرة وصغيرة في القطاع وخاصة في النواحي الفنية البعيدة عن اختصاصاته . والتي بداها السليس بعمل معسكرات اعداد للاعبين وندوات للمدربين للوصول الى مجموعة من اهم الاسس التي يتم تطبيقها للوصول الى الطريقة المثلى في التدريب والاعداد . وكاد الامر ينتهي باستقالة السليس احتجاجا على العمل في هذا المناخ الهدام - وهو ماكان ينتظره ويريده صلاح حسني - لولا احساس السليس بمسئولية العمل واستكمال المسيرة



عمرو ابو المجد — صلاح حسني وسياسة «التدخلات» !! — السليس



يقدمها زكي محمد زكي

جونسون يرفض التعليق ويسعى لاثبات براءته والعار والخسائر المادية فى انتظاره

عاد العداء الكندي بن جونسون الى بلاده امس الاول الثلاثاء ليفكر في مستقبله بلا ميدالية ذهبية اوليمبية او لاينضم للمنتخب الكندي . ولاعقود مربحة مع الشركات الرياضية .

وقد رفض بن جونسون الاجابة على اسئلة الصحفيين في مطاري نيويورك وتورنتو قبل ان يتوجه الى منزله .

وقال مدير اعماله ان جونسون يحتاج الى الابتعاد بعض الوقت عن الضغوط التي تعرض لها في الايام الماضية . وقال ان جونسون لن يتحدث للصحافة في هذا الموضوع قبل غد الجمعة . وقال بعض الركاب على الطائرة الكورية التي اقلت جونسون الى نيويورك انه كان مكتئبا . ولن اكد رئيس الاتحاد الاوليمبي في برمودا ان جونسون كان هادئا واجرى مقابلات مع مجلات رياضية مصورة وصحيفة بوسطن جلوب .

وكان يرافق جونسون والدته واخته وطبيبه وعدد من افراد فريق العاب القوى الكندي . ولدى خروجه من المطار قوبل بتصفيق لفترة قصيرة .

وقال مصدر كندي ان جونسون قد يطلب اجراء اختبار على عينة من مشروب عشبي يزعم انه تم التلاعب فيه يوم السباق .

وقد خرج جونسون من المطار في حراسة عشرة من رجال الشرطة الى سيارة كانت تنتظره . وقد احتشد الصحفيون والمصورون حول السيارة وتسلقوا ظهورها في محاولة لحثه على الكلام .

وقبل مغادرته سول قال اصدقاء له انه قرار اثبات براءته من تهمة تناول لعقاقير منشطة .

من ناحية اخرى ، سحبت الشركات التي ترعى الكندي بن جونسون الملصقات والغت العقود في انحاء العالم فيما يشبه تحول مجد هذا المليونير الى تراب فقد الغت شركة ايطالية للملابس الرياضية عقدا كانت قيمته ٣,٨ مليون دولار ومدته ٥ اعوام . ووصف بانه اكبر عقد من نوعه ليبرم مع لاعب العاب قوى . وسحبت شركة بترول يابانية كل الاعلانات التليفزيونية والتجارية التي يظهر فيها جونسون . والغت شركة مازدا للسيارات تعهدها السابق باهداء سيارة جديدة كل عام لجونسون .. وسرعان ما الغيت ايضا حملة إعلانات فنلندية استخدمت جونسون للترويج للحليب وكانت الحملة موجهة الى الاطفال . وفي مدينة تورنتو الكندية التي يعيش بها جونسون ، يخشى مسئولو الرياضة من ان يضعف العار الذي لحق بالعداء الكندي فرص هذه المدينة في استضافة دورة الالعاب عام ١٩٩٦ .



● جونسون اثناء مغادرته سول في حراسة الشرطة

«الحماصى» ضاع بستاد القاهرة

[illegible]

روسيا تهزم امريكا فى السلة وتلعب فى النهائى مع يوغسلافيا

بعد ١٦ سنة على فوز الاتحاد السوفيتي على امريكا ٥١/٥٠ في دورة ميونيخ الاولمبية ، فاز الاتحاد السوفيتي على امريكا ٨٢/٧٦ في الدور قبل النهائي امس الاربعاء في مباراة شاهدها ١٣ الف متفرج .

وهذه هي المرة السادسة التي يصل فيها الاتحاد السوفيتي الى نهائي المسابقة الاولمبية . ويسعى لاعبوه الى الفوز بالميدالية الذهبية التي سبق لهم الفوز بها مرة واحدة في اولمبياد ميونيخ .

وسيلتقي الاتحاد السوفيتي في المباراة النهائية مع يوغوسلافيا التي فازت بسهولة على استراليا ٩١/٧٠ وصعدت للمباراة النهائية .

وكان الخبراء قد رشحوا المنتخب الامريكي للثار من الهزيمة القديمة لانه لم يخسر اية مباراة في سول في الدورين الاول والثاني ، بينما وجد الاتحاد السوفيتي صعوبات كثيرة في هذين الدورين .

غير ان السوفييت حققوا المفاجاة بفضل خبرتهم وحنكة مدربهم الكسندر غوميلسكي وتقدم الفريق السوفيتي في الشوط الاول ٤٧/٣٧ ، وفي الشوط الثاني ضاق الفارق الى نقطتين قبل النهاية بـ ١٣ دقيقة ولكن الاتحاد السوفيتي تمكن من زيادة الفارق لصالحه وحتى نهاية المباراة .

مسلسل فضائح المنشطات مستمر : والمجر تسحب فريق رفع الأثقال

قررت البعثة الاولمبية المجرية سحب فريقها لرفع الاثقال من الدورة بعد ان ثبت تعاطي اللاعب المجري اندرو زوتاي (وزن ١٠٠ ك) للمنشطات بعد فوزه بالميدالية الفضية . وتعد هذه الحالة الثالثة التي تتم فيها سحب الميداليات من لاعبي رفع الاثقال بعد فوزهم بالميداليات حيث تم سحب الميدالية الذهبية من كلا من البلغاري ميتكو (وزن الديك) والبلغاري جوبنشيف (وزن الخفيف) بعد الفوز

سورينام تكرم سباحها باصدار عملة وطابع يحمل صورته

قررت سورينام تكريم سباحها انتوني نيستي الذي حصل لها على اول ميدالية ذهبية في تاريخ الدورات الاولمبية . باصدار طابع بريد وعملة تحمل صورته . وذلك تقديرا من البلاد لاداء السباح الفذ .

الأمريكى ديلوش يفوز بذهبية ٢٠٠ م ويبدد أحلام كارل لويس فى الذهبيات الأربع

بعد ان تجدد امله في تكرار انجازه الكبير الذي حققه في لوس انجلوس عندما فاز بـ ٤ ذهبيات . افلتت الفرصة مرة اخرى من كارل لويس عندما اخفق في الفوز بسباق ٢٠٠ م وضاع الحلم الكبير على يد مواطنه الامريكي جو ديلوش الذي خطف الذهبية متقدما على لويس بـ ٤ ث فقط ومحققا زمنا قدره ١٩,٧٥ ث وهو رقم اوليمبي جديد وقد حصل لويس على الفضية في زمن قدره ١٩,٧٩ ث وكان لويس قد منح امس الاول ذهبية سباق ١٠٠ م بعد ان شطبت نتائج الكندي بن جونسون ليتقدم ترتيبه الى المركز الاول كما فاز لويس ايضا بذهبية الوثب الطويل



كارل لويس يحتضن زميله جوديلوش الفائز بالذهبية

أمريكا على عرش الـ ٤٠٠م الأولمبى وروسيا تحصد ميداليات القفز بالزانة

للمرة الاولى منذ اولمبياد مكسيكو ١٩٦٨ سيطر الامريكيون على سباق ٤٠٠ م وفازوا بالمراكز الثلاثة الاولى وحقق ستيفن لويس (١٩ عاما) مفاجاة السباق بفوزه بالذهبية تاركا الفضية لمواطنه هاري بوتش (صاحب الرقم العالمي) . وقد سجل لويس ٤٣,٨٧ ث (رقم عالمي) وهو ثالث افضل رقم في تاريخ السباق بعد رقم ٤٧,٢٩ الذي سجله بوتش في اغسطس الماضي ورقم ٤٣,٨٦ ث الذي حققه الامريكي لي إيفانز في اولمبياد مكسيكو ١٩٦٨ . وقد حقق بوتش الفائز بالفضية زمنا قدره ٤٧,٩٣ ث ، وفاز بالبرونزية الامريكي واني ايفيريت في زمن قدره ٤٤,٠٩ ث ... وقد جاء العداء العماني الملكي في المركز الثامن في زمن قدره ٤٥,٠٣ ث ..

وفي القفز بالزانة انتزع السوفيات المراكز الثلاثة الاولى كما فعلوا في مسابقة رمي المطرقة ... فقد فاز سيرجي بوبكا (حامل الرقم العالمي) بالذهبية وسجل ٥,٩٠ متر وقد اجتاز بوبكا ٥,٧ م في المحاولة الثانية و ٥,٩ م في المحاولة الثالثة وبعد ان ضمن بوبكا الذهبية طلب المحاولة في ٦,١ م ولكنه اخفق .. وفاز بالفضية السوفيتي روديون جاتولين وسجل ٥,٨٥ م وبالبرونزية مواطنه جريجوري ايجوروف وسجل ٥,٨ م .

وفي سباق ٤٠٠ م حواجز للسيدات انتزعت الاسترالية ديبرا فلينتوف الذهبية بفارق واحد من المائة من الثانية من السوفيتية تاتيانا ليدو فسكايا التي فازت بالفضية وهو اقل فارق يسجل في مسابقات العاب القوى حتى امس .. وقد حققت الاسترالية ديبرا زمنا قدره ٥٣,١٧ ث بينما سجلت السوفيتية تاتيانا زمنا قدره ٥٣,١٨ ث . وفازت بالبرونزية ايلين فيلر الالمانية الشرقية في زمن قدره ٥٣,٦٣ ث .




● الثلاثي الامريكي الفائز بالذهبية والبرونزية والفضية في سباق ٤٠٠ م عدو لاول مرة منذ ٢٠ عاما .

مفاجأة التنس : خروج ايدبرج وهزيمة جراف

تبدد حلم الالمانية الغربية شتيفي جراف في الفوز بذهبيتين في الدورة عندما خسرت مع مواطنتها كلوديا فليش مباراتهما في الزوجي امام التشيكيتين يانا نوفاتنا وهيلينا سوكوفا ٥ / ٧ ، ٣ / ٦ في الدور قبل النهائي .. وقد فاز الزوجي الالماني بالميدالية البرونزية .. ومازالت جراف هي المرشحة الاولى لذهبية الفردية .

وسيلتقي الزوجي التشيكي في الدور النهائي مع الزوجي الامريكي بام شرايفر وزينا جاريسون اللتين فازتا في الدور قبل النهائي على الزوجي الاسترالي ويندي تورنبول والبزابث كما يلي : ٧ / ٦ ، ٦ / ٤ .

وفي فردي الرجال خرج السويدي استيفان ايدبرج (المصنف الاول) من الدور قبل النهائي امام التشيكي ميلوسلاف ميتشير (المصنف الثالث) (٣ / ٦ ، ٦ / صفر ، ١ / ٦ ، ٦ / ٤ ، ٦ / ٢) في مباراة استغرقت ساعتين و ٤٠ دقيقة .

حتى تظل المظاهرات .. مجرد مظاهرات .. !

(بقية المنشور ص ١)

بقلم : مصطفى شردى

بعد ذلك .. ؟

واذا لم يخرج الناس في مظاهرات عندما تشويهم النار التي تشوى شعب مصر الآن ، فمتى يفعلون .. ؟ ولو ان ما يسمونه بالصحف القومية . واجهزة الاعلام الحكومية ، كانت تقف ولو قليلا إلى جانب الشعب ، وتعبر عن آلامه ومعاناته ، لما شعر بذلك الغضب المتراكم الذي يدفعه إلى الاضراب عن العمل والتظاهر في الشوارع . الا انه يبقى ان نقول في نهاية هذه الملاحظة ، ان الاضراب السلمي حق مشروع ، وان التظاهر السلمي حق مشروع ايضا ، وتصرف ديمقراطي تماما . وعلى الذين يحكمون منع ذلك . اذا ارادوا ، من خلال مواقف وتصرفات ترضي الشعب ، وعليهم ايضا ان يحترسوا كثيرا ، لان الذي حدث في المحلة الكبرى وبعض المحافظات الاخرى قد يكون مجرد بداية ، ومعنى ذلك ان النظرية الامنية القائلة بان شعب مصر لا يتحرك مهما انهالت عليه السيوف ، هذه النظرية انهارت في المحلة الكبرى . وينبغي قراءة الفاتحة عليها . والتعامل مع الشعب باسلوب جديد يعبر عن احترام السلطة للامة .

●●●

●● الملاحظة الثانية تتصل بالمنحة والرغيف الطباقي ، باعتبارهما «بعض» اسباب مظاهرات المحلة الكبرى ، واستياء الناس بصورة عامة . وقد كان من الممكن ان تمر الحكايتان بدون رد فعل حاد مثل الذي جرى . فقد تحمل شعب مصر ضغوطا كالجبال ، وشرب ما يملأ البحار من المرارة ، وعانى كما لم يعان شعب آخر . ولست اعتقد ان المنحة والرغيف الطباقي ، كانا القشة التي قصمت الظهر وانهت الصبر ، فان تلك القشة قادمة في الطريق .

ان الشعب الذي يدخل الحرب بعد الحرب ، وهو يعلم ان وقودها من ارواح ودماء ابنائه ، هذا الشعب لا يثور بسبب منحة محدودة ، او زيادة سعر الرغيف . وانما كانت الثورة والمظاهرات لان الغاء المنحة ، وزيادة سعر الرغيف بهذا الاسلوب المفاجيء ، قد عبرا عن استخفاف بالشعب ، ووضعا الناس امام حقيقة تقول ان الذين يحكمون لا يشعرون باوجاع المحكومين ، ولا يدركون قسوة حريق الغلاء الذي يجتاح مصر باسرها .

الشعب يحارب ، ويضحي بابنائه ، اذا اقتنع بان الجميع يحاربون ومستعدون للتضحية . وايضا فان الشعب يصبر على المعاناة ، ويتقبل الغاء المنحة ، وزيادة سعر الرغيف ، اذا اقتنع بان الجميع يشاركونه المعاناة .. فهل هذا صحيح ؟!

هل صحيح ان المسئولين يعيشون حالة من التقشف تعبر عن واقع الحال في البلد .. ؟!

بصراحة .. هذا غير صحيح .. فان مظاهر وتصرفات عديدة ، توحي بأن الحكام وكبار المسئولين في هذا البلد ، يتوهمون انهم يحكمون سويسرا او امريكا ، وحتى في سويسرا وامريكا لا يعيش المسئولون في مثل هذا البذخ .

عندما يجلس المواطنون امام التليفزيون ، ويرون طوابير السيارات السوداء ، وكلها حديثة وفاخرة ، ومن اغلى الانواع ، فهل يصدقون ما يقال عن التقشف ؟ وهل يلبون اية دعوة تطالبهم بالحد من الاسراف في كل شيء .. ؟

في بريطانيا تحدد الاعراف طراز السيارة التي يركبها الوزير ، وتتميز رئيسة الوزراء بسيارة اكبر قليلا ومن نفس النوع البريطاني الصنع . ولكن اى وزير لا يجرؤ على شراء سيارة «جاجوار» مثلا . ورئيسة الوزراء لا تتجاسر على ركوب سيارة «رولز رويس» اشتريت من مال الشعب . اما بقية المسئولين فامامهم وسائل المواصلات التي تستخدمها الجماهير . وسفير بريطانيا في اية دولة ، لا يستطيع ان يسافر إلى مقر عمله بالدرجة الاولى ، واذا اراد ذلك فعليه ان يدفع الفرق من جيبه الخاص . والوزير البريطاني مسموح له بالنزول في فندق ثلاثة نجوم فقط اذا كانت رحلته رسمية وعلى حساب الشعب . فاذا اراد فندقا افخم فعليه ان يدفع الفرق ويحتفظ بالفاتورة في جيبه ، حتى يواجه العاصفة التي قد تهب عليه بسبب هذا الاسراف .. !

واحيانا نشاهد اجتماعات مجلس الوزراء الاسرائيلي في نشرات الاخبار بالتليفزيون المصري . مبنى مجلس الوزراء يبدو بسيطا . والوزراء يصلون إليه مجموعات في سيارات عادية جدا . وبعضهم يصل ماشيا على قدميه ، واحدهم جاء مرة راكبا دراجة .. !

اسرائيل هذه اطلقت قمرا صناعيا يرصد العرب جميعا في بيوتهم ، وقبل ذلك صنعت العديد من القنابل الذرية ..

وقد يتصادف اننا في نفس نشرة الاخبار ، نشاهد زيارات او اجتماعات رسمية ، فاذا بسيارات «المرسيدس ٥٠٠» آخر طراز تظهر بالعشرات ، وفيها التليفونات ، ثم نشاهد الاجتماعات في القصور الفاخرة ، والقاعات المريحة المكيفة ، ونشاهد ايضا الاحتفالات والسرادقات الهائلة والمهرجانات الكبيرة .. فهل يمكن في اطار مثل هذه الصورة ، ان يخرج نبأ إلى الناس بالغاء منحة المدارس ، وزيادة سعر الرغيف ، لان الاحوال الاقتصادية سيئة ، والبلاد في ازمة ، ولابد من التقشف والاحتمال .. ؟!

هل يمكن ان يضحي الشعب وغيره لا يضحون .. ؟ وهل يمكن ان يعاني وغيره يتمرغون في النعيم .. ؟ وهل يمكن ان يتقبل دعوة بشد الحزام على بطنه اكثر واكثر ، بينما الذين يطالبونه بذلك تتدلى كروشهم ولا تقوى عليها احزمة او حبال .. ؟!

●●●

●● وايضا تتصل الملاحظة الثالثة بما سبقها . وهي حول بعض الامتيازات للقوات المسلحة والشرطة التي خرجت عن المالوف . فعندما تتمكن القوات المسلحة من انتاج احتياجات افرادها من الغذاء ، بجهودها الذاتية ، فهذا جيد ولا غبار عليه ، لان رجال الجيش ، جنوده وضباطه ، هم جزء من ابناء مصر . وحل المشكلة الغذائية بالنسبة لهم . هو ايضا اسهام في حل هذه المشكلة التي تقلق شعب مصر . وعندما تسعى القوات المسلحة إلى حل مشكلة الاسكان بالنسبة لافرادها ، فهذا ايضا امر مقبول ومرغوب ، لانه يسهم في حل واحدة من اعتى المشاكل المصرية .

غير ان الامر يخرج عن المالوف ، عندما ينتقل إلى مرحلة انتزاع الارض بالقوة ، لإقامة مزارع او مساكن عليها ، او اعادة بيعها للناس باسعار غالية جدا ، حتى يمكن استخدام ثمنها في بناء المساكن والمصايف والمنتجعات الفاخرة لرجال القوات المسلحة .

واعرف تماما مدى خطورة الخوض في هذا الموضوع شديد الحساسية . غير انني اطرح هذه الملاحظات الشخصية البحتة ، بكل الصراحة والصدق والاخلاص ، لانني لا اريد لهذا البلد ان يسقط في هاوية بلا قرار ، ولا اريد له اهوالا ليس مثلها اهوال .

والذي ضاعف من خطورة الامر ، ومن شعور بالاستياء يتزايد بين الناس ، ان رجال الشرطة بدأوا يعتبرون انفسهم قوة مسلحة موازية ، من حقها ان تنتزع لنفسها ذات الامتيازات ، او معظمها على الاقل . وقد ادى ذلك إلى تسابق ، ولا اقول انه صراع ، على قطع الاراضي الممتازة ، في المدن ، وعلى الشواطيء ، وشيدت فنادق وفيلات فاخرة ، لا ابالغ عندما اقول انها استفزازية ، اما مصالح الناس الحيوية ، فقد ضرب بها عرض الحائط تماما .. !

اننا على اتم استعداد ، لان نقدم إلى الجيش بيوتنا ، عندما يتطلب الدفاع عن الوطن ذلك . اما الذي نشهده الآن في بعض مناطق مصر فهو غير مقبول .

وعندي امثلة عديدة لن اتحدث عنها . ولن اتحدث كذلك عن تلك المساحات الشاسعة التي تحاط بالاسوار الشائكة خلال ساعات ، ثم تعلق عليها لافتة صغيرة تقول : ممنوع التصوير والاقتراب والاستطلاع .. !

إلا ان ادق نموذج للملاحظة التي اطرحها ، هو ما جرى في مدينة بورسعيد تحديدا . فبعد حرب اكتوبر ، استولت القوات المسلحة على مجموعة كبيرة من العمارات التي شيدت كإسكان فاخر ، وبنيت كلها على الشاطيء ، وحولتها إلى مصايف لرجالها . وغير هذه العمارات ، فقد استولت القوات المسلحة ايضا على اضخم منشاة سياحية على شاطيء بور سعيد ، وحولتها ايضا الى شقق للتصييف . ثم مدت سيطرتها على قطع الاراضي المجاورة ، وشيدت عليها مزيدا من الفيلات الفاخرة . وفي غرب طريق الكورنيش ، تمت احاطة مسافة نصف كيلومتر تقريبا بسور من الطوب ، وتحولت المساحة الهائلة إلى شاطيء خاص للقوات المسلحة .. !!

وحسبنا ان الامر انتهى عند هذا الحد .. وكنا واهمين .. فإن الجنرال سلمى خضير محافظ بورسعيد حاليا ، ومدير الأمن سابقا ، راى انه مافيش حد احسن من حد ، واذا كان يوجد قانون جائر يساعد القوات المسلحة على مثل هذه التصرفات ، فان هذا القانون يمكن ان تستمتع به قوات الشرطة ايضا . واختار الجنرال خضير منطقة صغيرة جدا على الشاطيء ، كان يوجد بها محطة الارسال اللاسلكي الخاصة بالشرطة ، وشن غارات حول تلك المنطقة ، وفي كل الاتجاهات ، وكانت الغنيمة هي «قضمة» كبيرة من شاطيء بورسعيد المنكوب ، ما لبث ان شيد عليها مجموعات من الفيلات الفاخرة جدا ، واحاط المنطقة كلها بسور كتب على بابه «مصيف الشرطة» .. !

فهل تسكت القوات المسلحة على هذا العدوان .. ؟ لا يمكن .. !

جاءت سيارات الجيش والقوات والاسلاك ، وتم الاستيلاء على مسافة تزيد على كيلومتر من الشاطيء ، بين مصيف الشرطة الجديد ، ومصيف القوات المسلحة الاول ، وما لبثت الفيلات ان ظهرت وامتدت وتنافست في الاناقة والفخامة والجمال .. !

وبقيت منطقة هي المتنفس الاخير لمئات الالوف من السكان ، حتى يمكنهم الوصول إلى الشاطيء . وهذه المنطقة بين مصيف القوات المسلحة الاول ، ومصيف القوات المسلحة الثاني . وفوجئنا ذات يوم بأسوار تبنى حولها ، وبتلك اللافتة المعتادة «ممنوع التصوير والاقتراب والاستطلاع» .. ورأينا لافتة اخرى مكتوب عليها : «مصيف القوات البحرية» .. !

اى اننا خرجنا من مرحلة مصايف القوات المسلحة عموما ، لندخل في مرحلة مصايف القوات المسلحة المتخصصة .. فهذا مصيف القوات البرية ، وهذا مصيف القوات البحرية ، وهذا مصيف القوات الجوية ، وهذا مصيف سلاح الدبابات ، وهذا مصيف سلاح المدفعية . وقد سمعت في بورسعيد الاسبوع الماضي ، شائعة تقول إنه يجري الآن الاعداد لبناء مصيف مجاور لمصيف الشرطة خاص بضباط مباحث امن الدولة ، وارجو ان تكون الشائعة كاذبة ، وإلا تم الاستيلاء على الارض لاقامة مصايف لضباط البحث الجنائي ، وشرطة المخدرات ، وشرطة الآداب ، وشرطة السياحة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

واستطيع ان اكتب في هذه القضية كتابا . لان نموذج بورسعيد متكرر في طول مصر وعرضها . وهو نموذج يثير سخط وغضب الناس . والقوات المسلحة والشرطة ، اعز عليّ كثيرا من ان تتجمع ضدهم كل هذه المرارة الشعبية ، ولا يجدون من يصارحهم ، ومن ينبههم ، حتى لا يؤدى التمادي في التصرفات الراهنة إلى نتيجة مخيفة . وقد قلتها مرة ، واقولها مرارا ، وهي ان مصر اليوم اشبه بجبل من القطن المبلل بالبنزين .. اقل شرارة يمكنها ان تشعل الحريق .

ان منطقة مصايف الشرطة والجيش في بور سعيد ، توازيها على بعد مئة متر فقط ، منطقة عشش وخيام ، يعيش فيها اكثر من مئة الف مواطن ، معظمهم شباب ، عرسان ، اضطروا إلى الزواج في خيمة او كوخ من الصفيح . وهؤلاء يمرون بالمصايف الفاخرة ، ويرقبونها من بعيد .

ومن منظور الشعب ، فان الجيش حكومة ، والشرطة حكومة ، والمحافظ حكومة ، والحزب الوطني حكومة ، وعندما يرصد الناس هذه الحكومة تتقلب في النعيم ، وتعيش في الفيلات والقصور ، وتركب المرسيدس «الزلكه» وتتصرف ببذخ وسفه .. بينما الجماهير مطحونة ، والحزن يعيش داخل البيوت ، واحتياجات الحياة تتناقص ، وقسوة المعيشة تتضاعف .. اقول .. ان هذا التناقض الخطير .. الذي بدت بوادره او نتائجه في المحلة الكبرى ، وقبلها في عين شمس ، والكوم الاحمر ، والمطرية دقهلية ، ومحافظات الصعيد .. هذا التناقض اخرج لنا قبل ايام مظاهرات سلمية .. والحمد لله على ذلك .. والمهم ان نتصارح الآن وسريعا بالاخطاء .. حتى تظل المظاهرات السلمية .. سلمية .. وحتى تبقى مجرد مظاهرات .. ولا تنقلب إلى اشياء اخرى ..

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

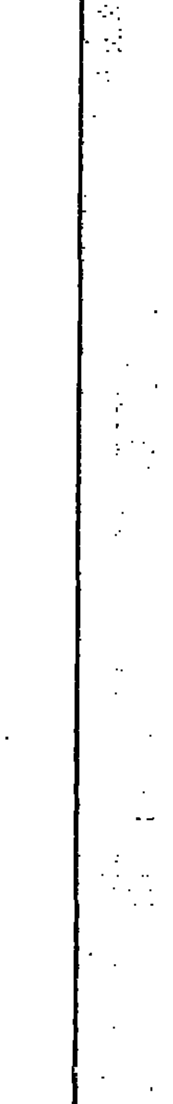
اسعار الاشتراكات

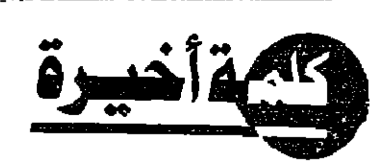
	العدد اليومي	العدد الاسبوعي	
	لمدة عـام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٠ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا بالأصل

• اولمبيـــاد الحــزب الوطنـــى •





كلمة أخيرة

الاحتكاك شيء .. ودورة سيول شيء آخر

استقال رئيس اللجنة الأوليمبية الكورية من منصبه، بعد أن نجح في تنظيم أروع دورة في أصعب ظروف. فقد كانت المظاهرات تجتاح بلاده يوميا، وكانت الهتافات ضد الدورة الأوليمبية تقتحم عليه مكتبه وبيته وحياته، وكانت التهديدات بالعدوان وإسقاط الدورة تنطلق من كوريا الشمالية مثل الصواريخ. ومع ذلك كله، نجح الرجل في تحقيق ما يفرضه هذا الانجاز الهائل من تنظيم ودقة وكفاءة وروعة وجمال وجلال. أما سبب الاستقالة الفورية، فهو مشاجرة حمقاء عابرة في حلبة الملاكمة، أثناء مباراة بين كوريا ودولة أخرى. فقد غضب الجمهور الكوري لهزيمة لاعبه بالنقط، واندفع بعض أنصار الملاكم الكوري يحاولون الاعتداء على حكم المباراة. وقد اعتبر رئيس اللجنة الأوليمبية نفسه مسئولا عن هذا الحادث الثانوي الذي لا يمكن أن يتوقعه أحد. وقدم الرجل استقالته في الحال.

وليس رئيس اللجنة الأوليمبية الكورية هو أول مسئول يستقيل لسبب لا ذنب له فيه. فقد سمعنا عن استقالات عديدة مماثلة في دول العالم المختلفة. لأن هذا الطراز من الرجال الكبار، الذين يتصدون باقتدار لتحقيق الانجازات الكبيرة، يدركون تماما أن المناصب تكليف وليست تشريفا. وأن المسئولية أغلال ثقيلة تحيط بالعنق وليست وجاهة وأبهة وسيارات ومخصصات وامتيازات ورحلات وبدلات. هذا الطراز من الرجال يختلف احساسه بالمسئولية تماما عن احساس، أو عدم احساس، طراز آخر من الرجال الصغار، من الأقزام العجزة الجهلة الإمعات، الذين يعتبرون المناصب غنائم وفرصا للسلب والنهب والتخريب، والذين يستميتون تمسكا بمواقعهم ومقاعدهم مهما تمرغت جباههم بالتراب أو غاصت كرامتهم في الأوحال، ومهما ارتكبوا من خطايا وجرائم وأنزلوا بأوطانهم الكوارث والنكبات.

فقد أصابتنا كارثة في تجربة الوحدة الفاشلة مع سوريا، ولم يعاقب أحد نفسه أو يحاسب أحد. ونزلت بنا أبشع هزيمة يمكن أن تنزل بشعب، وقتل عشرات الألوف من أبنائنا فوق رمال سيناء، بسبب الجهل والغرور وسوء التقدير، ولم نعرف حتى هذه اللحظة من القاتل، ومن المسئول، ومن المخطيء، بل لم نعرف حتى الآن ماذا حدث بالضبط، وكيف حدث، ولماذا حدث، فقد تم إغراق ذلك كله في بحار الصمت والتعتيم الكامل. وقبل هزيمة يونيو هُزمنا في اليمن، وذبح أيضا عشرات الألوف من أبنائنا بعيدا عن أرض الوطن ولم نعرف لماذا ذبحوا ولا نعرف أية حقيقة ثابتة حتى الآن، حتى عدد القتلى والجرحى من أبنائنا في حرب اليمن لا نعرفه على وجه التحديد. وأثناء ذلك انهار اقتصادنا وأفلست خزائننا وتدهورت مرافقنا وبدأنا نمد أيدينا في كل اتجاه ونقول: لله يامحسنين .. !

ورغم كل المصائب والنوائب الثقيلة، لم نسمع مرة واحدة أن أحدا استقال حزنا وأسفا، أو عقابا لنفسه عن الجريمة التي ارتكبها في حق وطنه، بل لم نسمع بشكل واضح أن أحدا تعرض لمساءلة أو حساب أو ناله عقاب. فالمحاكمات التي جرت بعد الهزيمة كانت مزيفة والذين وُضعوا في القفص لم يكونوا هم المجرمين. والمشير عامر لم ينتحر وإنما قتل، وحتى إذا كان انتحر فليس السبب هزيمة مصر، لأنه لم ينتحر فور الهزيمة، وإنما السبب أنه اختلف مع صديقه جمال عبدالناصر. أما الذين حولوا مصر إلى خرابة، ودمروا اقتصادها وأهدروا أموالها وأهملوا مرافقها، فإن أحدا لم يسألهم: ماذا فعلتم وكيف تشعرون الآن؟

وبعد خطيئة الوحدة، وخطيئة حرب اليمن، وخطيئة الهزيمة، أصبح من القواعد المعمول بها في هذا البلد، أنه لا حساب لأحد على أي خطأ. فتحولت الخطايا والجرائم إلى موجات عارمة أغرقتنا في كل مجال، وانتقلت القاعدة من القمة إلى شتى القطاعات والمستويات، فرأينا السيارات تمشي على الأرصفة والناس يتزاحمون في الشوارع، ورأينا البنوك تُنهب ويُسرق منها مئات الملايين، دون أن نسمع عن حساب أو عقاب أو نشهد محاكمة للص، أو لمسئول تقاضى العمولات وباع مصالح بلده مقابل الفرنكات.

لقد استقال رئيس اللجنة الأوليمبية الكورية بسبب خطأ بسيط لا ذنب له فيه. فهل يستقيل بعض المسئولين عن خطيئة الاشتراك في دورة سيول التي جعلت منا أضحوكة بين الأمم؟

ان الاحتكاك الرياضي مطلوب .. أما الافتراس الرياضي فشيء آخر ومرفوض. ومن غير المعقول أن نذهب إلى دورة ونحن لا نتوقع الفوز بميدالية واحدة منها .. فهذا عبث واستهتار.

مصطفى شردى

ماتخيلت نفسي يوما في موقع من مواقع السلطة .. ولاتمنيت يوما أن أكون واحدا من رجالها .. ولا أقول ذلك تقليلا من شأن السلطة، ولاتهوينا من أمر رجالها. فالسلطة ضرورة من ضرورات المجتمع الانساني لتطبيق الشرائع، وحفظ النظام والقانون، وادارة شئون الرعية. وبدونها يتحول المجتمع الى غابة تنتهك فيها الحرمات وتستباح الأعراض والأموال.

ولكن .. كل امريء ميسر لما خلق له .. فلم تتيسر لي الصفات والشروط التي يجب توافرها في من يريد أن يتولى أمر الناس من حزم وحسم .. وضبط وربط .. والتزام بقواعد العدل والإنصاف ولو تعارضت مع العواطف والأهواء .. كذلك فإن للسلطة اغراءها وبريقها الذي يخطف الأبصار، ويجذب المنتفعين وطلاب الحاجات، فيتزاحمون على بابك مادمت عليه قائما .. فإذا تخليت أو أقصيت .. لاقدر الله .. انفضوا من حولك وتركوك وحيدا تنعى الجحود والنكران.

تلك صورة من صور الضعف الانساني، تراها في كل زمان ومكان، وتجدها ملازمة لكل من ترقى صعدا في معارج الجاه ثم هبط بعد حين. وقد دفعني ذلك الى النفور من هذه الكوميديا السوداء .. فما أقسى أن ترى انسانا يهبط بعد عز، ويخلد الى زوايا النسيان بعد أن كان مقصدا وملاذا.

صاحب التنّور ..

كلام في السلطة

● جمال بدوى

وهناك سبب آخر باعد بيني وبين الاقتراب من السلطة. ويرجع الى اعتقاد دفين بأن رجال القلم والفكر لايصلحون للحكم، بل لايصلحون لممارسة، أي شيء الا فن الكتابة والتعبير .. ولو استرجعت ذاكرتك أسماء بعض الأدباء الذين مارسوا شيئا من السلطة، فسوف تكتشف أنهم اخفقوا في ذلك إخفاقا ذريعا .. ولقد رسخ هذا التصور في نفسي لأنني قرأت في سن مبكرة قصة حياة الأديب الكبير محمد بن عبد الملك الزيات (صاحب التنور) الذي انتقل من دولة الأدب والشعر الى دولة الحكم في البلاط العباسي. فتحولت رقته الى عنف، وصارت عذوبته بطشا وعذابا لكل من وقع في قبضته. حتى نضب مافي فؤاده من قطرات الرحمة والعطف والانسانية، وبلغ من جبروته أنه استحدث آلة التنور لتعذيب ضحاياه فارتبط اسمه بهذه الآلة الجهنمية. وشاء الله أن تنتهي حياته بين أسياخها وأسنانها الحادة فتمزق جسمه وتنهش لحمه. ويتذوق قسوتها كما أذاقها لخصومه ..

وربما ربطت ظروف النشأة المتشابهة بيني وبين هذا الأديب الكبير فكلانا ينتمي الى أسرة تحترف التجارة، وكلانا جرفه حب الأدب فابتعد عن حرفة الآباء. ولكن ما أسرع أن افترقنا .. فقد مضى ابن الزيات الى البلاط ليعتلي سدة الوزارة، منساقا وراء طموحه في المجد والسؤدد. وبقيت على ولائي لعرش الكلمة راضيا بما قسمه الله لي من متاع الدنيا.

بداية العبقرية

كان محمد بن عبد الملك الزيات ابنا لتاجر كبير من تجار بغداد، وكان أبوه ـ كما يبدو من اسمه ـ يتولى توريد الزيوت والمواد الغذائية الى قصر الخلافة أيام عصر الرشيد فجنى ثروة طائلة جعلته في مصاف كبار تجار الكرخ. وكان بالطبع يأمل في أن تتواصل حرفة التجارة في وريثه، لولا أن الصبي أصابته لوثة الأدب والفن التي اجتاحت بغداد في عصرها الذهبي، فتلاطمت فيها تيارات العلم والثقافة، وازدهرت فيها الفنون والمعارف، وتزاحم عليها العلماء والمفكرون والشعراء والكتاب من كل صوب. في هذا المناخ المترع بأجواء العلم نشأ الصبي، وعبثا حاول أبوه أن يغريه باحتراف التجارة والاقلاع عن هواية الأدب. ويروي لنا صاحب الأغاني حوارا دار بين الوالد العطوف والصبي الشارد يكشف عن مفهوم كل منهما ..

قال الأب: والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك، وليضرنك. لأنك تدع عاجل المنفعة (يقصد التجارة) وما أنت فيه مكفي، ولك ولأبيك فيه مال وجاه. وتطلب الآجل الذي لاتدري كيف تكون فيه ..

فقال الابن: والله لتعلمن أينا ينتفع بما هو فيه .. أنا أم أنت ..؟

ولقد صدقت نبوءة الاثنين .. وانتفع الابن بما مضى فيه. فحقق لنفسه مكانا مرموقا واسما ذائعا وثروة طائلة .. وصدق حدس الأب. فلم ينتفع الابن بما جناه فدفع حياته ثمنا للطريق الذي مضى فيه .. بل ثمنا لانحرافه عن طريق الرحمة والانصاف الذي ينبغي على أي أديب أن يسلكه ولاينحاز عنه.

لقد مضى الشاب الطموح الى قصر الخلافة باحثا عن مكان متواضع بين جهابذة العلم والأدب من أمثال الجاحظ والأصمعي والفراء، يسمع منهم ويأخذ عنهم حتى لفت اليه الانظار بعبقريته المبكرة. فأصبح حجة ومرجعا في علوم اللغة. وفيما يرويه المؤرخون عنه مايؤكد ذلك. فيقول البغدادي: «ان أبا عثمان المازني لما قدم بغداد أيام المعتصم، كان أصحابه وجلساؤه يخوضون بين يديه في علم النحو. فإذا اختلفوا فيما يقع فيه شك، يقول لهم المازني. ابعثوا الى هذا الفتى الكاتب .. يقصد الزيات .. إسألوه واعرفوا جوابه. فيفعلون، فيصدر الجواب من قبله بالصواب الذي يرتضيه المازني، ويقفهم عليه».

وما هي الا سنوات قلائل حتى أصبح الشاب من أبرز كتاب الديوان. وبدأت أشعاره تأخذ طريقها الى الاسماع .. فقال في المديح والهجاء والفخر والغزل .. وكان يتمتع بنزعة ساخرة وحب للدعابة مع الأصدقاء. أنظر الى هذه الأبيات التي قالها ساخرا من صديقه عيسى بن زينب وكانت له أنف تشغل مساحة نصف وجهه.

يا أنف عيسى جزاك الله صالحة
وزادك الله إشراقا ومتسعا
حصن حصين وعز لو تناوله
كسرى الملوك انوشروان لامتنعا
تركت عيسى فما عندي مخاطبه
له وخاطبت أنفا طال وارتفعا
رأيت أنفا ولم أعلم بصاحبه
فقلت: من صاحب الأنف الذي طلعا
قالوا فتى غاب فيه. قلت واعجبي
ما أن رأى مثل ذا راء ولاسمعا

إلى منصب الوزارة

ولعب الحظ لعبته الخالدة في نقل ابن الزيات من مصاف الأدباء والشعراء الى منصب الوزارة للخليفة المعتصم الذي كان نصيبه ضئيلا من العلم والمعرفة. مما أتاح لأديب فحل مثل ابن الزيات أن يستحوذ على شئون الدولة فيصبح صاحب الكلمة النافذة في مملكة بني العباس. أما المصادفة التي دفعت به الى الوزارة فيرويها ابن خلكان كما يلي:

«كان أحمد بن عمار البصري وزير المعتصم، فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال. فقرأه الوزير عليه. وكان في الكتاب ذكر (الكلا) فقال له المعتصم: ما الكلا؟ فقال الوزير: لا أعلم. وكان قليل المعرفة بالأدب. فقال المعتصم خليفة أمي، ووزير عامي !! وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال: ابصروا من بالباب من الكتاب، فوجدوا محمد بن الزيات المذكور. فأدخلوه عليه. فقال له: ماالكلا؟ فقال: الكلا العشب على الاطلاق، فإذا كان رطبا فهو الخلا، فإذا يبس فهو الحشيش، وشرع في تقسيم أنواع النبات، فعلم المعتصم فضله، فاستوزره وحكمه وبسط يده».

واصبح ابن الزيات وزيرا ..

وحدث التحول الكبير في حياته بعد أن غادر دولة الأدب الى دولة الحكم، وأصبح سادنا للسلطة بعد أن كان خادما للكلمة، ومالبث أن قبض على زمام الحكم بيد من حديد، فاستبد بشئون الدولة، وجعل شعاره في تصريف الأمور تلك القولة الشائعة التي نسبت اليه فكانت وبالا عليه: «الرحمة خور في الطبيعة وضعف في المنة». وابتكر من ألوان العقاب والتعذيب مايستفز المشاعر الانسانية. وذلك لإكراه خصومه على الاعتراف، والتنكيل بأعدائه في أبشع صور التنكيل. وقد أفاض المؤرخون في وصف آلة «التنور» التي صنعها لتعذيب الأشخاص الذين جاروا على أموال الدولة ليرغمهم على ردها يقول ابن خلكان:

«وكان ابن الزيات قد اتخذ تنورا من حديد وأطراف مساميره المحدودة الى الداخل، وهي قائمة مثل رؤوس المسلات، وكان يعذب فيه المصادرين وأرباب الدواوين المطلوبين بالأموال. فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرك من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه. فيجدون لذلك أشد الألم ولم يسبقه أحد الى هذه المعاقبة، وكان إذا قال أحدهم ارحمني أيها الوزير، فيقول له: الرحمة خور في الطبيعة».

البحث عن تبرير

وان الانسان ليعجب كيف أباح هذا الشاعر الرقيق والأديب المثقف أن يستخدم عقله في صنع آلة تعذيب وهو عمل السفاحين ومصاصي الدماء.

ومع بشاعة هذه الأعمال المنافية للأخلاق والعدل، فإن ابن الزيات لقي من الباحثين المحدثين من يدافع عنه، ويبرر تصرفاته من خلال الظروف التي أحاطت بالخلافة على عهد المعتصم وماكان يفتقر اليه من قوة الشخصية وصفات الحزم والعلم والدهاء التي كان يتمتع بها أخوه وسلفه المأمون. الأمر الذي أتاح لابن الزيات أن يوغل في أسباب الطغيان دون أن يجد القوة التي تردعه. ويضيف الباحث محمود الهجرسي في كتابه عن ابن الزيات تبريرا آخر. وهو أنه كان مضطرا الى انتهاج سياسة العنف للحفاظ على الأموال العامة. وتدبير شئون الحكم في مجتمع يضم أخلاطا من شعوب الأرض وأنماطا مختلفة من العقائد والمبادىء ويضطرم بكثير من الثورات والانتفاضات والمبادىء الهدامة وكلها ظروف لاتصلح معها الرأفة والملاينة أو التهاون في محاسبة المصادرين. ولو فعل ذلك لاتهم بالتفريط في حق الدولة. ولشاعت الفوضى في الولايات والأمصار واستبد كل حاكم بولايته يتصرف فيها على هواه ويبدد من خراجها مايشتهي.

وهكذا .. نجد دائما في مبدأ الحفاظ على قوة الدولة التبرير لأعمال البطش والقهر والتعذيب التي ارتكبت ضد الأفراد.

ختام المأساة

من كان يتصور أن يخبو هذا النجم الذي حلق في سماء بغداد على مدار عهود ثلاثة من خلفائها (المعتصم والواثق والمتوكل) ومن كان يظن أن يلقى، وهو في خريف العمر مصيره البشع وبنفس الأداة التي ابتكرها واستخدمها في العذاب .. وأن تتصاعد من صدره الممزق صيحات الاسترحام، فلايجد من يأبه له .. وإنما يسمع نفس العبارة التي كان يقولها لخصومه وهم يتمزقون ألما: (الرحمة خور في الطبيعة) ..

تعالوا نقترب من هذا المشهد الأليم، ونرى ستار الختام وهي تسدل على حياة رجل ضل الطريق الى عالم الأدب والشعر والكلمة الشريفة. فانزلق الى هاوية البطش والطغيان، فلابكت عليه الأرض .. ولاعفت عنه السماء ..

يصف الطبري نهاية محمد بن عبد الملك الزيات ضمن حوادث سنة ٢٣٣ هـ وهو العام الذي تولى فيه المتوكل الخلافة فأبقى ابن الزيات في منصب الوزارة أربعين يوما .. وبعدها وقعت الفاجعة.

«ثم أمهله أربعين يوما في الوزارة، وبعد ذلك أمر ايتاخ (التركي) بأخذه وعذابه. فبعث اليه إيتاخ، فظن أنه دعي به، فركب مبادرا يظن أن الخليفة دعا به، فلما حاذى منزل إيتاخ قيل له اعدل الى منزل أبي منصور، فعدل وأوجس في نفسه خيفة. ثم أدخل حجرة وأخذ منه سيفه ومنطقته وقلنسوته ودراعته. وأرسل إيتاخ ينهب داره وأخذ مافيها من متاع ودواب وجوار وغلمان. ووجه المتوكل الى بغداد من قبض ماهنالك من أمواله وخدمه. وأمر أبا الوزير بقبض ضياعه وضياع أهل بيته حيث كانت. ولم يزل ابن الزيات في حبسه مطلقا، ثم أمر بتقييده فقيد، وامتنع من الطعام، وكان لايذوق شيئا. وكان شديد الجزع في حبسه كثير البكاء، قليل الكلام، كثير التفكير. فمكث أياما ثم سوهر ومنع من النوم. يساهر وينخس بمسلة. ثم أمر بتنور من خشب فيه مسامير حديد فأدخل فيه وعذب به أياما ذكر الدنداني أن الموكل بعذابه قال.

«كنت أخرج وأقفل الباب عليه فيمد يديه الى السماء جميعا حتى يدق موضع كتفيه. ثم يدخل التنور فيجلس. والتنور فيه مسامير حديد. وفي وسطه خشبة معترضة. يجلس عليها المعذب اذا أراد أن يستريح. فيجلس على الخشبة ساعة. فإذا سمع صوت الباب يفتح قام قائما كما كان. ثم شدوا عليه. فقال المعذب له خاتلته يوما وأريته أني أقفلت الباب. ولم أقفله. ثم مكثت قليلا، ثم دفعت الباب غفلة فإذا هو قاعد في التنور على الخشبة. فقلت. أراك تعمل هذا العمل، فكنت إذا خرجت بعد ذلك شددت خناقه. فكان لايقدر على القعود واستللت الخشبة حتى كانت تكون بين رجليه. فما مكث بعد ذلك الا أياما حتى مات. واختلف في الذي قتل به. فقيل بطح فضرب على بطنه خمسين مقرعة. ثم قلب فضرب على ظهره مثلها. فمات وهو يضرب. وهم لايعلمون. فأصبح ميتا قد التوت عنقه ونتفت لحيته. وقيل مات في التنور بغير ضرب. وكان يسمع قبل موته بيومين أو ثلاثة يقول لنفسه يامحمد لم تقنعك النعمة والدواب الفره. والدار النظيفة، والكسوة الفاخرة. وأنت في عافية حتى طلبت الوزارة. ذق ماعملت بنفسك. فكان يكرر ذلك على نفسه. فلما كان قبل موته بيوم ذهب عنه عتبه نفسه فكان لايزيد على التشهد وذكر الله. فلما مات دفعت جثته الى ابنيه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين. وقد طرحت الجثة على باب من خشب. في قميصه الذي حبس فيه وقد اتسخ. فحفراه على الباب ودفناه. وحفرا له فلم يعمقا. فذكر أن الكلاب نبشته وأكلت لحمه».

انتهت رواية الطبري. أما ابن خلكان فيقول: «ان المتوكل لما قبض على ابن الزيات أمر بإدخاله التنور. وقيده بخمسة عشر رطلا من الحديد. فقال ياأمير المؤمنين ارحمني. فقيل له: الرحمة خور في الطبيعة كما كان يقول للناس».

• ••

وبعد .. أرأيت أنني كنت على حق عندما قلت لك انني لاأتمنى لنفسي أن تكون إلا حيث هي الآن .. وحتى نهاية العمر

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم إلى جامعة الدول العربية ـ نحن العرب ـ نعرف جيدا معنى التوكل والتواكل والتوكيل. ولكن منا من يضع التواكل والتوكيل في موضع التوكل

لقد قال الملك عبدالعزيز آل سعود «توكلت على الله» حين اعتزم توحيد المملكة العربية السعودية وقالها سعد زغلول حين قاد ثورة ١٩١٩ وقالها جمال عبدالناصر حين أمم قناة السويس. وقالها أنور السادات حين قاد حرب أكتوبر. وقالها صدام حسين حين خاض الحرب مع ايران.

ولكن سوريا آثرت «التواكل» حين تركت الجولان وهي أرضها الى أرض أخرى أسهل اقتحاما هي لبنان وليبيا خطر لها أن ترد على هجوم أمريكا ثم فكرت ففضلت على الرد أن تعلن الحرب على مصر في الميكروفون.

وانصافا للدولتين أقول إن العرب جميعا رأوا اسرائيل المزعومة وقد سلحت نفسها بالقنابل الذرية، وأطلقت قمرا صناعيا فلم يستريحوا حتى قذفوها بالحجارة!

وانفردت فلسطين «بالتوكيل» حين تعثر التوفيق بين أتباع ياسر عرفات وأتباع سوريا وجاءت الأنباء بأن المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في الجزائر في تاريخ يحدد فيما بعد ينظر في تسع حكومات مختلفة ويعطي للجنة التنفيذية «توكيلا» باختيار أحدها. والله في عون عرفات.

ومن الغريب أن الأمر لم يعد مقصورا على السياسيين في الخلط بين التوكل والتواكل. فقد كنت استمع منذ أيام للابتهالات التي تذاع عند الفجر من مسجد الحسين بن علي رضي الله عنه فصاح المنبع «الصلاة خير من النوم» وهي دعوة مشكورة للنشاط ثم مالبث أن صاح مرة أخرى فقال «لا تدبر لنفسك أمرا فالفرج من الصبر» وهي دعوة لا تتمشى مع الحديث الشريف «اعقلها وتوكل» ومعناها أن نقعد في انتظار الفرج فهي دعوة الى «التواكل» ومازلت حائرا بين الدعوتين

والآن ماذا يفعل العرب؟ ليس أمامهم في مواجهة اسرائيل الا هذه الترتيبات الأربعة

أولا ـ أن يتفقوا على أن يتفقوا فيما بينهم

ثانيا ـ أن يجعلوا القرار في الجامعة العربية بأغلبية الثلثين بدل الاجماع

ثالثا ـ أن يستعدوا فورا لاطلاق قمر صناعي ولتسليح أنفسهم بالقدرة كما فعلت اسرائيل

رابعا ـ أن ينفضوا أو ينفضوا ويحولوا الجامعة الى جامعة ثقافية بأعضاء الجامعة هذا الرأي شخصي يحمل الكاتب مسئوليته وحده

والكاتب ليس سياسيا محترفا وإنما هو من رجال الإدارة الذين يؤمنون بالجمع والطرح، ولا يحفلون كثيرا ببلاغة الخطيب أو جمال الوعود.

وهو يعرف أن الحبيب بورقيبه كان قد أبدى رأيا عقلانيا في القضية الفلسطينية في عهد الرئيس عبدالناصر فاتهمه بالجنون

ويعرف أن فكري أباظة أبدى بعده رأيا آخر ففصله عبدالناصر من رئاسة تحرير المصور وقطع عنه راتبه ومنعه من الكتابة في الصحف

ويعرف أن الملك الحسن ملك المغرب استقبل يوما مستر بيريز رئيس وزراء اسرائيل فكان لهذا الاستقبال رد فعل غير محبوب لدى جبهة الصمود والتصدي

ويعرف أن السادات اغتيل بالرصاص وهو بين جنوده في القاهرة فرقص العرب فرحا بموته في بيروت لأنه كان قد أبرم معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل

وقد سافر الرئيس حسني مبارك الى أوروبا بعدأن استقبل عرفات في القاهرة لينقل آراءه الى الملك حسين ملك الأردن والسيدة تاتشر في لندن، وليسافر الى باريس ليلتقي بالرئيس ميتران والى بون ليلتقي بقادتها. ولعله يعود الينا ببصيص من نور يقرر الفلسطينيون على ضوئه مصيرهم

لقد سمعت في سنة ١٩٢٥ سعد زغلول يسخر في بيت الأمة من فكرة الجامعة العربية فيقول صفر + صفر + صفر ولست معه في هذه السخرية ولكني أقول ان الجامعة العربية تساوي اليوم مجموع الدول العربية مطروحا منه ليبيا وسوريا.

ومرحبا بمن قد يراني مخطئا من العرب المثقفين فيناقشني فيما قلت. ولكني استرعي انتباهه الى أن كلمتي الى العقل كي لا يرد عليها بالشتائم.

السيد أبو النجا